عدد خاص

حلقة حماية المخطوطات العربية وتيسير الانتفاع بها

بغداد ٨ ـ ١٩٧٥/١١/١٧

المورد

مجلة تراثية فصلية . تصدرها وزارة الاعلام ـ الجمهورية العراقية ـ

المجلد الخامس

ديوان الشيخ كاظم الأزري

١١٤٣ ــ ١٢١٣

القسم الثالث

عني بتحقيقه وشرحه والتعليق عليه

شاكر هادي شكر

(٥٤) وقال يمدح سليمان (١)

١ ــ طلعت بنور السعد يا ايها البدر
فلم يخل بحر من سناك ولا بر

٢ ــ وربّ حجابٍ للملوك خرقتَه
بزرق رماحٍ من أسنتها النصر

٣ ــ نشرت طوايا كلّ حتفٍ عليهم
بمنشورة الرّايات يطوى بها العمر

٤ ــ ومصقولة من مرهفاتك آذنت
بارغام قوم حشو آنافهم كِبر

٥ ــ صوارم كانت للرّقاب صوارماً
كما جدع الظلماءَ ما شحذَ الفجر

٦ ــ مضارب تفري كلّ درع وجوشنٍ
اذا الصخر لاقى بعضها انطبع الصخر

٧ ــ بمثلك نال المجد سالف ثاره
وللازمة الصماء يدّخر الذخر

٨ ــ راى الدهر ما استودعته من سرائر
فالقى العصا طوعاً لمن أمره الامر

٩ ــ وذي همة توطا بها عنق السها
كذاك لعمري تفعل الهمم الغرّ

١٠ ــ ابت خيله إلا الأسنّة مرتعاً
وهل سمرات الملك إلا القنا السمر

---

(١) في ط ، وخ/٢ وخ/٦ (وقال يمدح سليمان بيك الشاوي) واغفلت سائر الاصول اسم الممدوح . وللدكتور صديق الجليلي حاشية على مخطوطته (خ/٧) قال فيها (ان القصيدة في مدح الوزير سليمان باشا الكبير والي بغداد). والذي لا شك فيه انها ليست في مدح سليمان الشاوي ، بدليل ما جاء في البيت (١١) من القصيدة (وزير حوت منه الوزارة باسلا)والشاوي ليس بوزير . كما لا يمكن القطع بانها في مدح سليمان باشا الكبير ، لان الشاعر عاصر وزيرا آخر بهذا الاسم ، هو سليمان باشا ابو ليلة الذي حكم في العراق من سنة(١١٦٢) الى ان توفى سنة(١١٧٥هـ) وان يكن الاحتمال الاول اقوى .

(٣) في خ/٧ (الغايات) مكان (الرايات) . في ط ، وخ/١وخ/٣ وخ/٦ (لها العمر) .

(٤) في خ/١ وخ/٢ وخ/٣ (ومعقولة) مكان (ومصقولة) .

(٥) رواية خ/٧ لهذا البيت ، والبيت الذي بعده كالآتي :

صوارم للآجال امست صوارماً
اذا الصخر لاقى بعضها انطبع الصخر
مضارب تفري سود كل مفاضة
كما جدع الظلماء ما شحذ الفجر

(٦) الجوشن (هنا) : الصدر . طبع الشيء : ختمه،ووسمه، وانشاه ، وصاغه ، ولعلها (انصدع) مكان (انطبع) .

(٧) الازمة : الشدة . الصماء : التي لا منفذ فيها . رواية خ/٧ لهذا البيت :

ونالت بك الازمان ما في نفوسها
وللازمة الصماء يحتقب الذخر

(٩) السها : كوكب من بنات نعش الصغرى . في ط ، وخ/٣ (يطوى) مكان (توطا) . وفي خ/٧ . (وذي وطئة يدحى بها عنق السها) .

(١٠) سمرات ، جمع سمرة (بفتح فضم) : شجرة من العضاه .

١١ ــ وزيرٌ حوت منه الوزارة باسلا
يَحطّ به من كلّ وازرةٍ وزر

١٢ ــ سليمان عصرٍ فرّج العسر يسره
ولو لم يكن تفريجه عسر العصر

١٣ ــ خليليّ ما ادرى ــ وإن كنت داريا ــ
أأخلاقه ازهى أم الانجم الزهر

١٤ ــ اذا انتما كررتما نظريكما
باحسن معنىً منه غالكما الفكر

١٥ ــ فلا تعجبا من بِشره في جلاله
فان كريمَ الطبع آيتُه البِشر

١٦ ــ عجائبُه في السلم والحرب جمّةٌ
ولا عجبٌ إن أحدث العجب البحر

١٧ ــ وعزم يفلّ الزغف من قبل قرعها
ألا هكذا فلتصنع الخذمُ البتر

١٨ ــ تجيش مواضيه بمكنونة الرّدى
فتحسبها سرّاً يجيش به صدر

١٩ ــ ويفتر عن نيل الاماني كلّها
نداه كما يفتر عن شنبٍ ثغر

٢٠ ــ نقيٌّ من الادران يأبى جوارها
كذا العقل يأبى أن تخامره الخمر

٢١ ــ نضا كالحسام الهندوانيّ جودَه
فنادى منادي جوده قتلَ الفقر

٢٢ ــ وربّ بُغاثٍ قد تصدى لصيدها
من الله صقرٌ لا يناهزه صقر

٢٣ ــ هو الباز ما للورق منه سلامة
ولو كان في أوج الثريا لها وكر

٢٤ ــ أعد أيها الراوي لنا ذكر وصفه
وحدّث عن اليم المحيط ولا نكر

٢٥ ــ صفوح عن الجاني ولكن لسيفه
تألق ايماض يجف له القطر

٢٦ ــ مقيلٌ من الايام زلة نعلها
لمثل غلاه كان ينتظر الدهر

٢٧ ــ كبا البرق حتى لم ينل شأوَ رِفده
وإن لم يَفت مرماه سهلٌ ولا وعر

٢٨ ــ به صحّت الايام بعد اعتلالها
ولولا وجود الخمر ما وُجِد السُّكر

٢٩ ــ متى خفقت في ارض قوم بنودُه
اماتهم من قبل موتهم الذعر

٣٠ ــ وإن كان للاطواد صبر فانها
اذا رمقت مرآه أعوزها الصبر

٣١ ــ فكم معشر أدّبتهم بمواعظٍ
من الصمّ (ماللصمّ) عن سمعها وقر

٣٢ ــ (جلَبَت لهم) شرّ الطّعان فعالهم
وياحبذا شرٌّ به يُدفع الشرّ

٣٣ ــ ومذ بسطوا للغدر كفّاً أريتهم
عواقب ما يجني على أهله الغدر

٣٤ ــ ونزّهت نفساً حرة عن دمائهم
فجئت بهم أسرى وفي إثرك الفخز

٣٥ ــ لك الراي مصقول الحواشي كماصفت
صِفاحُ المواضي أو كما خلّص التبر

---

(١١) في الاصول عدا خ/٧ (يحيط) مكان (يحط) . الوازرة : التي تتحمل الآثام والاثقال .

(١٣) لا وجود لهذا البيت والبيتين اللذين بعده في خ/٧ .

(١٦) صدر البيت في خ/٧ (يريك من الافعال اعجب ما يرى) .

(١٧) الزغف : الدرع الواسعة الطويلة . جاء صدر البيت في خ/٧ (وعزم اذا أوراه أصلى به الردى) .

(١٨) تجيش : تغلي . المكنونة : المستورة ، والمخبوءة . في خ/٧ (تجيش بانواع المزايا سيوفه) .

(١٩) يفتر يبتسم . الشنب : ماء ورقة وعذوبة في الاسنان .

(٢٠) الادران : الاوساخ ، والآثام . تخامره : تخالط جوفه .

(٢٢) البغاث (بالتثليث) : شرار الطير ، وما لا يصيد منها . في ط ، وخ/٣ وخ/٦ (بصيدها) مكان (لصيدها) .

(٢٣) الباز : الصقر . الورق ، جمع الورقاء : الحمامة ، الثريا : مجموعة كواكب .

(٢٤) جاء صدر البيت في خ/٧ هكذا (الى روضه يمم ورد من غديره) .

(٢٥) تألق : لمع ، واضاء ، الايماض : اللمعان . القطر: المطر. في ط ، وخ/١ وخ/٣ (بسيفه) مكان (لسيفه) ، وفي خ/٧ (تضلج ايماض) .

(٢٦) اقال زلة نعلها : رفعها من سقوطها ، فهو مقيل .

(٢٧) كبا البرق : نقص لمعانه ، ويريد بالبرق : السحاب المبرق . الرفد : العطاء . انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت .

(٢٨) لا وجود لهذا البيت والذي بعده في خ/١ .

(٢٩) البنود ، جمع البند : العلم الكبير (فارسي معرب) .

(٣٠) انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت .

(٣١) الصم (بالضم) جمع الاصم ، (الاول) : الرمح المتين ، (الثاني) : فاقد السمع . الوقر ، من وقرت اذنه وقرا : ثقلت ، أو ذهب سمعه كله . (ما للصم) كذا ورد في الاصول واخال الصواب (ما بالصم)

(٣٢) ابتداء من هذا البيت الى آخر القصيدة غير موجود في خ/٧ . صدر البيت مختل الوزن ولعل الصواب (لقد جلبت) .

(٣٤) في ط ، وخ/١ وخ/٣ (من دمائهم) .

(٣٥) الحواشي : الجوانب . الصفاح : السيوف . خلص التبر : صفا .

٣٦ ـ وما نوءُ ثجّاج من الوبل واكفٍ
يهشّ لرؤيا رَيقِه البلد القفر

٣٧ ـ ولا روضةٌ غنّى بها الرّعدُ مرزماً
فظلّ على ذاك الغِنا يرقص الزهر

٣٨ ـ بأطيب من ريّا مكارمك التي
يذرّ على كلّ النواحي لها عِطر

٣٩ ـ وما أنت إلا صورة البدر طالعاً
وفي كلّ شطر من إنارته شطر

٤٠ ـ يضيء به محلولك الأفق ابهماً
ويحدو به في كلّ ناحية سفر

٤١ ـ وما عتبة ما حاتم ما ابن مامةٍ
على أنها العنقاء طار بها ذِكر

٤٢ ـ يميناً بربّ الراقصات الى منىً
وما ضَمِنَ البيت المحجب والحجر

٤٣ ـ لئن شئت صيّرت الجبال بزجرة
كما يتثنى في (ذرى) غصن (نظر)

٤٤ ـ بك استقصت الايام ما في نفوسها
ولولا هبوب الريح ما التطم البحر

(٣٦) النوء : المطر . الثجاج : الشديد الانصباب . الواكف : السائل . الريق : الماء للمعانه .

(٣٧) أرزم الرعد : اشتد صوته . في الاصول عدا خ/٤ وخ/ه (يرقص الدهر) .

(٤١) (عتبة) لم يرد في من ذكر من اجواد الجاهلية والاسلام بهذا الاسم أو قريب منه غير (عتاب) بن ورقاء الرياحي (المحبر/١٥٤) و (عتبة) بنت عفيف أم حاتم الطائي (المستجاد من فعلات الاجواد /٧٠) . وهناك (عتيبة) بن الحارث التميمي مشهور بالفروسية . حاتم : هو حاتم ابن عبدالله الطائي الجواد المشهور . ابن مامة : هو كعب بن مامة الايادي احد مشاهير الاجواد في الجاهلية .

(٤٢) الراقصات : الابل ، والرقص : سير الخبب . منىً (بالكسر والتنوين) : بلدة قريبة من مكة المكرمة ، ينزلها الحاج ويرمي فيها الجمار . الحجر ، ويسمى حجر اسماعيل : سور نصف دائري مبني بالرخام يقابل باب الكعبة .

(٤٣) كذا ورد عجز البيت في الاصول ولا معنى له ، ولعل الصواب (كما يتثنى في الذرى غصن نضر) .

(٥٥) وقال مؤرخاً سفر بعض الذوات (*) الى مدينة طوس ، ومادحاً الامام الرضا علي بن موسى الكاظم (ع) . (ا)

١ ـ من الركب يطغو في السراب ويغمر
كنانة أم شمّ العرانين يَشكر

٢ ـ أم استصحبوا من آل قحطان فتيةً
ينص بهم خد الفخار ويصعر

٣ ـ اساطين قد حلوا السنام من العلى
فزان بهم دست وزين منبر

٤ ـ يؤمهم هاد من الله لودَجا
عويص فعن عين العناية ينظر

٥ ـ كريم السجايا ذو محيا منور
الا حبذا ذاك المحيا المنور

٦ ـ يرومون طوساً جاد طوساً مجلجل
من السحب خفاق البوارق ممطر

٧ ـ فاكرم بها من بلدة قد تقدست
بصاحبها والجار بالجار يفخر

٨ ـ هنمام تزل العين عنه مهابة
ويعظم عن رجم الظنون ويكبر

٩ ـ فسل محكم التنزيل عنه فانه
سيعرب ما عنك النواصب تضمر

١٠ ـ مغان ابت إلا العلى فكأنها
تطالب وِتراً عند كيوان يذكر

(*) اعتقد انه العلامة الحجة الشيخ جعفر بن خضر بن يحيى المالكي الجناجي النجفي صاحب كتاب كشف الغطاء ، وكان معه جمع من تلاميذه . توفي الشيخ المذكور سنة ١٢٢٧ وقيل في تاريخ وفاته (العلم مات بيوم فقدك جعفر). انظر مصادر ترجمته في معجم المؤلفين لكحالة ١٣٩/٢ .

(ا) لا وجود لهذه القصيدة في خ/٤ .

١ ـ يطغو : يعلو . يغمر : يغطي . كنانة ، وبشكر : قبيلتان عربيتان . الاولى مضرية والثانية من ربيعة .

٢ ـ ينص : يرفع . يصعر : يميل انفة وكبرا .

٣ ـ الاساطين : الحكماء الافذاذ (معربة) . الدست : صدر المجلس .

٤ ـ العويص : الصعب الغامض من كل شيء . العناية ، يريد : العناية الالهية .

٦ ـ طوس : مدينة عظيمة بينها وبين نيسابور عشرة فراسخ ، فيها قبر الامام الرضا علي بن موسى وقبر الخليفة هارون الرشيد تحت قبة واحدة . المجلجل : الراعد .

٧ ـ يريد بصاحب طوس : الامام الرضا .

٨ ـ النواصب : المتدينون ببغضة امير المؤمنين علي (ع) . تضمر : تخفي .

١٠ ـ الوتر : الثار . كيوان : اسم (زحل) بالفارسية ، وهو احد الكواكب السيارة . اعتبره فلكيو العرب ابعد الكواكب .

١١ ـ فكيف وقد جئت بلاهوت قدرة
تحير ارباب النهى فتحيروا
١٢ ـ بحيث دلالات النبوة شرّع
تجلى وانوار الامامة تزهر
١٣ ـ وللملأ الاعلى هبوط ومعرج
وللعائذين الهيم وِردٌ ومصدر
١٤ ـ وكم قد علا منها مقام ومشعر
فجل مقام ما هناك ومشعر
١٥ ـ ولما دعا داعي الهدى قلت أرّخوا
اجبت ابن موسى صادق الحزم جعفر
٤٠٦ ٥٣ ١١٦ ١٩٥ ٨٦ ٣٥٣
= ١٢٠٩هـ .

١١ ـ (بلاهوت قدرة) اي بقدرة خالق ، وفي الكليات ، اللاهوت : الخالق ، والناسوت : المخلوق ، وربما يطلق الاول على الروح ، والعالم العلوي ، ويطلق الثاني على البدن ، والعالم السفلي . النهى : العقول .

١٢ ـ شرع : ظاهرة . تجلى : اي تتجلى : تتكشف . تزهر : تتلألأ ، وتضيء .

١٣ ـ الملأ الاعلى : العالم العلوي . الهيم : العطاش .

١٤ ـ المقام : موضع الاقامة . المشعر : المتعبد ، وكل ما ندب الله اليه من متعبداته ، وبه سمي المشعر الحرام .

(٥٦) وقال (أ) مقرضاً قصيدة السيد شريف بن فلاح الكاظمي (*) الموسومة بالكرارية في مدح اهل بيت النبي (ص) .

١ ـ حارت عقول البرايا فيك والفكر
فلم تكن بك بعد اليوم تفتكر
٢ ـ أتيتنا بنظام كله حكم
وجئتنا بكتاب ما به نكر
٣ ـ لو كان في زمن جاءت به نذرال
باري الى الناس لاستغنت به النذر
٤ ـ هذي قصيدتك الغراء قد لبست
ثوباً بديعاً تمنى وشيه الزهر
٥ ـ لم يتلها احد إلا وكان له
بكلّ لفظ ومعنى معجب سكر
٦ ـ جلّت فليست من الافكار ناشئة
لكنها آية جاءت بها الزبر
٧ ـ (تاهت) بها زمر تحت السماء كما
(تاهت) على الفلك الاعلى بها زمر
٨ ـ ما دار في العالم العلويّ من فلكٍ
إلا ولاح به من وجهها قمر
٩ ـ ما ابصرت مثلها الدنيا ولا سمعت
ببعض آياتها القدسية البشر
١٠ ـ هذي هي الشمس لا تكثر لها نظراً
يوماً فيلحقك الاعياء والضرر
١١ ـ شمس بأفق سماء القلب مشرقها
تجلى بأنوارها الاحزان والكدر
١٢ ـ وليس نعجب إلا ان يقال لنا
قد اطلعت هذه السيارة الفكر
١٣ ـ كم ارشدت حائراً انوارها وهدت
فلا تضِل وهذي العين والاثر
١٤ ـ هذا كتاب هدىً فانشر طويّته
وانظر بما تنبىء الآيات والسور
١٥ ـ واضرب به المثل الاعلى فان له
فينا عجائب لا تحصى وتنحصر
١٦ ـ فنحن نكتب في الدنيا عجائبه
وكان يكتبها من قبلنا القدر
١٧ ـ هذي بشائره نادت مبلغة
وافتكم آية الرحمن فاعتبروا

(أ) وردت القصيدة في الاصول كلها بدون عنوان .

(*) هو السيد شريف بن السيد فلاح الحسيني الكاظمي . كان عالما اديبا شاعرا . توفي سنة ١٢٢٠هـ . اما قصيدته المذكورة فتبلغ (٤٣٠) بيتا نظمها سنة ١١٦٦ في مدح اهل بيت النبي (ص) وقرظها (١٨) عالما شاعرا من مشاهير عصره ، كان الازري آخرهم (اعيان الشيعة ١٠/١٨ و ٣٦/٧٢ـ٧٩ ، والذريعة ٩/٦٩ ، و٥٢٢) ورايت في اوراق صندوق المرحوم الشيخ محمد علي اليعقوبي وبخطه ما مضمونه : ان القصيدة تبلغ (٣٤٨) بيتا ، ومطلعها :

نظرت فازورت بالغزال الاحور
وسطت فاردت كل ليث قسور

٣ ـ النذر (بضمتين) جمع نذير ، ومصدر غير قياسي ، من انذره بالامر : اعلمه وحذره من عواقبه قبل حلوله .

٥ ـ السكر (بالفتح) : الخمر .

٦ ـ جلت : عظمت . الآية : المعجزة ، والعلامة ، وكل لفظ منفصل بفصل لفظي . الزبر : الكتب .

٧ ـ (تاهت) : زهت وتكبرت ، ولعل الاصل (باهت) في الموضعين ، اي فاخرت في الحسن .

٨ ـ في ط ، وخ/١ وخ/٣ وخ/٦ (بها) مكان (به) .

١٠ ـ في الاصول عدا خ/٤ (لا تكثر بها) . في ط ، وخ/١ وخ/٣ (النظر) مكان (الضرر) .

١٢ ـ السيارة : الكثيرة السير ، ويريد بها : القصيدة السائرة ، اي الشائعة بين الناس .

١٨ ـ والمجد يخطب لا مجد ولا شرف
إلا لدى سيّدٍ سادت به مُضر

١٩ ـ فما رأينا له وصفاً يحيط به
كالماء ليس يرى لوناً به النظر

٢٠ ـ ياصاحب الشرف الاعلى الذي افتخرت
به قريش وأهل الفضل تفتخر

٢١ ـ قد سدت نظماً على من جاء قبلك او
يجيء بعدك والقَتَف كلما سحروا

٢٢ ـ فان نظمك لم تبلغ أوائله
أيدي الركائب إلا وانتهى السفر

٢٣ ـ بمدحك الزاهر الزاهي المديح غدا
يزهو وفي وجهه من نوره غرر

٢٤ ـ نجابه معشر طابت عناصرهم
واهلك الله اقواماً به كفروا

٢٥ ـ دانت له شعراء العصر قاطبة
وكم أثاروا له حرباً فما انتصروا

٢٦ ـ قالوا اشرت بادنى ما ادعيت به
سيعلمون غداً من ذلك الاشِر

٢٧ ـ لا تبتئس بالذي اخفوه بينهم
فلن يضُرّوك أن أخفوا وان جهروا

٢٨ ـ يخشون منك كما يخشى الجبان من الـ
قَرم الجسور فيقضي أمره الحذر

٢٩ ـ ويعرفونك من بُعد كما عرفت
قُربَ الضِّياغم من أنفاسها الحمر

٣٠ ـ فان فخرت (به) الآداب فيه فقد
(سادوا) بشعرك في الدنيا وما شعروا

٢١ ـ في الاصول عدا خ/٧ (سد بالنظام) مكان (قد سدت نظماً) .
(٢٦) الاشر : البطر . في ط (شررت) وفي خ/١ وخ/٣ (اشريت) مكان (اشرت) .
٢٨ ـ القرم : السيد العظيم على التشبيه بالفحل .
٣٠ ـ (به الآداب) و (سادوا بشعرك) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (بني الآداب) و (ساروا بشعرك) . لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .

(٥٧) وقال (أ)

١ ـ خليليَّ ما هذي الضعون السوائر
أعفر كِناسٍ أم نجوم زواهر

٢ ـ تخيلها البيض الهجان كأنها
معاصم قد عضّت عليها أساور

٣ ـ فنبهت الاشواق مثنى وموحداً
كما ذعر السِّرب المهوّم ذاعر

٤ ـ ألا يافتاة الحيّ قومي لتنظري
فعال فتىً من فعله الليث حاذر

٥ ـ وإني ابني الضيم كهلاً ويافعاً
فهل لابيٌّ يابنة القوم عاذر

٦ ـ وربَّ صريخ في ظلام أجبته
كما ثار من رقش الاراقم ثائر

٧ ـ فأبت الى قومي أرى الفضل فضله
وآب الى اصحابه وهو شاكر

٨ ـ ونافثةٍ بالسحر من كلماتها
وبعض كلام الناس للبّ ساحر

٩ ـ فلا (تعجبن) مني بصحبة ناقص
فقد تصحب الليل النجوم الزواهر

١٠ ـ أرى اللهو ياسلمى لغيري بضاعة
وغير فؤادي بالدنية تاجر

١١ ـ ظفرت بما يعيي الاوائل بعضه
ولكن بغيض للنفوس المعاصر

١٢ ـ ومارث مجدي حيث رثت ملابسي
فقد تودع الحقّ الحقير الجواهر

١٣ ـ رقدتم واسهرنا العيون لاجلكم
وكم راقد يسعى له [الليل] ساهر

١٤ ـ أتلوي ذوات الدلّ عني عنانها
ومثلي من تلوى عليه الخناصر

٢ ـ الهجان من الابل : البيض الكرام ، وخيار كل شيء هجانه .
٣ ـ المهوم : الذي اهتز رأسه من النعاس ، او الذي نام قليلا .
٦ ـ الرقش ، جمع الارقش : المنقط بسواد وبياض . الاراقم ، جمع الارقم : أخبث الحيات واطلبها للناس .
٧ ـ في خ/٢ (الفضل فعله) وفي خ/٤ وخ/٥ (الفعل فعله) و (ناكر) مكان (شاكر) .
٨ ـ النافثة بالسحر : التي تعقد عقد السحر وتنفث عليها ، والنفث : البزق بدون ريق ، او هو كالنفخ .
٩ ـ (تعجبن) كذا ورد في الاصول ، واخال الاصوب (تعجبي) والخطاب لفتاة الحي في البيت الرابع .
١١ ـ في ط ، وخ/٣ (يعني) وفي خ/١ (ادعى) مكان (يعيي) .
١٢ ـ الحق (بالضم) : وعاء من خشب .
١٣ ـ في خ/٢ و خ/٧ (الالف ساهر) وفي سائر الاصول (الف ساهر) ولعل ما أثبته هو الصواب .
١٤ ـ تلوى عليه الخناصر ، اي يبتدأ به اذا ذكر امثاله من الرجال ، والخنصر : الاصبع الصغرى . في خ/٢وخ/٤ وخ/٥ (ذات الدل) .

(أ) القصيدة رائعة ولكن ابياتها مبعثرة .
١ ـ العفر من الظباء : ما يعلو بياضها حمرة . الكناس : بيت الظبي . في ط (اعفر اكناس) .

١٥ ـ عرضن لنا والبدن تدمى نحورها
مهـا الانس إلا انهـن نوافـر

١٦ ـ تبا لهن عني اذ طرقت مسلماً
وسالت على تلك الوجوه النواظر

١٧ ـ وانكرن عرفاني غداة راينني
وقد يذكر المنسيّ ياسعد ذاكر

١٨ ـ وكيف الثصابي بعد ماانصرم الصبا
لقد طويت يامي تلك الدفاتر

١٩ ـ ذكرت الصبا فاغرورق الجفن دامياً
وقد افصحت بالغدر تلك الغدائر

٢٠ ـ قذفت الصبا قذف السيول غثاءها
متى اتضحت للشيب مني معاذر

٢١ ـ واضرم نار الوجد قلبي فماله
ضمير بود العامرية عامر

٢٢ ـ قفي قبل تفريق ابثك ساعة
احاديث دهر كلهن نوادر

٢٣ ـ اقلني من التعليل ياأخت تغلب
فما زغب التعليل بالحر طائر

٢٤ ـ وقد نمت ليلا كنت ارعى نجومه
لعل خيال الاخيلية زائر

٢٥ ـ صحا اليوم من سكر الشبيبة شارب
وعاد الى بحبوبة الفيض (سائر)

٢٦ ـ واقداح راح نصطليها مجامراً
ممسكة الله تلك المجامر

---

١٥ ـ البدن ، جمع البدنة (بالتحريك) : ناقة او بقرة تنحر بمكة . المها : الظباء . في الاصول عدا خ/٤ وخ/٥ (جاذر) مكان (نوافر) .

١٦ ـ تبا لهن : اظهرن من انفسهن اليه وليس بهن . النواظر : العيون .

١٩ ـ الغدر : ضد الوفاء ، او ترك الوفاء . الغدائر : الذوائب.

٢٠ ـ الغثاء : ما يحمله السيل من زبد وغيره . المعاذر : جمع المعذرة : اسم بمعنى الحجة .

٢٢ ـ الزغب : صغار الريش ، وقيل : الشعيرات الصغرى على ريش الفرخ . في ط (فما رغبة بالحب للحر ضائر) وفي سائر الاصول عدا خ/٧ (فما راغب التعليل للحر ضائر) .

٢٤ ـ الاخيلية : نسبة الى الاخيل واسمه كعب بن معاوية بن عبادة بن عقيل ، وممن ينسب اليه : ليلى الاخيلية الشاعرة المشهورة صاحبة توبة بن الحمير .

٢٥ ـ بحبوحة المكان : وسطه . الفيض : الموت ، ولعله يريد الفيض الالهي على طريقة المتصوفة . (سائر) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (سادر) وهو الذي لا يبالي بما صنع .

٢٦ ـ نصطليها : يريد نستدفيء بها . المجامر ، جمع المجمر : اسم ما يجعل فيه الجمر .

٢٧ ـ وحمراء أقبسنا لها نار جذوة
على جبهة المريخ منها مآثر

٢٨ ـ تدور على ايدي الندامى كانها
حظوظ على اهل الحظوظ دوائر

٢٩ ـ طردنا بها المستصعبات كانها
عفاريت شلتها النجوم الزواهر

٣٠ ـ ادرنا بطون الامر مثل ظهوره
بواطن لم تكدر لنا وظواهر

٣١ ـ قبسنا من النار التي قبساتها
قضى الله ان تفنى بهن الدياجر

٣٢ ـ زمان خلا بالبيض لكنه خلا
على مثل ذكراه تشوق المرائر

٣٣ ـ اخذت باطراف البلاد كانني
بها مثل في الشرق والغرب سائر

٣٤ ـ فما السهم حتى يرفض القوس صائبه
وما السيف حتى يهجر الغمد باتر

٣٥ ـ سنخرق اطراف الستائر بالقنا
متى (اغلقت) دون الملوك الستائر

٣٦ ـ ملمعة الاطراف ذات بوارق
تظن طنين الرعد فيها الزماجر

٣٧ ـ تعلم منا كل ملك سداده
وفي جودة الآراء للعمي ناظر

٣٨ ـ وصمت ملوك الارض عما اقوله
وماذا عسى تجدي الجياع الجواهر

٣٩ ـ متى يطلق المأسور منك بزورة
الم تدر ان الوعد للمرء آسر

٤٠ ـ ولا تياسن من فرجة بعد شدة
فقد يرخص الغالي وتغلو البوائر

---

٢٨ ـ في ط ، وخ/١ وخ/٣ وخ/٦ (كانما) مكان (كانها) ، و (ايدي) مكان (أهل) .

٢٩ ـ شلتها : طردتها . في الاصول عدا خ/١ (سلتها) .

٣٠ ـ انفردت خ/١ بايراد هذا البيت .

٣١ ـ الدياجر ، جمع الديجور : الظلام .

٣٢ ـ البيض (بالكسر) : الحسان ، والسيوف . خلا : مضى . المرائر ، جمع المرارة : هنة تشبه الكيس الرقيقة بالكبد تتكون فيها مادة صفراء .

٣٣ ـ المثل السائر : المتداول بين الناس .

٣٥ ـ الستائر ، جمع الستارة : ما يستر به كالثنا ما كان (اغلقت) كذا ورد في الاصول ولعل الاصل (أسدفت) .

٣٦ ـ انفردت خ/١ بايراد هذا البيت .

٤٠ ـ الفرجة (بالفتح) التفصي من الهم ، والخلوص من الشدة .

٤١ ـ لك الود مني والنصيحة كلها
ومالك مني يانديم السرائر

٤٢ ـ وفينا ولم نغدر يافشاء سرهم
وكل مذيع للسرائر غادر

٤٣ ـ وممتلىء من كامن الغدر باطناً
تشكل منه بالامانة ظاهر

٤٤ ـ يريك خداعاً ان وجدك وجده
ويطرب لو دارت عليك الدوائر

٤٥ ـ اقام مقام الكلب عاقر ودّه
ومن عدّة الصيد الكلاب العواقر

٤٦ ـ بسطت له وجه الرضا عابثاً به
والشهم راي بالاحيمق ساخر

٤٧ ـ ارى الخيل لاتخفى على من يسوسها
وإن حسنت للغير منها مناظر

٤٨ ـ ارى الكوكب الهادي اذا احولك الدجى
وهل نافع لولا الضياء النواظر

٤٩ ـ والمح اعقاب الامور بفطنة
تلوح لها قبل الورود المصادر

٥٠ ـ وقد تدرك الاشياء قبل وقوعها
وتعرف في أولى الامور الاواخر

٥١ ـ فدع منظري ليس الرجال مناظراً
وخذ مخبري إن الرجال مخابر

٥٢ ـ فقد تصدق الاشياء عما سمعته
وتكذب في بعض الامور النواظر

٥٣ ـ كفى حمقاً بالمرء انفاق زيفه
على صيرفيّ حنّكته البصائر

٥٤ ـ واني لادرى الناس بالمكر كلّه
ولكن متى نال الغنيمة ماكر

٥٥ ـ وما أنا ممن يزجر الطير مشفقاً
وأين من الامر الربوبيّ طائر

٥٦ ـ ويعجبني من لا يوازي صديقه
على فعل عيبٍ وهو للعيب ساتر

---

٤٤ ـ الوجد : الحزن ، والغضب ، والحب . الدوائر : النوائب .
٤٨ ـ الكوكب الهادي : الذي يهتدي به السائرون ليلا . احولك : اشتد ظلامه . النواظر ، جمع ناظرة ، اي الجماعة التي تنظر .
٥٢ ـ النواظر (هنا) : العيون .
٥٣ ـ الزيف : الدرهم المغشوش .
٥٥ ـ يزجر الطير : يتفاءل به ، وهو ان يرمي الطائر بحصاة ، او ان يصيح به ، فان ولاه في طيرانه ميامنه تفاءل به ، وان ولاه مياسره ، تطير منه . المشفق : الخائف .
٥٦ ـ يوازي صديقه : يقابله ، ويواجهه .

٥٧ ـ ذخرتكما ياصاحبي لشدة
وللساعة الخشنا تصان الذخائر

٥٨ ـ أعيذكما ان تجعلا الجبن متجراً
فصاحب هاتيك التجارة خاسر

٥٩ ـ وللخمر خمر لا تخامر أهلها
ولكنها للاجنبي تخامر

٦٠ ـ ومن لجّ في استمطاء عشوا كبت به
وكل ركوب للنجاجة عاثر

٦١ ـ ومن سافرت عن ساحة العجز نفسه
الى نيل ما تهوى فنعم المسافر

٦٢ ـ اذا لم تكن أيدي الرّجال بواتراً
فياليت شعري ما تفيد البواتر

٦٣ ـ ولا تجعلا إلا المشقة مركبا
قضى الله ان ينسى المشقة ظافر

٦٤ ـ ومن ركب الليث الهصور فلا يلم
سوى نفسه ان تدم منه الاظافر

٦٥ ـ وكم قانع بالجبن لا طال عمره
يخاف حضور الموت والموت حاضر

٦٦ ـ وللاجل المحتوم للمرء كافل
كما (حفظت خوط) العيون المحاجر

٦٧ ـ طرقناهم والطعن بالطعن مردف
كأن القنا ناب عن الموت كاشر

٦٨ ـ ارى الخير في الدنيا بطيئاً مسيره
فما بال ساعي الشر بالشر بادر

---

٥٧ ـ في الاصول عدا خ/٥ وخ/٦ (ذكرتكما) مكان ، ذخرتكما) : وفي خ/٢ وخ/٤ وخ/٥ (ياصاحبي لحاجة) .
٥٩ ـ الخمر (بضم فسكون) : الم الخمر وصداعها . تخامر : تخالط .
٦٠ ـ العشواء : الناقة التي لا تبصر أمامها فهي تخبط كل شيء اذا مشت . في ط (باللجاجة عاثر) .
٦٦ ـ كذا ورد عجز البيت في الاصول ، ولعله (كما كفلت خوط العيون المحاجر) من حاطه حوطا : حفظه وصانه .
٦٧ ـ في ط ، وخ/١ وخ/٣ (طرقناهم بالطعن والطعن مردف) .

(٥٨) وقال متغزلاً (١)

١ ـ انظر اليه كأنه غصن بدا
لكنه غصن ببدر مثمر

٢ ـ وانظر الى ذاك اللثام كأنه
من فوق عارضه سحاب مقمر

---

(١) لا وجود لهذه القصيدة في خ/٢ وخ/٤ وح/٧

٣ ــ بالله ياقمر الهوى هل لمعة
من نور وصلك للقلوب تنور

٤ ــ أو لفتة من جيد عطفك أنما
لفتات أجياد المها لا تنكر

٥ ــ قلْ المساعد في هواك وانما
كثر اللحاة على هواك فاكثروا

٦ ــ ما بالنهم لا يعذرون متيماً
كلُّ الصبابة فيه جزء أيسر

٧ ــ ما للعذول على هواك يلومني
عمي العذول اما يراك فيعذر

٨ ــ أنسيت ليلة زرتَ ترقب واشياً
من وجنتيك يذيع ما هو مضمر

٩ ــ ما قمت ترفل بالدجى حتى غدا
برد النسيم بعنبر يتعطر

١٠ ــ والسحب كالركبان تقتحم الثرى
والبدر يخفى بينهن ويظهر

١١ ــ يكسو السحائب غير لون ثيابها
فكأنها فيه بساط أصفر

١٢ ــ ومدامة كالشمس في أفلاكها
يسعى بها قمر الجمال الازهر

١٣ ــ يسعى بها من وجنتيه بروضة
يشفى العليل بها ويجلى المنظر

١٤ ــ ويلاه من أين السلوّ طريقه
ضاع الطريق وليس عنه مخبر

١٥ ــ ويلاه جارَ على فؤادي ناظر
بعث الغرام فليته لا ينظر

٩ ــ رفل في ثيابه : أطالها ، وجرها متبخترا .
١١ ــ في ط (غر) مكان (غير) .

(٥٩) وقال مادحاً ومهنئاً سليمان بيك الشاوي (*) ــ (أ) .

١ ــ هو المَلكُ أهلٌ أن يقلَّ له السفر
ومن لم ينل بالسيف فخراً فلا فخر

٢ ــ فهاجر عن الاوطان في طلب العلى
فليس بمصطاد على الوكن [الصقر]

(*) تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثانية .
(أ) انفردت خ/٧ بايراد هذه القصيدة .
١ ــ يقل ، من قل الجسم : ضوى .
٢ ــ الوكن : العش . في الاصل (العقر) مكان (الصقر) وهو تصحيف .

٣ ــ ومن لم ير الهنديَّ سائس ملكه
فلا نهيه نهيٌ ولا أمره أمر

٤ ــ (وقاس) باقداح الخديعة أهلها
فليس بمكرٍ ما يزاح بـه المكر

٥ ــ وما الامر الا بين راضٍ وساخطٍ
لقد ذمّت الاشلاء ما حمد النُّسر

٦ ــ وان رمتَ أمراً فارتقب ما وراءه
فبعد انتزاع السهم لا ينفع الحِذر

٧ ــ وخذ بالمعالي واطرح ما وراءها
فذخر الملوك الجند والسوقة الوفر

٨ ــ ورُبَّ كريمٍ يفتدى بأكارم
وتقطع دون الهامة الانمل العشر

٩ ــ وإن رمت سبر المرء فانظر كتابه
فعنوان عقل الحبر ما كتب الحبر

١٠ ــ وقابل بحسن العفو كلَّ إساءةٍ
فان جزاء العود للمحرق [العِطر]

١١ ــ ولا تجعلن المكر للنفس ديدناً
فكم بترت أوداج صيقلها البتر

١٢ ــ ولا تطلبن السعدَ إلا بأسعدٍ
فلولا ضياء الشمس لم يشرق البدر

١٣ ــ وإن شئت أن تعلو من العزّ ذروة
يكاد لها يعلو السِّماك بل النسر

١٤ ــ فذرها تلف السهل بالوعر قاصداً
سليمان ربُّ المكرمات ولا فخر

١٥ ــ فتىً يشتري الذكر الجميل بماله
وما المال إلا ما به يُشترى الذكر

١٦ ــ وكم جاس نقعاً فانجلى عن جبينه
بابلج رفّافٍ على تاجه النصر

٤ ــ قاساه مقاساة : كابده وعالج شدته ، ولعل الاصل (وساق) من المساقاة ، بقرنية (الاقداح) .
٥ ــ الاشلاء : الاعضاء بعد البلى والتفرق . النسر : من اكبر الطيور الجوارح جثة واقواها .
٧ ــ السوقة : الرعية من الناس . الوفر : المال الكثير .
٩ ــ السبر : الاختبار ، والتجربة . الحبر (بالفتح) : العالم .
١٠ ــ في الاصل (القطر) مكان (العطر) وهو تصحيف ، لان القطر هو العود . العطر : اسم جامع للطيب .
١١ ــ الديدن : الدأب ، والعادة . الاوداج ، جمع الودج : عرق الاخدع الذي يقطعه الذابح .
١٢ ــ الذروة : من كل شيء اعلاه . السماك . والنسر : كوكبان وهما سماكان ونسران .
١٦ ــ جاس النقع : تخلله فطلب ما فيه ، والنقع : غبار الحرب .

١٧ ـ واظهر في الآفاق كلّ عجيبة
ولا عجب أن يقذف الدرر البحر

١٨ ـ وكم سار والرايات تخفق خلفه
مواردها بيض مصادرها حمر

١٩ ـ وبحر سماح ليس يجزر مده
وكل عباب شانه المد والجزر

٢٠ ـ ويا ربما بالغيب وكلّ ظنه
فاضحى له وجه الغيوب ولا ستر

٢١ ـ وان راح يكفي الناس ايسر جوده
فلم يكفه للناس نائله الغمر

٢٢ ـ وكيف تضاهيه الغوادي بنائل
ونائلها ماء ونائله تبر

٢٣ فظالمه من قاس بالطود حلمه
وطاعنه من قال نائله البحر

٢٤ ـ ورب رعاع ناضلوه جهالة
واخطأ رامٍ من رميته البدر

٢٥ ـ وما كل من هاج الوغى بحميها
فكم وكلٍ للّيث أبرزه الخدر

٢٦ ـ وغِرٍّ رماه التّيه بالتّيه ضلّة
فاضحى ولا بحر يقيه ولا بئر

٢٧ ـ ولا ورد الامواه إلا واصبحت
تراءى له منها المحجلة الغرّ

٢٨ ـ فنهنهت عنه جحفلا وهو الردى
ووكلت فيه جحفلا وهو الذعر

٢٩ ـ ومن عجب الدنيا أبو العجل انيرى
لقاء أبي شبل ومن شانه الفرّ

٣٠ ـ ولو كان شهما لاويا جذّ راسه
أجل له من أن يولى له الدبر

٢١ ـ ايسر الجود : اقله ، واهونه . الغمر : الكثير .
٢٣ ـ الطاعن ـ هنا ـ من الطعن بالقول ، وهو القدح والعيب .
٢٤ ـ ناضلوه : راموه بالسهام . الرعاع : عامة الناس ، وغوغاؤهم .
٢٥ ـ الوكل (بكسر الكاف) : العاجز والجبان . الخدر : أجمة الاسد ، وما يستتر به وهو المقصود .
٢٦ ـ الغر (بالكسر) : الشاب لا تجربة له . التيه (بالكسر وبفتح) الاول : الصلف والكبر ، والثاني : الضلال . في الاصل (ولا بريقيه ولا بحر) وبهذا التصويب تجنبنا تكرار قافية البيت الثالث والعشرين .
٢٩ ـ ابو العجل : الثور . أبو الشبل : الاسد . الفر : الهرب ، وهو مصدر فر .
٣٠ ـ لاوي ، فاعل من لوى الرجل : تحبس وانتظر . الجد : القطع .

٣١ ـ ومن حارب المسعود قد حارب القضا
الا إن امر الله ما فوقه امر

٣٢ ـ فيا ملك الاعناق عفواً ورافة
ففير عجيب ان عفا الملك البر

٣٣ ـ لتهنأ بعيد فيك اصبح عيده
ولولا انهمار القطر لم يشرق القطر

٣٤ ـ ولا زلت محفوظا بعين عناية
تجلى بك الجلى ويحيا بك الثغر

٣٥ ـ فيالك فتحاً طبق الكون ذكره
ففنى به الشادي وسار به الذكر

٣٦ ـ وقال به اليوم الاغر مؤرّخاً
سليمان مجلوب له الفتح والنصر

١٩١ ٨١ ٣٥ ٥١٩ ٣٧٧
= ١٢٠٣هـ .

٣٢ ـ القطر (بالفتح) : المطر ، و (بالضم) : الناحية ، والاقليم . يشرق : يتلألأ حسنا .
٣٤ ـ تجلى : تكشف . الجلى : الخطب العظيم . الثغر : الموضع الذي يخاف منه هجوم العدو .

(٦٠) وقال (١)

١ ـ تبا الى الشعر كم ابني جوانبه
لكلّ بيتٍ دنيٍّ بيتهم شعر

٢ ـ فربّ مادح قوم فوق قدرهم
اطال في ذمّهم لو انهم شعروا

(١) لا وجود لهذين البيتين في ط . ووردا في اعيان الشيعة ١١١/٤٣ على النحو الآتي :
عدلوا الى الشعر كم ابني جواهره
لكل بيت دني بيته شعر
ورب مادح قوم فوق قدرهم
أطال في هجوهم لو انهم شعروا

(٦١) وقال يمدح سليمان بيك الشاوي (*)

١ ـ من يقدّم غيرَ الحسام نذيراً
يجد الناس آثماً أو كفورا

٢ ـ واذا اشتقت غير ضرب وطعنٍ
فالبس الخنث واخلع التذكيرا

(*) مرت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثانية .
٢ ـ الخنث : الاسم من أخنث الغلام : تثنى وتكسر . انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت والبيتين اللذين بعده .

٣ ـ انما الهزل للفواني ومن كا
ن لاخلاقها اخا ونظيرا

٤ ـ وتجنب نقائص القول والفعـ
ـل ورم بالكمال ملكا كبيرا

٥ ـ قم لها ناهضاً على قدم الاقـ
ـدام واركب من كلّ خشناء كورا

٦ ـ إن من كان همّه في المعالي
هجر الظل واستظل الهجيرا

٧ ـ ومن الجبن أن تؤخّر مسعا
ك فاقدم واخّر التأخيرا

٨ ـ أو لم يدر من توانى ملالا
ان قطر الندى يعود غديرا

٩ ـ ما على المبتغي اثارة عزٍ
ان تصدّى للراقصات مثيرا

١٠ ـ ليس شرط المنى التواني ومن (م)
شمر زنداً لم يذمم التشميرا

١١ ـ والمعالي ادق من عمل الاكسير (م)
علماً ومن رأى الاكسيرا

١٢ ـ راحة المرء في الدؤوب ولولا
حدة الراح [ما أفادت] سرورا

١٣ ـ من أعار الآمال سمعاً تلقى
كل ما لا يفيد إلا غرورا

١٤ ـ من يجد حال صحةٍ وشباب
لم يكن في خموله معذورا

١٥ ـ اخّر البيض يوم غزوك والخيـ
ـل وقدّم أمامها التدبيرا

١٦ ـ واذا خانت المساعي فمهلا
ربما تحدث الأمور أمورا

٥ ـ الخشناء : الصعبة التي لا تطاق . الكور : الرحل . لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .
٧ ـ وهذا البيت ايضا غير موجود في خ/٧ .
١٠ ـ شمر زندا : رفع ردن ثوبه من زنده .
١١ ـ الاكسير : ما يلقى على الفضة ونحوها ليحيله الى ذهب خالص ، وهو من أوهام الاقدمين . في الاصول عدا خ/٧ (أرق) مكان (ادق) . سقطت كلمة (علما) من ط وخ/١ وخ/٣ .
١٢ ـ انفردت خ/١ بايراد البيت ، وفيها (ما أفاق سرورا) والتصويب من أعيان الشيعة ٤٣/١٠١ .
١٣ ـ في الاصول عدا خ/١ وخ/٧ (العالي) مكان (الآمال) و (لما) مكان (كل ما) .
١٤ ـ في خ/١ (مغمورا) وفي سائر الاصول عدا خ/٧ (مغرورا) مكان (معذورا) وفي خ/٧ (لم يكن في مدلة) .
١٦ ـ جاء صدر البيت في الاصول عدا خ/٧ (وتمر اذا تلا الصحو محو) وتصحفت كلمة (تنمر) في ط و خ/٣ بـ (تنموا) .

١٧ ـ هكذا تستدير دائرة الايام (م)
يوماً صحواً ويوماً مطيرا

١٨ ـ واذا احولكت خطوب فناهيـ
ـك بشمس النهى سراجا منيرا

١٩ ـ وخذ الحذر في الامور وان كا
ن لعمري لا يدفع التقديرا

٢٠ ـ حيث ان الذي نرى من حديث (م)
الحزم أمراً يستحسن التحذيرا

٢١ ـ واذا الحلم لم يكن مستشاراً
يوم طيشٍ فمن تراه مشيرا

٢٢ ـ خلق العقل للقلوب اميراً
وعلى الجيش أن يطيع الاميرا

٢٣ ـ واذا كنت عاشقاً حور الاعين (م)
فاعشق من أعين الظعن حورا

٢٤ ـ إن خلع العذار من شيم الشوس (م)
كما [ملّت] العذار [ى] الخدورا

٢٥ ـ كل من تاجر الظبى والعوالي
اعقبته تجارة لن تبورا

٢٦ ان تحاول سلطان تلك الاماني
فاتخذ قائم اليماني وزيرا

٢٧ ـ لا تقصر في صحبة الجدّ يجعل
لك في جنة الأماني قصورا

٢٨ ـ واذا ما جهلتها فتبين
من سليمان علمها المأثورا

٢٩ ـ الأبيّ الذي اطاعته غول
ما أطاعت كسرى ولا سابورا

١٨ ـ احولكت : اشتد سوادها . النهى : العقل . لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .
١٩ ـ انفردت خ/١ وخ/٧ بايراد هذا البيت .
٢٠ ـ انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت .
٢١ ـ انفردت خ/١ و خ/٧ بايراد هذا البيت .
٢٢ ـ في الاصول عدا خ/٧ (للامور) مكان (للقلوب) .
٢٣ ـ الحور (بالتحريك) : شدة سواد مقلة العين في شدة بياضها .
٢٤ ـ انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت . في الاصل (سلت) مكان (ملت) و (العذار) مكان (العذارى) .
٢٥ ـ تبور : تكسد . في ط (عقبته) مكان (أعقبته) .
٢٦ ـ في خ/٤ (تحاور) مكان (تحاول) . في الاصول عدا خ/٤ وخ/٧ (الامالي) مكان (الاماني) . في ط ، وخ/٣ (فاتخذ ثم قائم اليماني وزيرا) .
٢٧ ـ الجد : الاجتهاد في الامر . انفردت خ/١ وخ/٧ بايراد هذا البيت . في خ/٧ (المجد) مكان (الجد) .
٢٩ ـ الغول : المنية ، والهلكة ، والداهية ، والسعلاة . كسرى : ملك الفرس ، معرب (خسرو) اي واسع الملك. سابور : ملك ، معرب (شاه بور) .

٣٠ ـ باسم ثغره صبيحة يوم
كدّرت شمسه به تكديرا

٣١ فارس الغازيات غرباً وعجماً
واطئات بطونهم والظهورا

٣٢ ـ أبرزت للعيون جنة حسن
وأعدت للظالمين سعيرا

٣٣ ـ صاحب المخذم الذي بات يشكو (م)
الموت منه ويلاً ويدعو ثبورا

٣٤ ـ فاتك بالكماة يزبدها البا
س كما تزبد الرياح البحورا

٣٥ ـ مطمع بشره كان بليلاً
جاء للناس بالغمام بشيرا

٣٦ ـ ان تسل عن وجوده إنما (م)
الاحسان والحسن ربياه صغيرا

٣٧ ـ انخ العيس في مغانيه تنظر
كيف تهدي الانواء نوراً ونورا

٣٨ ـ واذا قيسَ بالملوك وقيسوا
كان كالقطب للأثير مديرا

٣٩ ـ شيم لو تشكلت لم تكن إلا (م)
شموساً وانجماً وبدورا

٤٠ ـ مكرماتٌ ان ادعاها سواه
جاء نكراً بها وظلماً وزورا

٤١ ـ ما لكم تدعون وحدة مسعا
ه كذبتم فادعوا ثبوراً كثيرا

٤٢ ـ أريحيٌ من الفوائل مأمون
وإن كان في الورى محذورا

٤٣ ـ فيلسوف ذو خبرة واطلاع
سل به إن شككت يوماً خبيرا

٤٤ ـ يأخذ الرأي من طبيب المنايا
وبصير من استشار بصيرا

٤٥ ـ فكأن القضاء أنزل للحرب
كتاباً بنصره مسطورا

---

٣٠ ـ في ط ، و خ/٣ (كدرت به شمسه) .
٣١ ـ يريد بالغازيات : الخيل عليها الغزاة .
٣٢ ـ الثبور : الهلاك الدائم . في خ/٧ (المرهف) مكان (المخذم).
٣٥ ـ البليل : ريح باردة مع ندى . في خ/٧ ; نسيما) مكان (بليلا) . في الاصول عدا خ/٧ (مطرب) مكان (مطمع) .
٣٦ ـ سقطت كلمة (انما) من الاصول عدا خ/٥ وخ/٧ . في ط، وخ/١ وخ/٦ (من جوده) مكان (من وجوده) .
٤٠ ـ انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت وما بعده الى البيت ذي الرقم (٤٤) .

٤٦ ـ واذا أعوز الملوك عبير
تَخِذَ العِشر المثار عبيرا

٤٧ ـ لست أنسى له اصطلاماً عتياً
كان يوماً على العتاة عسيرا

٤٨ ـ يوم طار البغاث اذ دهمتها
شزَبُ الخيل حاملات صقورا

٤٩ ـ يوم طاش الحليم وارتبك (م)
المقدام حتى ظننته مسحورا

٥٠ ـ يوم عضت على شكائمها الخيل (م)
ورضت من الصدور صدورا

٥١ ـ يوم غلّ الرقاب محدودب الظهر (م)
كما غلّ (أسرها) ماسورا

٥٢ ـ يوم قامت به قيامة طعن
نقرت بالأسنة الناقورا

٥٣ ـ تحسب الحرب للمنايا كتاباً
وصفوف الكماة فيها سطورا

٥٤ ـ حبذا الضمر التي صبحتهم
فاحالت صباحهم ديجورا

٥٥ ـ فجأت دارهم وكانوا ملوكاً
فاذا هم لم يملكوا قطميرا

٥٦ ـ ودهاهم بصبية من كماة
تحسب القوم لؤلؤاً منثورا

٥٧ ـ يوردون الكماة أكواب حتف
قدروها من طعنهم تقديرا

٥٨ ـ [صبية] تحسب الأسنة والماذية (م)
[الزغف] جنّة وحريرا

---

٤٦ ـ العبير : اخلاط من الطيب تجمع بالزعفران . انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت .
٤٧ ـ الاصطلام : الاستئصال . العتي ـ هنا ـ الشديد . العتاة ، جمع العاتي : المتكبر ، والمتمرد البالغ في ركوب المعاصي .
٤٨ ـ البغاث (بالتثليث) : شرار الطير ، وما لا يصيد منها . الشزب من الخيل : الضامرة .
٥٠ ـ الصدور (الاولى) : الرؤساء ، والقائمون بأعباء الملك .
٥١ ـ في ط ، وخ/١ وخ/٣ (الركاب) مكان (الرقاب) . اراد بمحدودب الظهر : السيف . (اسرها ماسورا) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (آسر ماسورا) .
٥٢ ـ نقر في الناقور : نفخ في الصور ، وهو البوق .
٥٤ ـ في خ/٧ ; حبذا الخيل صبحتهم صباحا)
٥٥ ـ القطمير : القشرة الرقيقة التي بين النواة والتمرة . انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت والبيت الذي بعده .
٥٨ ـ انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت والذي بعده . الماذية : الدرع اللينة البيضاء . الزغف : الواسعة . في الاصل (جيئة) مكان (صبية) و (الوحف) مكان (الزغف) والتصحيف فيهما ظاهر .

٥٩ ـ لو ترى القوم والقنا مشرعات
لتحققت من قلوب صخورا

٦٠ ـ فاعادوا الاعداء فوجين فوجاً
مرتعاً للظبى وفوجاً اسيرا

٦١ ـ سقطوا رمّة وطاروا سراعاً
حيث أن النسور كانت قبورا

٦٢ ـ بابي قاصم الظهور بعزم
لا تراه للمجرمين ظهيرا

٦٣ ـ ان لله في مرامي سطاه
قدراً من قضائه مقدورا

٦٤ ـ يتولاه في هدىً وانتصار
وكفى الله هادياً ونصيرا

٦٥ ـ صعقت لاسمه الحوادث صرعى
وطوى الله رقّها المنشورا

٦٦ ـ وبما ضم افقه من شهاب
يقذف المارد الرجيم دحورا

٦٧ ـ اشهر الخافقين ذكراً ولو لم
يودع السرّ لم يكن مشهورا

٦٨ ـ يامجير الطريد كان لك الله (م)
تعالى من كلّ بأس مجيرا

٦٩ ـ كم بذلت الحسنى لقوم اساؤا
فابى الظالمون إلا كفورا

٧٠ ـ جمع الدهر فيك ما شتّ في (م)
الناس فكنت الورى (وكانوا) الدهورا

٧١ ـ زارك النجح والفلاح وحجج (م)
المجد والجد بيتك المعمورا

٧٢ ـ جزرت دونك النهى واستمدت
ابحر الراي بحرك المسجورا

٧٣ ـ وسقاك النصر الالهي من رائق (م)
اقداحه شراباً طهورا

٦٧ ـ الخافقان : المشرق والمغرب . انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت .

٦٨ ـ في خ/٢ وخ/٤ وخ/٥ (بؤس) وفي خ/٧ (سوء) مكان (بأس) .

٧٠ ـ في الاصول عدا خ/٤ (ما شئت) مكان (ماشتّ) . (وكانوا الدهورا) كذا ورد في الاصول والصواب (وكان الدهورا) .

٧١ ـ الجد : الحظ . انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت وما بعده الى آخر القصيدة .

٧٢ ـ النهى : العقول ، وتستعمل للمفرد والجمع . المسجور : المملوء .

٧٤ ـ وبلغت المنى واجلبت للابطال (م)
يوماً عليهم قمطريرا

٧٥ ـ وتولاك طالع اليمن بالنصر (م)
ولقاك نضرةً وسرورا

٧٦ ـ فاذقت العدى المنايا وفجرت (م)
عليهم انهارها تفجيرا

٧٧ ـ واطرت القلوب في يوم بؤس
كان بالطعن [شره] مستطيرا

٧٨ ـ كل قوم لهم نذير ولكن
خلق السيف للئام نذيرا

٧٩ ـ كان كلٌّ اصمّ اعمى عن (م)
الحقّ فصيرته سميعاً بصيرا

٨٠ ـ انت ذاك القضاء لا تعرف (م)
التقديم في حالة ولا التاخيرا

٨١ ـ كم اذقت البوار ابطالَ قوم
لم يكونوا لولا حسامك بورا

٨٢ ـ فكان النصال كانت كؤوساً
وكان الرجال كانت ثغورا

٨٣ ـ كلما حاولت مقامك [قومٌ]
كان حجراً عليهم محجورا

٨٤ ـ كلُّ جوٍّ جالت جيادك فيه
كان مسكاً وتربهُ كافورا

٨٥ ـ ابداً لا تمل خيلك غزواً
ومتى ملّت النجوم المسيرا

٨٦ ـ يابا (المالك) الذي قد تولى
من امور (العوالم) التدبيرا

٨٧ ـ إي وعينيك ان طول القوافي
تشتكي في ثنائك التقصيرا

٨٨ ـ غير اني ارحت بالنفث صدراً
ربَّ نفثٍ يروّح المصدورا

٧٤ ـ القمطرير : الشديد ، والمظلم .

٧٧ ـ في الاصل (نشره) مكان (شره) وما اثبته هو الصواب .

٨١ ـ البوار : الهلاك . البور : الهالك ، للمفرد والجمع ، يقال : رجل بور ، وقوم بور .

٨٢ ـ في الاصل (قوما) مكان (قوم) . الحجر (بالفتح ويكسر) : المنع ، والحرام .

٨٦ ـ (يابا المالك) كذا ورد في الاصل ، والممدوح يكنى بابي احمد ، وابي داود ، ولو استعمل الشاعر احدى الكنيتين لاستقام له الوزن ، ولعل الاصل (ايها المالك) . (العوالم) كذا ورد ايضاً ، والعوالم جمع العالم : الخلق كله ، وكل صنف من اصناف الخلق عالم ، فمن المستبعد جدا ان تكون الكلمة من وضع الشاعر . ولعل الاصل (المعالك) .

٨٨ ـ النفث : الشعر ، وما يخرجه المصدور من صدره .

٨٩ ـ والهوى يركب الفتى كلّ صعب
ويريه الامر العسير يسيرا

٩٠ ـ وانا اليوم [تائب] من ضلالي
[مستقيل] فهل ترى لي عذيرا

٩١ ـ كم احالت على المقادير اقوام (م)
اراهم لم يعرفوا التقديرا

٩٢ ـ ثم قالوا بالجبر قولا شنيعاً
اي ذنب لمن غدا مجبورا

٩٠ ـ في الاصل (تائبا) مكان (تائب) و (مستحيلا) مكان (مستقيل) .

٩٢ ـ الجبر : اسناد فعل العبد الى الله تعالى .

(٦٢) وقال (أ) يمدح السيد صبغة‌الله الحيدري(*)

١ ـ ذكر المعاهد في العقيق وما جرى
فجرت مدامعه عقيقاً احمرا

٢ ـ دمن لهوت بها وايام الصبا
كالغصن عاوده الشباب فاثمرا

٣ ـ كانت وكنا لا نراعُ بحادثٍ
ولنا من الايام ان نتبخترا

٤ ـ ويلاه من فلك قضى دورانه
ان لا نرى منه الذي كنا نرى

٥ ـ ايام تشرق بالخدود كانها
زهر اصاب من السحائب ممطرا

٦ ـ ايام ترشفنا النعيم زجاجة
ماء الحياة بها يرى متفجرا

٧ ـ يسعى بها ذو وجنة قمرية
يشفي الغليل بها ويجلوا المنظرا

٨ ـ لله نفس متيّم جشمتها
خطط الغرام ورمت ان تتبصرا

٩ ـ رامت من المقل النجاة فما نجت
ما كل واردة اصابت مصدرا

١٠ ـ قالوا جنيت فقلت اي جناية
لهوى النفوس بما عليها قدرا

١١ ـ خلوا فؤادي والغرام فانه
لا ذنب للانسان في قدر جرى

١٢ ـ يا ايها القمر الذي حركاته
في كلّ آونة تزين الاعصرا

١٣ ـ انظر إلي ولا تسل عن حالتي
فالعين ليس يفيدها ما لا ترى

١٤ ـ ياحاديي تلك الركاب عشية
جدّ الهوى فترفقا بي تؤجرا

١٥ ـ ان ترقا لي نظرة احييا بها
فكانما احييتما كل الورى

١٦ ـ كم ليلة عانقت بيض ظبائها
وعناقها بالبيض منعقد العرى

١٧ ـ صافحت فيها كل صفحة وجنة
نلت الجنان بها وذقت الكوثرا

١٨ ـ والنفس تانس حيث حل حبيبها
ولو انها باتت مجاورة الثرى

١٩ ـ ولقد ذكرت الخيل يوم طرادها
والشمس تلتثم القتام الاكدرا

٢٠ ـ فوقفت ما بين الاسنة والظبى
ظمآن ارتشف النجيع الاحمرا

٢١ ـ والعيش في شرف النفوس ومن يهن
كان الحمام به احق واجدرا

٢٢ ـ كم سرت في طلب المعالي موعياً
عزماً تضيق لديه أوعية الثرى

٢٣ ـ قلقلت فيه ركائباً تعشو إلي
نار الوغى وتصد عن نار القرى

(أ) الابيات (١٤ و١٥ و٢٦ و٣١ و٣٢ و٣٣ و٤١ و٤٢ و٤٥ و٥٣ و٥٥ و٦٤ و٦٥ ٦٨ و٦٩) من هذه القصيدة مشتركة مع القصيدة الآتية ذات الرقم (٦٣) التي انفردت خ/٧ بايرادها . ومن الجدير بالذكر ان هذه الابيات المشتركة لم يرد منها في هذه القصيدة حسب رواية خ/٧ سوى الابيات (٤٣ و٤٥ و٦٤) .

(*) هو العلامة الجليل السيد صبغة‌الله بن ابراهيم الحيدري، شيخ مشايخ بغداد في عصره . له تآليف جليلة . توفي سنة ١١٩٠ ، وقيل ١١٨٧هـ (تاريخ الادب العربي في العراق ١٢٩/٢ ، والاعلام للزركلي ٢٨٦/٣ ، ومعجم المؤلفين ١٦/٥) .

٢ ـ في ط ، وخ/١ وخ/٣ (كنا وكانت لا تراع بحادث) .

١٣ ـ في ط (عن حالة) وفي خ/٤ وخ/٥ (عن حاجتي) مكان (عن حالتي) .

١٤ ـ جد : اجتهد ، وضد هزل . لا وجود لهذا البيت والذي بعده في خ/٧ .

١٨ ـ لا وجود لهذا البيت والذي بعده في خ/٧ .

٢٠ ـ النجيع : الدم ، وقيل : دم الجوف خاصة .

٢١ ـ في ط ، وخ/١ وخ/٦ (والعين) مكان (والعيش) .

٢٢ ـ موعيا : مالئا وعائي . الاوعية ، جمع الوعاء : الظرف للشيء ، ويريد بها : الطرق التي يسلكها الساري .

٢٣ ـ قلقل الركائب : حركها واثارها . تعشو الى النار : تراها ، وتقصدها . في ط ، وخ/٣ (تعنو) مكان (تعشو). نار القرى : النار التي توقد للاضياف .

٢٤ ـ وهززت اطراف الرماح لغارة
هصرت لي العود الذي لن يهصرا

٢٥ ـ ان التاخر في الامور هو الردى
او ما ترى عصر المشيب تاخرا

٢٦ ـ لو كان معنى الجبن شخصا بارزاً
لم تلق خلقاً منه اسوء منظرا

٢٧ ـ فاذا حلمتَ حلمتَ لا عن ذلّة
لكن لي معنىً بذاك مقدرا

٢٨ ـ واذا غضبت نفخت في قصب القنا
فاحلتها في الحال جمراً مسعرا

٢٩ ـ إياك من غضب الحليم فانه
كالنصل صيّره الصقال مجوهرا

٣٠ ـ ولربَّ صاعقة اتت من ممطر
والنار قد تلج القضيب الاخضرا

٣١ ـ ولقد اقول لبائس يشكو الاذى
متأسّفاً من دهره متحسّرا

٣٢ ـ خفّض عليك فلا تكن قلق الحشا
إن الظلام يعود صبحاً مسفرا

٣٣ ـ تشكو الزمان وفي الزمان ندى الذي
لولامَسَ الحصباءَ اصبح جوهرا

٣٤ ـ فلقد اذمَّ من الخطوب سميدعٌ
ذمم المكارم عنده لن تخفرا

٣٥ ـ إيهٍ فصبغة كلِّ علم اصبحت
امةً لأعلم من رأيت ومن ترى

٣٦ ـ هو صبغة الله الذي اكتحلت به
عين السواد من العراق فابصرا

٢٤ ـ هصر العود : كسره ، وعطفه ، ولناه .
٢٥ ـ لا وجود لهذا البيت والذي بعده في خ/٧ .
٢٧ ـ في الاصول باستثناء ط ، وخ/ه (فاذا حملت حملت) . في الاصول عدا خ/ه (لكن الى) مكان (لكن لي) .
٢٨ ـ في ط (فاحيلها) مكان (فاحلتها) .
٣٠ ـ الصاعقة : نار تسقط من السماء في رعد شديد ، تنتج من اتحاد كهربائيتين .
٣١ ـ هذا البيت وما بعده الى البيت ذي الرقم (٣٤) غير موجودة في خ/٧ .
٣٣ ـ في خ/١ (وفي الزمان ندى الندى) . (اصبح) كذا ورد في الاصل ، ولعل الصواب (عادت جوهرا) .
٣٤ ـ اذم : اجار . السميدع : السيد الكريم والسخي الشجاع . في الاصول عدا خ/٤ وخ/ه (سميدعا) . اللدم : العهود . اخفرت الذمة : اذا لم يوف بها .
٣٥ ـ الصبغة ـ هنا ـ : النوع . الامة : المملوكة . انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت والذي بعده .
٣٦ ـ صبغة الله : اسم الممدوح . السواد : العدد الكثير ، وما حول المدن من القرى والريف ، وسواد العراق : ما بين البصرة والكوفة ، وسواد الناس : عامتهم .

٣٧ ـ هو صبغة الله التي حيّا بها
زحل الزمان فصار بدرا نيّرا

٣٨ ـ الفاضح الحكماء بالحكم التي
وقف الكمال ببابها متحيّرا

٣٩ ـ لم تثنه في الجود لومة لائم
اراأيت بالجبل النسيم مؤثّرا

٤٠ ـ تجري المكارم من مواقع بأسه
فتخال عذب الماء من حجر جرى

٤١ ـ زانت مكارمه المكارم كلّها
فكانها كانت لعين محجرا

٤٢ ـ واغر في مرآة جوهر علمه
امست وجوه الغيب اوضح ما يرى

٤٣ ـ نالت به الايام اوفر حظها
لله من وجد النصيب الاوفرا

٤٤ ـ قيسَ الوجود به فكان كماله
كفاً وكان العالمون الخنصرا

٤٥ ـ يامن به صور المكارم ابصرت
والدهرَ لولا الشمس لم يك مبصرا

٤٦ ـ اقيس جودك بالمكارم كلّها
من قاس بالذّهب الصعيدَ الاغبرا

٤٧ ـ لم تجرِ خيلك في ميادين الندى
إلا اثرت من المكارم عِثيرا

٤٨ ـ اني رأيت لك الحوادث غلمةً
لو رمتَ اهداها إليك تصورا

٤٩ ـ ابدلت بالقلم الحسام فلم تزل
تبري يداك به الوشيجَ الاسمرا

٥٠ ـ اعددت منه كتائباً ملكيّة
تثني بأيسرها العديدَ الاكثرا

٥١ ـ قلمٌ اذا ارسلته في مشكل
وافاك عن نبأ الغيوب مخبرا

٥٢ ـ يجري فلا يمضي الزمان مضاءه
ما كل منصلت يقد المغفرا

٣٧ ـ زحل : كوكب يضرب المثل في علوه وبعده . صبغة الله (هنا) : دينه ، وفطرته التي فطر الناس عليها .
٤١ ـ المحجر من العين : ما دار بها . سقط عجز البيت من خ/ه ونقل بمحله عجز البيت (٤٦) .
٤٢ ـ هذا البيت وما بعده الى البيت ذي الرقم (٤٦) غير موجود في خ/ه .
٥١ ـ في ط (الغيوث) مكان (الغيوب) .
٥٢ ـ المغفر : زرد ينسج من الدرع على قدر الرأس يلبس تحت القلنسوة .

٥٣ ـ لله عصرك فاز منك بسؤدد
كنت الانام به وكان الاعصرا

٥٤ ـ ولقد رفلت من العلى بموشح
لو مسّ ترب الارض اصبح عنبرا

٥٥ ـ طبع الزّمان على هواك فاصبحت
تلقي ضمائره اليك المضمرا

٥٦ ـ ولك اليد البيضا الكريمة لم تكن
إلا ثريا الجود في فلك الثرى

٥٧ ـ بحر لو انّ البحر يشبه وردها
لم يهد للوراد إلا جوهرا

٥٨ ـ بأبي انفرادك في العلوم كانما
قلم العلوم بغير لوحك ما جرى

٥٩ ـ يا آل بيت الله عزّ مقامكم
عن أن (يقال) وجلّ عن ان يذكرا

٦٠ ـ لكم الحديث حديث قرآن العلى
يتلو من الآيات ما لا يفترى

٦١ ـ ان كان علم الناس اصبح عارضاً
فعلومكم كانت لذلك ابحرا

٦٢ ـ لمعت لكم في المكرمات بوارق
لو شامها قيظ الزمان لامطرا

٦٣ ـ تالله ما نشر السماحة ريحه
إلا وجدت لها المكارم عشرا

٦٤ ـ انت الذي نبهت راقدة الهدى
من بعد ما عبثت بها سنة الكرى

٦٥ ـ ولكم كففت من الحوادث راميا
من بعد ما جذب القِسيّ فاوترا

٦٦ ـ يا موجباً بذل الجوائز اذ غدا
لكتاب آيات السماح مفسّرا

٦٧ ـ حاشا لجودك ان تجود باصغرٍ
والدهر نال بك الفخار الاكبرا

٦٨ ـ يا آخذاً بيد الندى من امة
تركته متلول الجبين معفّرا

٦٩ ـ إن يحيي فيك الله دارسة العلى
فكذاك يحيي الله بالماء الثرى

---

٥٤ ـ رفل الرجل : جر ذيله وتبختر . الموشح : يريد به البرد المعلم . العنبر : صنف من الطيب ، وهو مادة صلبة لا رائحة لها الا اذا سحقت ، او احرقت .

٥٩ ـ (يقال) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (ينال) . في الاصول عدا خ/٧ (من ان يذكرا) .

٦٢ ـ شامها : نظر اليها . في ط ، وخ/١ وخ/٣ وخ/٦ (الافطرا) مكان (لا مطرا) .

٦٣ ـ في الاصول عدا خ/٥ (لو نشر) مكان (ما نشر) .

٦٩ ـ في ط ، وخ/٣ (ان يحيي الله فيك) .

٧٠ ـ من ذا يحاول وصف شأوك كلّه
لا بل يجل ثناك عن ان يحصرا

٧١ ـ ولقد وقفت ببابه انا والورى
كل تحير عن مداه وقصّرا

٧٢ ـ لو يشترى ذاك الثناء شريته
لكن من الاشياء ما لا يشترى

٧٣ ـ أو ما ترى الانسان يحسب هاذياً
في القول إن بسط الكلام فاكثرا

٧٤ ـ هذا كتاب علاً جعلت ختامه
من غيبة الاسرار مسكا اذفرا

---

٧٠ ـ في ط (ابدا فجل ثناك) وفي سائر الاصول عدا خ/٧ (لا من فجل ثناك) .

٧٣ ـ جاء في الاصول البيت الاتي بعد هذا :البيت مباشرة ، ولانه مماثل للبيت (٦٧) رجحت نقله الى الهامش .

حاشاك ان تهب الحقير وانما
وجدت بك الدنيا الفخار الاكبرا

٧٤ ـ في الاصول باستثناء ط (عنبرا) مكان (اذفرا) .

---

(٦٣) وقال يمدح سليمان باشا الكبير والي بغداد (١)

١ ـ طرقت وطرف النّجم يعثر بالسّرى
والليل قد ملأ الجفون من الكرى

٢ ـ خطرت كما اهتزت أنابيب القنا
ورنت فقل ما شئت في أسد الشرى

٣ ـ قالت مراشفها لطالب وردها
ما كل واردة أصابت مصدرا

٤ ـ وكأن وجنتها ونقطة خالها
شجر من الكافور يحمل عنبرا

٥ ـ تندى [مراشفها] بأعذب سلسل
فعجبت للنيران تصحب كوثرا

---

(١) انفردت خ/٧ بايراد هذه القصيدة ، وجاء في مقدمتها (وقال يمدح سليمان بيك الشاوي) ، وقال الدكتور صديق الجليلي في حاشية له على مخطوطته هذه (انها في مدح سليمان باشا الكبير) وهو الصواب ، بدليل ان الشاعر نعت الممدوح بالوزير (انظر الابيات ٢١-٢٢) والشاوي ليس بوزير ، ولان القصيدة مؤرخة سنة ١٢٠٠هـ فقد تعين ان الوزير هو سليمان الكبير . (انظر ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثالثة) .

٢ ـ كرر الشاعر عجز البيت التاسع من القصيدة السابقة .

٥ ـ في الاصل (سوالفها) مكان (مراشفها) وهو تحريف ، والصواب ما اثبته .

٦ ـ ياحسنها بتشكلات جمالها
طورا (قضيب) نقيٌ وطوراً جؤذرا

٧ ـ غنّت فكاد الدهر يرقص نشوة
لغنائها والصخر يورق مثمرا

٨ ـ من ربرب الحي السويحلي [سربها]
لكن (كل الصيد في جوف الفرا)

٩ ـ من كلّ ذات غدائر رفافة
ذرّت على الآفاق مسكاً اذفرا

١٠ ـ وتخال فوق اسيلها اصداغها
جيش النجاشي قد تقدم قيصرا

١١ ـ تدمي النواظر خدها فكانما
نفض الشقيق عليه لونا احمرا

١٢ ـ ياحاديي تلك الظعون عشية
جدّ الهوى فترفقا بي تؤجرا

١٣ ـ إن تسرقا لي نظرة احييتما بها
فكانما احييتما كل الورى

١٤ ـ والنفس تانس حيث حلّ انيسها
ولو انه سكن اليباب المقفرا

١٥ ـ ولكم طرقت الخيس حول كناسها
والشهب تعتنق الظلام الاكدرا

١٦ ـ اقدم فكم دون التاخر آفة
أو ما ترى عصر المشيب تاخرا

١٧ ـ لو كان معنى العجز شخصاً بارزاً
لم تلق خلقاً منه اسوا منظرا

٦ ـ (قضيب) كذا ورد في الاصل ، وتحتمل الكلمة (كثيب نقى) وهو تل الرمل ، تشبه به العجيزة للينه وترجرجه . الجؤذر : ولد البقرة الوحشية ، تشبه به الحسان لجمال عينيه .

٨ ـ الربرب : القطيع من بقر الوحش . السويحلي ، نسبة الى السويحل ، ولعله يريد تصغير الساحل وهو ريف البحر . في الاصل (سربه) وهو تصحيف . الفرا : حمار الوحش . الذي بين القوسين مثل يضرب لمن يفضل اقرانه.

٩ ـ الغدائر ، جمع الغديرة : الذؤابة . مسك اذفر : ذكي الريح جيد الى الغاية .

١٠ ـ أسيلها : يريد خدها الناعم الطويل . النجاشي : ملك الحبشة . قيصر : ملك الروم .

١١ ـ الشقيق : واحد شقائق النعمان ، وهو نبات احمر الزهر .

١٢ ـ هذا البيت والابيات ذوات الارقام (١٣) ومن (١٧) الى (٢٠) و(٢٤) و(٢٥) ومن (٣٠) الى (٣٦) مشتركة بين هذه القصيدة والقصيدة السابقة ذات الرقم (٦٢) . انظر الفقرة (أ) من هوامش القصيدة المذكورة .

١٥ ـ الخيس : الشجر الملتف ، وموضع الاسد . الكناس : بيت الظبي .

١٦ ـ كرر الشاعر عجز البيت (٢٥) من القصيدة السابقة .

١٨ ـ ولقد اقول لبائس يشكو الاذى
متأسفاً من دهره متحسرا

١٩ ـ خفض عليك ولا تكن قلق الحشا
إن الظلام يعود صبحا مسفرا

٢٠ ـ تشكو الزمان وفي الزمان حزور
لو لامس الحصباء اصبح جوهرا

٢١ ـ هذا سليمان الذي اشفى على
زحل العراق فصار بدراً نيرا

٢٢ ـ الباهر الوزراء بالحكم التي
وقف الكمال ببابها متحيرا

٢٣ ـ سرت وزارته البلاد كانما
اهدت الى الوُفّاد انواع القِرى

٢٤ ـ زانت مكارمه المكارم كلها
فكانها كانت لعين محجرا

٢٥ ـ نالت به [الزوراء] اوفر حظها
لله من وجد النصيب الاوفرا

٢٦ ـ تجري السماحة من صلابة باسه
فتخال عذب الماء من حجر جرى

٢٧ ـ هذا الوزير وصاحب العهد الذي
ذمم المكارم عنده لن تخفرا

٢٨ ـ ذو همة ليست تقاس بغيرها
من قاس بالشم الرواسي العِثيرا

٢٩ ـ ملك ولكن الملوك عبيده
ما كل منصلتٍ يقد المغفرا

٣٠ ـ يامن به صور المكارم ابصرت
والدهر لولا الشمس لم يك مبصرا

٣١ ـ طبع الزمان على هواك فاقبلت
تلقي ضمائره اليك المضمرا

٣٢ ـ انت الذي ايقظت للناس الهدى
من بعد ما عبثت به سِنة الكَرى

٣٣ ـ [لله] عصرُكَ فاز منك بسؤدد
كنت الانام به وكان الاعصرا

٢٠ ـ الحزور : الشديد القوي .

٢١ ـ أشفى : اشرف . زحل : كوكب ، مثل في العلو والبعد .

٢٢ ـ معظم البيت منقول من البيت (٣٨) من القصيدة السابقة ذات الرقم (٦٢) .

٢٤ ـ المحجر ، وزن (مجلس) : من العين ما دار بها .

٢٥ ـ في الاصل (الوزراء) مكان (الزوراء) وهو تصحيف .

٢٦ ـ عجز البيت منقول من البيت (٤٠) من القصيدة المذكورة .

٢٩ ـ عجز هذا البيت ايضا منقول من البيت ٥١ من القصيدة المذكورة .

٣٣ ـ في الاصل (لك) مكان (لله) والتصويب من البيت (٥٣) من القصيدة المذكورة .

٣٤ ـ يا آخذاً بيد النُّدى من أمةٍ
تركته متلول الجبين معفَّرا

٣٥ ـ إن يحيى فيك الله دراسة العلى
فكذاك يحيي الله في الماء الثرى

٣٦ ـ ولكم كففت من الحوادث راميا
من بعد ما جذب القِسيُّ فأوترا

٣٧ ـ ياعيد هذا العيد كم لك عائد
عادت به الايام روضاً أنضرا

٣٨ ـ سهلت للناس العسير بحكمة
طول الفلاسف عن مداها قصَّرا

٣٩ ـ وبدت لسعدك طلعة ميمونة
كالبرق اقبل بالغمام مبشرا

٤٠ ـ [ومضى قصارى] السوء [عنك] فارخو
للعيد عيد منك اشرق نيِّرا

١٤٤ ٨٤ ١١٠ ٦٠١ ٢٦١
= ١٢٠٠ هـ

---

٢٤ ـ تله للجبين : صرعه فهو متلول .
٣٨ ـ الطول (بالفتح وسكون الواو) : الفضل ، والقدرة .
٤٠ ـ قصارى الشيء : جهده وغايته ، وآخر امره . جاء صدر البيت في الاصل محرفا هكذا (ومض قصار السوء منك فارخوا) ولعل ما اثبته هو الصواب .

---

(٦٤) وقال في مدحه ايضا ومؤخا قدومه من سفر (١)

١ ـ ادر الزجاجة لاعدمت مديرا
واسق الندامى نضرة وسرورا

٢ ـ وافض علينا من تجلي حسنها
ناراً تدك من القلوب الطورا

٣ ـ عجباً لها باللملا ببروزها
ناراً وقد حشت العوالم نورا

٤ ـ من خالها زوراً فقد غنمت بها
يد معشر لا يشهدون الزورا

٥ ـ هات اسقنا ذات الصفاء وخلنا
من عين كرمٍ كدِّرت تكديرا

٦ ـ لله خمر لم يخامر جرمها
خبث فكانت للطهور طهورا

٧ ـ معصورة بالوهم لم تذكر لها
أهل العصور السالفات عصيرا

٨ ـ مخبوءة في حانةٍ قد عطَّرت
كلُّ العوالم ريحها تعطيرا

٩ ـ يا صاحبيَّ الا اعذراني بالتي
لطفت فكانت (للرحيم) نشورا

١٠ ـ طوت الدهور وما استحال شبابها
فكأنها لم تعرف التغييرا

١١ ـ شمطاء فاعجب من حداثة سنها
عذراء فاغنم وصلها معذورا

١٢ ـ أم الدهور وحبذا تأثيرها
من قبل أن يجد الوجود أثيرا

١٣ ـ هي جنة المأوى فقل لأباتها
ذوقوا عذاباً دونها وسعيرا

١٤ ـ بل صورة الحسن التي مهما بدت
لعيون قوم كبروا تكبيرا

١٥ ـ الله أكبر يالها من صورة
لا يستطيع لها امرؤٌ تصويرا

١٦ ـ فاشرب وغنَّ على اسمها مترنِّما
واقض الليالي ضاحكاً مسرورا

١٧ ـ واشكر زماناً انت فيه لماجدٍ
لولاه لم يكُ سعيه مشكورا

---

(١) لا وجود لهذه القصيدة في خ/٢ وخ/٤ وخ/٥ وخ/٦ . وفي ط (قال مؤرخا لقدوم سليمان بيك الشاوي من سفر) وفي خ/٧ (وقال يمدح سليمان بيك الشاوي) ووردت القصيدة في خ/١ وخ/٣ بدون عنوان . وللدكتور صديق الجليلي حاشية على مخطوطته خ/٧ يقول فيها (القصيدة في مدح سليمان باشا الكبير) وهو مصيب في قوله لان الشاعر نعت الممدوح بالوزير ، والشاوي ليس بوزير والقصيدة مؤرخة في سنة ١١٩٩هـ والوالي آنذاك سليمان الكبير . وفي هذه السنة خرج من بغداد على رأس جيش لقمع ثورة في الفرات الاوسط بقيادة حمد الحمود رئيس الخزاعل ، فاستطاع ان ينهي الخلاف الذي بين الثوار والحكومة وعفا عنهم وعاد منتصرا بدون حرب (انظر الابيات ٢٤ـ٢٩) .

١ ـ في ط ، وخ/٣ (نديرا) مكان (مديرا) .

٢ ـ يريد بالطور : الهموم الثقيلة كالجبل ، او ان الاصل (تدك من الهموم الطورا) .
٤ ـ الزور : الباطل ، والكذب ، وتزيين الاشياء واظهارها على غير حقيقتها .
٩ ـ (للرحيم) كذا ورد في الاصول وهو تصحيف ، والصواب (للرميم) والرميم : العظام البالية .
١١ ـ الشمطاء : العجوز وهي من اسماء الخمرة ، واصل الشمط : بياض الراس يخالط سواده . علواء : يريد الخمرة التي لم تمزج .
١٢ ـ في خ/٧ (حميما) مكان (عذابا) .
١٧ ـ في الاصول عدا خ/٧ (ساجد) مكان (لماجد) .

١٨ ـ هذا سليمان الذي لقّحت بـه
ام الكمال مباركاً مبرورا

١٩ ـ بأبي الوزير وقيّم الملك الذي
امسى له الراي السديد وزيرا

٢٠ ـ حامي ثغور المسلمين بمرهفٍ
كم فضّ من اهل الشقاق ثغورا

٢١ ـ ملك توسّم بالخصال حميدةً
وارتاد روضَ المكرمات نضيرا

٢٢ ـ اخذ العراق به الامان فلم يخف
هولا وكان الخائف المذعورا

٢٣ ـ سكنت نفيسات السخاء بكفّه
شبه اللآليء قد سكن بحورا

٢٤ ـ واغر لما استصفحته معاشر
وجدوه بالصّفح الجميل جديرا

٢٥ ـ شاموا بوارقه فكانت نضرة
للرائدين وروضة وغديرا

٢٦ ـ خِدنَ المكارم والمكارم خِدنه
كلٌّ الى كلٍّ يطير سرورا

٢٧ ـ نظم الهبات الباهرات قلائداً
لم تتخذ إلا العفاة نحورا

٢٨ ـ أولاه مولاه السّياسة والهدى
وكفى بربّك هادياً ونصيرا

٢٩ ـ يامن تهللت البلاد بعَوده
طرباً كما شرح الصّدور سرورا

٣٠ ـ كم بَدرة في بَدرة اطلعتها
للناظرين كواكباً وبدورا

٣١ ـ اقبلت باليمن المطلّ على الورى
كالغيث اقبل بالربيع مَطيرا

٣٢ ـ (وعفا) لقدمك الزمان مؤرخاً
بالسعد عدت مكرماً مجبورا

١٦٧ ٤٧٤ ٣٠١ ٢٥٧
= ١١٩٩ هـ

٢٠ ـ الثغور ، جمع الثغر (الاول) : الموضع الذي يخاف منه هجوم العدو ، و (الثاني) : الفم .
٢١ ـ توسم : جعل له سمة ، أي علامة . ارتاد الشيء : طلبه.
٣٠ ـ البدرة (بالفتح) : عشرة آلاف درهم ، جمعها (بدر) بالكسر .
٣٢ ـ (عفا) كذا ورد في الاصول ، وهو تصحيف ، والصواب (عنا) اي خضع ، وذل . مجبور : مسرور .

(٦٥) وقال يرثي سيد الشهداء الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام (ا)

١ ـ هي المعاهدُ ابلتها يد الغِيَر
وصارم الدّهر لا ينفك ذا أثر

٢ ـ ياسعد دع عنك دعوى الحبّ ناحية
وخلني وسؤال الارسم الدثر

٣ ـ اين الألى كان اشراق الزمان بهم
اشراق ناصية الآكام بالزهر

٤ ـ جار الزمان عليهم غير مكترثٍ
واي حرٍّ عليه الدّهرُ لم يجر

٥ ـ فكم تلاعب بالامجاد حادثه
كما تلاعبت الغلمان بالأكر

٦ ـ لا حبذا فلك دارت دوائره
على الكرام فلم تترك ولم تذر

٧ ـ وإن ينل منك مقدار فلا عجب
هل ابن آدم إلا عرضة الخطر

٨ ـ وكيف تأمن من مكر الزمان يد
خانت بآل عليٍّ خيرة الخير

٩ ـ افدي القروم الألى سارت ركائبهم
والموت خلفهم يسرى على الاثر

١٠ ـ لله من في مغاني كربلاء ثوى
وعنده علم ما يأتي من القدر

١١ ـ اذا الشياطين بارته انبرت شهب
ترميهم عن شهاب الله بالشرر

١٢ ـ ماأومضت فيالوغىمنهم بروقظبيً
إلا وفاض سحاب الهام بالمطر

١٣ ـ يسطو بمثل هلال منه بدر دجيً
في جنح ليل من الهيجاء معتكر

١٤ ـ هم الأسود ولكنّ الوغى اجم
ولا مخالب غيرَ البيض والسمر

(ا) لا وجود لهذه القصيدة في خ/٤ .
١ ـ المعاهد : المنازل . الغير : احداث الدهر . في بعض نسخ الديوان (المعالم) مكان (المعاهد) .
٢ ـ الارسم ، جمع الرسم : الباقي من آثار الدار . الدثر (بضمتين) : المندرسة .
٣ ـ الناصية : مقدم الراس . الآكام ، جمع الاكمة : الربوة . الزهر : نور كل نبات .
٧ ـ المقدار : اسم للقدر ، والقوة . فلان عرضة للخطر ، أي ان الخطر مقترن له ، قوي عليه .
٨ ـ في ط ، وخ/٣ (جانت) مكان (خانت) .
١١ ـ في ط (شهبا) مكان (شهب) .
١٤ ـ الاجم ، جمع الاجمة : الشجر الكثير الملتف تاوي اليها الاسود .

١٥ ــ ثاروا فلولا قضاء الله يمسكهم
لم يتركوا لأبي سفيان من أثر

١٦ ــ أبدوا وقائع تنسي ذكر غيرهم
والوخز بالسمر ينسي الوخز بالابر

١٧ ــ غر المفارق والاخلاق قد رفلوا
من المحامد في اسنى من الحبر

١٨ ــ سل كربلاكم حوت منهم هلال دجىً
كانها فلك للانجم الزهر

١٩ ــ لم انس حامية الاسلام منفرداً
خالي الظعينة من حام ومنتصر

٢٠ ــ يرى قنا الدين من بعد استقامتها
مغموزة وعليها صدع منكسر

٢١ ــ فقام يجمع شملا غير مجتمع
منها ويجبر كسراً غير منجبر

٢٢ ــ لم انسه وهو خواض عجاجتها
يشق بالسيف منها سورة السور

٢٣ ــ كم طعنة تتلظى من اناملة
كالبرق يقدح من عود الحيا النضر

٢٤ ــ وضربة تتجلى من بوارقه
كالشمس طالعة من صفحتي نهر

٢٥ ــ كان كل دلاص منهم برد
يرمى بجمر من الهنديّ مستعر

٢٦ ــ وواحد الدهر قد نابته واحدة
من النوائب كانت عبرة العبر

٢٧ ــ من آل احمد لم تترك سوابقه
في كلّ آونة فخراً لمفتخر

١٦ ــ لا وجود لهذا البيت في خ/٥ .
١٧ ــ رفلوا : جروا ذيولهم وتبختروا . الحبر ، جمع الحبرة (كالعنبة) : ضرب من برود اليمن .
١٨ ــ كربلاء : الموضع الذي استشهد فيه الحسين بن علي (ع) واهل بيته واصحابه في العاشر من المحرم سنة (٦١) للهجرة ، وهي الان حاضرة محافظة تحمل نفس الاسم يقصدها الزوار من كل صوب .
١٩ ــ الحامية : الرجل الذي يحمي اصحابه ويذب عنهم ، والتاء للمبالغة لا للتانيث كالراوية والداعية . الظعينة : المراة ما دامت في الهودج ، والهودج تكون فيه المراة ، والراحلة التي يظعن عليها ، اي يسار
٢٠ ــ القناة : الرمح . مغموزة : معصورة ، ومضغوطة .
٢٢ ــ السورة : من كل شيء شدته ، جمعها : سور (بضم ففتح).
٢٣ ــ العود : الغصن بعد ان يقطع . الحيا : المطر ، والنبات لانه يتسبب من المطر . النضر : الناعم ، والحسن .
٢٥ ــ الدلاص : الدرع اللينة . الهندي : السيف منسوب الى الهند .

٢٨ ــ اذا نضا بردة التشكيل عنه تجد
لاهوت قدس تردّى هيكل البشر

٢٩ ــ ما مسه الخطب إلا مس مختبر
فما راى منه إلا اشرف الخبر

٣٠ ــ واقبل النصر يسعى نحوه عجلاً
مسعى غلام الى مولاه مبتدر

٣١ ــ فاصدر النصر لم يطمع بمورده
فعاد حيران بين الورد والصدر

٣٢ ــ يانيرا راق مرآه ومخبره
فكان للدهر ملء السمع والبصر

٣٣ ــ لاقاك منفرداً اقصى جموعهم
فكنت اقدر من ليثٍ على حمُر

٣٤ ــ لم تدع آجالهم إلا وكان لها
جواب مصغٍ لأمر السيف مؤتمر

٣٥ ــ صالوا وصلتَ ولكن اين منك هم
النقش في الرمل غير النقش في الحجر

٣٦ ــ يامن تساق المنايا طوع راحته
موقوفة بين أمريه خذي وذري

٣٧ ــ لله رمحك اذ ناجى نفوسهم
بصادق الطعن دون الكاذب الاشر

٣٨ ــ حتى دعتك من الاقدار داعية
الى جوار عزيز الملك مقتدر

٣٩ ــ فكنت اسرع من لبّى لدعوته
حاشاك من فشل عنها ومن خور

٤٠ ــ وحق آبائك الغرّ الذين هم
على جباه العلى انقى من الغرر

٤١ ــ لولا ذمام بنيك الزهر ما اعتصرت
خمر الغمام ولا دارت على الزهر

٤٢ ــ قد كنت في مشرق الدنيا ومغربها
كالحمد لم تغن عنها سائر السور

٤٣ ــ ما انصفتك الظبى ياشمس دارتها
اذ قابلتك بوجه غير مستتر

٤٤ ــ ولا رعتك القنا ياليث غابتها
اذ لم تذب لحياء منك او حذر

٢٨ ــ نضا : خلع . لاهوت قدس : يريد الملك (بالتحريك) . تردى ، اي لبس .
٣١ ــ اصدر النصر : ارجعه ، وصرفه .
٣٣ ــ في ط ، وخ/٣ وخ/٦ (ضمر) مكان (حمر) .
٣٦ ــ في خ/٧ (قوليه) مكان (أمريه) .
٤١ ــ في خ/٧ (لولا بنانك غر الزهر ما اعتصرت) .
٤٢ ــ يريد بقوله (كالحمد) : كسورة الفاتحة .
٤٤ ــ في ط (حياء) مكان (الحياء) .

٤٥ ـ أين الظبى والقنا مما خصصت به
لولا سهام أراشتها يد القدر

٤٦ ـ اما راى الدهر اذ وافاك مقتنصا
بان طائره لولاك لم يَطِر

٤٧ ـ واصفقة الدّين لم تنفق بضاعته
في كربلاء ولم يربح سوى الضرر

٤٨ ـ واصبحت عرصات الكتب دارسة
كانها الشجر الخالي من الثمر

٤٩ ـ يادهر حسبك ما ابدبت من غِيَر
أين الاسود اسود الله من مضر

٥٠ ـ امسى الهدى والندى يستصرخان بهم
والقوم لم يصبحوا إلا على سفر

٥١ ـ شمائل ان بكتها كل مكرمة
فحق للروض ان يبكي على المطر

٥٢ ـ رزء اذ اعتبرته الشمس فانكسفت
فمثله العبرة الكبرى لمعتبر

٥٣ ـ وان بكى القمر الاعلى لمصرعه
فما بكى قمرٌ إلا على قمر

٥٤ ـ لادرّ درك ياوادي الطفوف أما
راعيت أحمد او اوقات منتظر

٥٥ ـ كم من قلائد مجدٍ للنبيّ عدا
من آل صخرٍ عليها ناقض المِرَرِ

٥٦ ـ وكيف انسى لهم فيها اصيبية
بباترات الصّدى مبتورة العمر

٥٧ ـ ما للمواضي الظوامي منهم رويت
فليت ريّ ظماها كان من سَقَر

٥٨ ـ وما على السّمر لو كفّت أسنّتها
عن أكرم الخلق من بيضٍ ومن سمر

٥٩ ـ ياابن النبيين ما للعلم من وطن
إلا لديك وما للحلم من وطر

٦٠ ـ إن يقتلوك فلا عن فقد معرفةٍ
الشمس معروفة بالعين والاثر

٦١ ـ لم يطلبوك بثأر انت صاحبه
ثار لعمرك لولا الله لم يثر

٦٢ ـ ولم يصبك سوى سهم الالى غدروا
كجائر البيض لولا الكفّ لم يجر

٦٣ ـ يادهر مالك تغدي كلّ رائقة
وتنزل القمر الاعلى الى الحفر

٦٤ ـ جررت آل عليٍّ بالقيود فهل
للقوم عندك ذنب غير مغتفر

٦٥ ـ تركت كلّ ابيٍّ من اسودهم
فريسة بين ناب الكلب والظّفر

٦٦ ـ ما للمكارم قد حلّت قلائدها
فانحط منحدر في إثر منحدر

٦٧ ـ وما لحالية الوِفاد عاطلة
تبكي على البحر لا تبكي على الدرر

٦٨ ـ اما ترى علم الاسلام بعدهم
والكفر ما بين مطويٍّ ومنتشر

٦٩ ـ اي المحاجر لا تبكي عليك دماً
ابكيت والله حتى محجر الحجر

٧٠ ـ انظر الى هاديات العلم حائرة
والصحف محشوة الاحشاء بالفكر

٧١ ـ وامسح بكفّك عين الدّين إنّ لها
من المدامع ما يلهي عن النظر

٧٢ ـ لم انس من عترة الهادي جحاجحة
يسقون من كدر يكسون من عفر

٧٣ ـ قد غيّر الطعن منهم كل جارحةٍ
إلا المكارم في أمنٍ من الغِيَر

٧٤ ـ هم الاشاوس تمضي كلّ آونة
وذكرهم غرّة في جبهة السّيَر

---

٤٥ ـ راش السهم ، وريشه ، وأراشه : الزق عليه الريش . والسهام تريش ليحملها الريش في الهواء كما يحمل الطائر .

٤٧ ـ الصفقة : البيعة ، وصفقة البيع ان يضرب المشتري بيده على يد البائع . نفقت البضاعة : لاقت رواجا وكثر طلابها .

٥١ ـ في الاصول عدا خ/٥ (ان يبكي على الزهر) .

٥٢ ـ الرزء : المصيبة العظيمة . في ط (اذا اعتبرته الشمس انكسفت) .

٥٣ ـ لا وجود لهذا البيت في ط .

٥٥ ـ آل صخر : الذين من صلب ابي سفيان صخر بن حرب بن امية . ناقض ، (فاعل) من نقض الحبل : حله . المرر (بالكسر) جمع المرة : الطاقة من طاقات الحبل .

٥٦ ـ الاصيبية ، تصغير الصبية ، جمع الصبي : من كان دون سن البلوغ ، الباترات : السيوف . الصدى : العطش . لا وجود لهذا البيت في خ/٥ .

٦٣ ـ تقدي : تكدر . الرائقة : الصافية .

٦٧ ـ الحالية : المتزينة بالحلي . العاطلة : خلاف الحالية .

٦٩ ـ المحاجر ، جمع المحجر (كمجلس) وهو من العين ما دار بها .

٧٢ ـ عترة الرجل : نسله ، ورهطه الادنون . الجحاجحة ، جمع الجحجاح : السيد المسارع للمكارم . العفر (محركة) : ظاهر التراب . في خ/٧ (الساقي) مكان (الهادي) .

٧٣ ـ الجارحة : العضو من اعضاء الانسان . الغير (بكسر ففتح) احداث الزمن المغيرة .

٧٥ ـ مضت نفوس وايم الله ما وجدت
اظفار ايدي الرّدى إلا من الظفر

٧٦ ـ افدي الضراغم ملقاة على كثب
ومنظر اليأس منها قاتل النظر

٧٧ ـ من ذاكر لبنات المصطفى مقلا
قد وكلتها يد الضراء بالسهر

٧٨ ـ وكيف أسلو لآل الله افئدة
يعار منها جناح الطائر الذعر

٧٩ ـ هذي نجائب للهادي تقلصها
أيدي نجائب من بدوٍ ومن حضر

٨٠ ـ وهذه حرمات الله تهتكها
خزر الحواجب هتك النوب والخزر

٨١ لهفي لراسك والخطار يرفعه
قسراً فيطرق راس المجد والخطر

٨٢ ـ من المعزّي نبيّ الله في مَلإٍ
كانوا بمنزلة الارواح للصور

٨٣ ـ ان يتركوا حضرة السفلى فانهم
من حضرة (الملك الأعلى) على سَرر

٨٤ ـ وإن أبوا لذّة الأولى مكدرة
فقد صفت لهم الاخرى من الكدر

٥٨ ـ انى تصاب مرامي الخير بعدهم
والقوس خالية من ذلك الوتر

٨٦ ـ بني امية إن ثارت كلابكم
فانّ للثار ليثاً من بني مَضر

٨٧ ـ سيف من الله لم تفلل مضاربه
يبري الذي هو من دين الاله بري

٨٨ ـ كم حرة هتكت فيكم لفاطمة
وكم دمٍ عندكم للمصطفى هَدِرِ

٨٩ ـ أين المفر بني سفيان من أسد
لو صاح بالفلك الدوّار لم يدر

٧٥ ـ يريد انهم يرون المنية في سبيل العقيدة من الظفر .
٧٩ ـ النجائب ، جمع النجيبة : الكريمة (الاولى) من النساء ، و (الثانية) من الابل . تقلصها : ترع بها .
٨٠ ـ الحواجب الخزر : التي فيها تقلص من شدة العبوس . النوب ، والنوبة : جيل من السودان . الخزر : جيل من الترك .
٨١ ـ الخطار : الرمح . الخطر : الشرف ، وارتفاع القدر .
٨٢ ـ الحضرة : خلاف الغيبة . السفلى : الدنيا . (الملك الاعلى) : الله سبحانه وتعالى ، ولعل الاصل (الملأ الاعلى) اي الملائكة .
٨٦ ـ لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .
٨٧ ـ لم تفلل : لم تثلم . يبرى ، من برى القلم : قطه ، اي قطع رأسه عرضا .
٨٨ ـ الدم الهدر : الذي ليس له قصاص ، ولادية .

٩٠ ـ مؤيد العزّ يستسقى الرشاد به
انواء عزٍ بلطف الله منهمر

٩١ ـ وينزل الملأ الاعلى لخدمته
موصولة زمر الأملاك بالزمر

٩٢ ـ ياغاية الدين والدنيا وبدءهما
وعصمة النفر العاصين من سقر

٩٣ ـ ليست مصيبتكم هذي التي وردت
كدراءَ أوّلَ مشروبٍ لكم كدر

٩٤ ـ لقد صبرتم على امثالها كرما
والله غير مضيعٍ اجر مصطبر

٩٥ ـ فهاكم ياغياث الله مرثيةً
من عبد عبدكم المعروف بالأزدي

٩٦ ـ يرجو الاغاثة منكم يوم محشره
وانتم خير مذخور لمدّخر

٩٧ ـ سمي كاظمكم اهدى لكم مدحا
أصفى من الدر بل انقى من الدرر

٩٨ ـ حيّيتم بصلاة الله ما حييت
بذكركم صفحات الصحف والزبر

٩٧ ـ الدرر ، جمع الدرة (بالكسر) : اللبن ، ودر السحاب وهو المطر . لا وجود لهذا البيت في خ/٢ وخ/٣ وخ/٦ وخ/٧ .
٩٨ ـ الزبر ، جمع الزبور : الكتاب .

(٦٦) وقال يمدح احمد بيك (أ)

١ ـ قسماً برب الراقصات الى منىً
غرّ الوجوه مقلّدات المنحرِ

٢ ـ ومناسك الحرم الحرام وما حوى
ذاك المقام من المحلّ الانور

٣ ـ والعاكفين على محاريب التقى
والطائفين بركن ذاك المشعر

(أ) كذا ورد في ط ، وخ/٢ وخ/٤ وخ/٦ . ويلوح لي من خلال الابيات (١٩ـ٢٤) انه احمد بن الحاج سليمان الشاوي (مر التعريف به في مقدمة هوامش القصيدة الخامسة) . وردت القصيدة في خ/١ وخ/٣ وخ/٥ وخ/٧ بدون عنوان .
١ ـ الراقصات : الابل ، والرقص : سير الخبب . منى : بلدة قرب مكة المكرمة ينزلها الحاج لرمي الجمار . مقلدات ، جمع مقلدة : الناقة التي جعل في عنقها حبل تقاد به .
٢ ـ مناسك الحج : عباداته ، وقيل : مواضع العبادات .
٣ ـ المشعر ، واحد المشاعر : مواضع المناسك ، ويريد به الطواف بالبيت الحرام .

٤ ـ ومعالم الاسلام لاح منارها
فاضاءت الدنيا بأبلج انور

٥ ـ ما للحوائج غير همة احمد
ذي الحزم والعزم الاجل الاكبر

٦ ـ ملك عليه من الهداية والنهى
والمكرمات دلائل لم تنكر

٧ ـ هو كوكب الاسعاد والقمر الذي
ليل الخطوب بغيره لم يقمر

٨ ـ قاموس انواع المعارف لم يزل
يهدي لوارده صحاح الجوهر

٩ ـ وقف الصواب من الامور جميعها
ما بين مورد رأيه والمصدر

١٠ ـ تتفجر الالاء منه نوابعاً
كالشرق ينبوع الصباح المسفر

١١ ـ نشاب اكباد برشق اسِنّة
عن غير انياب الرّدى لم تكثر

١٢ ـ يابدر لا تطمع بمثل كماله
أين النحاس من النضار الانضر

١٣ ـ آليت ان ترقى مراقي احمد
الله اكبر قد حنثت فكفّر

١٤ ـ وله السجايا الواضحات كأنها
درر الكواكب في الاهاب الاخضر

١٥ ـ ان لم يكن للمجد إلا افقه
فالشرق يأتي بالصباح المسفر

١٦ ـ بشرى لاحمد ذي المحامد انه
في ذمّة الله التي لم تخفر

٨ ـ القاموس : البحر ، ومعجم لغة لمجد الدين الفيروزآبادي. صحاح الجوهر : غير المزيفة ، وصحاح الجوهري : معجم لغة لاسماعيل بن حماد الجوهري .

٩ ـ في اساس البلاغة (فلان يورد ولا يصدر : يأخذ في الامر ولا يتمه) .

١٠ ـ الالاء : النعم . الشرق : حيث تشرق الشمس، وقد يطلق على الشمس ذاتها . الينبوع في الاصل : عين الماء .

١١ ـ نشاب (فعال) من انشب السنان في الكبد : اعلقه فيه. هذا البيت ، والابيات الاربعة التي بعده غير موجودة في خ/٤ .

١٢ ـ حنث في يمينه : لم يف بموجبها .

١٤ ـ الاهاب الاخضر : يريد به السماء ، والاهاب في الاصل : الجلد .

١٥ ـ هذا البيت مقارب للبيت العاشر معنى وقافية ، ولابدان الشاعر كان قد اسقط احدهما .

١٧ ـ العاقد الحلال من يظفر به
يظفر باكسير السعود الاكبر

١٨ ـ فكّاك معتقل مغيث طريدة
يادهره حُييت بين الادهر

١٩ ـ مقدام كلّ كتيبة جرّارة
فكان تبّع في اوائل حِمير

٢٠ ـ خطاط مجدٍ غير انّ يراعه
لا يستمد سوى المداد الاحمر

٢١ ـ من معشر بيض كان فعالهم
غُرر تلوح على جباه الاعصر

٢٢ ـ اهل اليد البيضاء والمقل التي
نظروا بها تمثال ما لم ينظر

٢٣ ـ من كلّ ذي (دنف) ترى لحسوده
غيظ الجريح الى السنان الاخزر

٢٤ ـ ان ينظروا الفيت ابهج منظر
او يسبروا الفيت اصدق مخبر

٢٥ ـ يا عيسَ آمالي إليه ترحلي
واذا انختِ بداره فاستبشري

٢٦ ـ او ما علمت بأنها الدار التي
دارت بها كرة النصيب الاوفر

٢٧ ـ ينبيك حسن رياضها وحياضها
كيف الجنان وكيف طعم الكوثر

١٧ ـ الاكسير : ما يلقى على الفضة ونحوها ليحيله الى ذهب خالص ، وهو من اوهام الاقدمين .

١٩ ـ تبع : واحد التبابعة من ملوك حمير ، ولا يسمى به الملك الا اذا كانت له حمير وحضرموت .

٢٠ ـ اليراع : القلم ، واراد به السيف ، او الرمح . المداد : الحبر ، واراد به الدم .

٢٣ ـ (ذي دنف) كذا ورد في الاصول ، الدنف : المرض ، ولا معنى له هنا ، ولعل الصواب (ذي انف) وهو الانوف الذي يأبى الافعال الدنيئة . الاخزر ، صفة للجريح ، من خزرت عينه : صغرت وضاقت ، وهو نظر العداوة .

٢٤ ـ الفيت : وجدت . سبر الرجل : اختبره .

(٦٧) وقال (١)

١ ـ ترى يختشي من حلّ عقوة حيدرٍ
وإن ساورته موبقات الكبائر

٢ ـ وفي محكم التنزيل مسّ اسم مشركٍ
حرام على غير الاكف الطواهر

(١) انفردت خ/٥ بايراد هذين البيتين .

١ ـ العقوة : الساحة ، ما حول الدار .

(٦٨) وقال

١ ـ ياصاحبي قم للسرور فهذه
بِكر المُدام تزفُّ في الابكار
٢ ـ مسك ولكن في غلالة نرجسٍ
ماء ولكن في طبيعة نار

١ ـ المدام البكر : التي لم تمزج بماء . الابكار ، جمع البكرة : الغدوة .
٢ ـ الغلالة : شعار يلبس تحت الثوب .

(٦٩) وقال ايضاً

١ ـ ياصاحبي قم للسُّرور فهذه
بِكر المُدام تزفُّ في الابكار
٢ ـ وانظر الى ذاك الحباب كأنه
زَهر الأقاحي نابت في النار

٢ ـ الزهر : النور . الاقاحي جمع الاقحوانة،والاسم الاقحوان: نبات له زهر ابيض في وسطه كتلة صغيرة صفراء .

(٧٠) وقال (أ)

١ ـ تلك البراقع لو أذاعت ما بها
لرأيت كيف تهتك الاستارِ
٢ ـ قد أوترت أيدي الخطوب قلوبنا
واليوم نشكوها الى الاوتار
٣ ـ قوما الى الزقِّ الجريح فطالما
جبر الهوى بدمٍ اليه جبار
٤ ـ عودا الى العود الرخيم ونادِيا
عصر الشباب بنغمة المزمار

(أ) لا وجود لهذه الابيات في ط ، وخ/٦ ، وفي خ/٧ الاول والثاني منها .
٢ ـ أوترت الخطوب قلوبنا ، اي اوجدت الوتر في قلوبنا (النهاية لابن الاثير مادة وتر) . في خ/١ ، اوردت) وفي خ/٣ (أورت) مكان (أوترت) .
٣ ـ الزق : ظرف للشراب . الجبار (بالضم) : الهدر . في خ/٤ (قومي) مكان (قوما) .

(٧١) وقال (أ)

١ ـ كل المعالي من علايَ تولَّدت
وكذا العناصر أصلها من عنصري

(أ) لم يرد هذا البيت في ط ، وخ/٦ . وورد في سائر الاصول الاخرى ملحقا بالقطعة السابقة خطا ، وكان محله في خ/١ وخ/٢ وخ/٣ وخ/٧ (الاول) . وفي خ/٤ وخ/٥ (الخامس) .

(٧٢) وقال (أ) هاجياً

١ ـ لكنَّه متصنِّعٌ
كم غشَّ اقواماً وغرَّ
٢ ـ ثورٌ على زريٍّ ابن آ
دم إنها احدى الكبرْ
٣ ـ لا تعذلوه على حماقته (م)
التي فيها اشتهرْ
٤ ـ فالجهل ابدى العذر عنه (م)
وما أساء من اعتذر
٥ ـ فالفِقه لم يَفقه به
وبيت شعرٍ ما شعرْ
٦ ـ زيفٌ يُنفَّقه على
أعمى البصيرة والبَصرْ

(أ) انفردت خ/١ وخ/٢ وخ/٣ بايراد هذه القطعة ، والظاهر ان اكثر من بيت سقط من اولها .

(٧٣) وقال يمدح عبدالعزيز (أ) ـ (*)

١ ـ الى عبدالعزيز حثثت عيسي
فقال لي الزمان أصبت عزّا
٢ ـ هو الحظّ الحميد ظفرتَ منه
بطلسم العُلى ولقيت كنزا
٣ ـ ومن حيث التفتَّ ترى أماناً
أمامك مذ جعلت نداه حِرزا
٤ ـ الم تره يَقِد الشؤس قدّاً
ويملأ جعوي الضرّاء وخزا
٥ ـ اشد من الصبا في الحرب جرياً
وألينُ من جنى غصنٍ مهزا

(أ) هكذا ورد عنوان القصيدة في خ/٢ ، واغفلت سائر الاصول اسم الممدوح مع كونه مذكورا في البيت الاول من القصيدة . وقال الدكتور صديق الجليلي في حاشية له على مخطوطته (خ/٧) انها في مدح عبدالعزيز بن عبدالله بيك الشاوي .
(*) كان عبدالعزيز بن عبدالله الشاوي شهما كريما ، قرأ على علماء بغداد ، وهو اول من بشر بمذهب السنف في العراق . قتل هو واخوه محمد بيك خنقا بامر من الوالي علي باشا سنة ١٢١٨هـ (انظر تاريخ العراق بين احتلالين ١٥٥/٦ ـ ١٥٧ ، ودوحة الوزراء/١٨٣ و ٢٢٤) .
٢ ـ الطلسم : السر المكتوم ، وخطوط ونقوش مخصوصة يستخدمها من يتعاطى هذا الفن الموهوم لقضاء الحوائج ودفع الاذى (معرب) .
٤ ـ الحقو (بالفتح) : الخصر ، ومعقد الازار . في ط ، وخ/١ وخ/٣ وخ/٧ (حقوة) مكان (حقوي) . الوخز : الطعن بالرمح ونحوه ، ولا يكون نافذا .

٦ ـ فتىً يَفري بطونَ الغيب حدساً
ويدرك من ذوي الحاجات رمزا

٧ ـ ويعطي كلَّ سائلة مناها
ولم يسمع من الوفّاد ركزا

٨ ـ وينشر للندى علمَ الأيادي
فيركزها على كيوان ركزا

٩ ـ يسلُّ من العزائم مرهفاتٍ
تسوم نواصي الحدثان جزا

١٠ ـ غياث إن ألمَّ بارض محلٍ
وإكسير اذا لمس الفلزا

١١ ـ قد اعتقلت بساعده الايادي
فقومها باذن الله غمزا

١٢ ـ (تشيمُ) النارَ همتها ارتفاعاً
ويطلب الحضيض الماء عجزا

١٣ ـ جزاه الله عن كرم السجايا
بأكرم ما به الانسان يجزا

١٤ ـ تناهزني بمدحته الليالي
كلانا طالب للسبق حفزا

---

٧ ـ الركز (بالكسر) : الصوت الخفي .

٨ ـ كيوان : اسم زحل بالفارسية . في ط ، وخ/١ وخ/٣ (للردى) مكان (للندى) .

٩ ـ النواصي ، جمع الناصية : مقدم الراس ، وقصاص الشعر حيث تنتهي نبتته من مقدم الراس . الجزء : القطع .

١٠ ـ الاكسير : ما يلقى على الفضة ونحوها ليحيله الى ذهب خالص . وهو من اوهام الاقدمين . الفلز : اسم جامع لكثير من معادن الارض وجواهرها .

١١ ـ اعتقلت : حبست . الايادي ، جمع اليد : النعمة ، واليد ايضا : الجاه ، والقوة ، والسلطان . غمز القناة : عصرها ليقومها .

١٢ ـ (تشيم) كذا ورد في الاصول وهي بمعنى ترى ، وتسل واخال المعنى الثاني هو المقصود .

١٤ ـ تناهزني : تسابقني الى مدحه ، وانتهز الشيء : اسرع الى تناوله . الحفز : العجلة والسرعة .

---

(٧٤) وقال (ا) مادحاً محمد بيك بن عبدالله الشاوي (*)

(ا) في ط ، وخ/٦ اسم الممدوح (محمد بيك) وفي خ/٢ (محمد بيك بن عبدالله) واهملت ذكره سائر النسخ الاخرى التي اوردت القصيدة .

وجاءت القصيدة في خ/١ موحدة مع القصيدة الاتية في مدح اسعد الفخري ، مطلعها :

لمن بمعملات في السراب قوامس
وسرب دمى بين الهوادج كانس

واوردت ط ، وخ/٣ القصيدتين منفصلتين . واغفلت

١ ـ لميسة ربع بالصريمة دارس
الحت بمرّاها عليه الطّوامسُ

٢ ـ خليليَّ ما بعد الكثيب معرس
ولا دون ذاك الحيِّ حيٌّ مؤانس

٣ ـ نشدتكما هل بالظعينة مطمع
فيرتاح ملتاع ويطمع آيس

٤ ـ وعهدي بذاك الحيِّ تعطو ظباؤه
كما مرحت بين الرّياض الطّواوس

٥ ـ معاهد إيناس لبسنا بها الصّبا
قشيباً وايام الشباب أوانس

٦ ـ مغانٍ أعارتهن صنعاء صنعها
واهدت اليهن التصاوير فارس

٧ ـ كأن هديل الطّير في وكناتها
مزامير يتلوها عليك الشمامس

٨ ـ شروني على علم بأبخس قيمة
وللحبِّ نقد للمحبين باخس

خ/٢ وخ/٤ وخ/٥ وخ/٦ القصيدة الثانية صاحبة المطلع المذكور ، واقتصرت على ايراد هذه القصيدة ، واغفلت خ/٧ هذه القصيدة ، واقتصرت على ايراد تلك . ولان القصيدتين متشابهتان في الوزن والروي فقد خلط النساخ بينهما . فجاءت معظم ابياتهما مشتركة ، كما ان بعض الابيات فيهما متقارب في المعنى والقافية . ولعل ذلك ناشيء من اعتياد الشاعر احيانا على نظم البيت الواحد بصيغتين ثم يختار الاجود . ولعدم استطاعتي الفصل بين ما هو عائد الى كل من القصيدتين ، فساوردهما كما وردتا ، وساشير في هوامش القصيدة الاتية الى كل بيت مشترك او مشابه لغيره في المعنى والقافية .

(*) قال العزاوي نقلا عن مطالع السعود ما ملخصه : كان محمد بن عبدالله الشاوي من ملوك العرب واهل النجابة والبراعة والرزانة . قرا على علماء اجلاء . قتل هو واخوه عبدالعزيز خنقا بامر من الوالي علي باشا سنة ١٢١٨ هـ (العراق بين احتلالين ١٥٥/٦ـ١٥٧ ودوحة الوزراء/١٨٢ و ٢٢٤) .

١ ـ بمراها : باشدها واقواها ، يقال (فلان امر عقدا من فلان) اي اشد واحكم ، والانثى : مرى . قالت امراة من العرب (صفراها مراها) . ويحتمل الكلمة (بمسراها) او (بمجراها) . الطوامس : الرياح .

٤ ـ تعطو : تمد اعناقها متطلعة . طواوس ، تخفيف طواويس ، جمع طاووس : طائر معروف .

٦ ـ المغاني : المنازل . صنعاء : حاضرة اليمن الشمالي ، وهي مشهورة بنسج الحرير الموشى . في ط ، وخ/٢ وخ/٣ (أعادتهن) وفي خ/٤ (أعارتهن صنعا صنيعها) .

٧ ـ هديل الطير : صوته . الوكنات ، جمع الوكن : العش . المزامير : مزامير داود (ع) وهي اناشيد وادعية ، وتسمى الزبور . الشمامس ، جمع الشماس ، وهو دون القسيس منزلة .

٩ ـ فيا ديمة للعمر ما بالها انجلت
وما اخضرّ منها للاماني يابس
١٠ ـ تقلّبني الأوهام يمنى ويسرة
وربّ صحيح أسقمته الهواجس
١١ ـ ولا وجد إلا من رقيب كأنه
قرانٌ تلاقيه النجوم النواحس
١٢ ـ وفي الكلّة الصفراء ذات الأسرّة
اذا ضحكت لم يبق في الارض عابس
١٣ ـ ينافسني فيها حميم وصاحب
وفي مثل ليلى لايلام المنافس
١٤ ـ كعابٌ تفوت اللمس ليناً ورقّة
وأين من الروح البسيط الملامس
١٥ ـ ذكرتكم والدمع أكثره دم
وفي القلب من تلك اللواعج قابس
١٦ ـ فحركت من نبض الهوى كلّ ساكن
كما حرّكت نبض الحروب الأحامس
١٧ ـ على أنني لا أنثني عن ثنائكم
ولو زج بي في مقلة الموت راجس
١٨ ـ وماذا يضر البيد ان تحمد الحيا
اذا سار عنها والتّلاع فرادس
١٩ ـ وكم طاف بي في لجّة الليل طيفكم
ودُر نجوم الافق طافٍ وراكس
٢٠ ـ تطرّز انفاسي الطروس بذكركم
كما طرّزت وجه الصّعيد البواجس
٢١ ـ وما أنا ممن يودع الكتب سرّكم
ولا سرّ فيما أودعته القراطس
٢٢ ـ ولا خير في عضّ البنان ندامة
اذا خلست ما في يديك الخوالس

١١ ـ القران : الجمع بين شيئين . والمصاحبة ، ومنه قران الكواكب .
١٢ ـ الكلة : الستر . الاسرة ، جمع السرار (بالكسر) : خطوط جبهة الانسان ، وهي تتفتح عند السرور ، وتتقبض عند الغضب .
١٤ ـ الكعاب (بالفتح) : الجارية الناهد . اللامس : الاشياء الملموسة .
١٦ ـ الاحامس ، جمع الاحمس : الشجاع .
١٧ ـ القلة (بالفتح) : أسفل البئر . و (بالضم) : العين ، أو حدقتها . الراجس : من يرمي بالرجاس ، والرجاس حجر يشد في حبل فيدلى في البئر ، او حجر يرمى به ليعلم أفيها ماء ، أم لا .
٢٠ ـ البواجس : السحب الهاطلة . في ط (النزاجس) وفي خ/١ وخ/٢ (النواجس) .

٢٣ ـ اذا بان من تهوى فيومك مظلم
وإن زار من تهوى فليلك شامس
٢٤ ـ ودون الذي أمّلت يالام سالم
صدور المذاكي والرّماح النوادس
٢٥ ـ مزحتِ باطراف الهوى مزحَ عابثٍ
وفي المزح ما تندق منه المعاطس
٢٦ ـ أسير على ظهر النّوى متوركاً
فتحسب شخصي راجلا وهو فارس
٢٧ ـ تقاذفني الامصار حتى كأنني
صوائب نبلٍ والبلاد (رواجس)
٢٨ ـ أعلّل نفسي بالاماني طامعاً
وأكثر أطماع النفوس وساوس
٢٩ ـ وكم حاجة أقدمت فيها مشمّراً
فأخّرعنها الطالع المتقاعس
٣٠ ـ هو الغرض الأدنى لو الجد مسعد
وهل ينفع الاقدام والجد ناعس
٣١ ـ وفي عقلات الحيّ من ذلك الحِمى
عقائل أدنى سجفهنّ الاشاوس
٣٢ ـ فمن بابن جنسرٍ واحد استعينه
وأبعد من تدعوه من لا يجانس
٣٤ ـ بكيت عليكم والنّوى مطمئنّة
وما فرقت شعب الفريق [العرامس]
٣٥ ـ سلوا النظرة الاولى التي مد قدحتها
على القلب كم شبّت عليها مقابس
٣٦ ـ وكم دلجةٍ أردفتها إثر دلجة
وقد كثرت للجنّ حولي هساهس

٢٣ ـ شامس : مضيء كالنهار ذي الشمس . في ط (زاد) مكان (زار) .
٢٤ ـ المذاكي : الخيل . رماح نوادس : طواعن . في ط (النواوس) .
٢٥ ـ اطراف الشيء : نواحيه . المعاطس : الانوف .
٢٦ ـ توركَ على الدابة : ثنى رجله ، ووضع احدى وركيه في السرج لينزل ، او يستريح .
٢٧ ـ (رواجس) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (براجس) جمع برجاس : الغرض ، أي الهدف .
٣١ ـ العقلات ، جمع العقلة : الوضع الحصين . العقائل : الكرائم المخدرة من النساء . السجف : الستر .
٣٤ ـ الشعب : الجمع ، مصدر شعب . العرامس : النوق الصلبة . في الاصل (العرايس) والتصويب من البيت(٢٢) من القصيدة الآتية .
٣٥ ـ قدحتها : اوريتها كما يورى الزناد . المقابس ، جمع مقباس : شعلة النار .
٣٦ ـ الدلجة (بالفتح وبالضم) : سير الليل كله . هساهس الجن : اصواتها .

٣٧ ـ نطالب اخفاف القلاص بزورة
فيمطلنا بالوعد دهر مماكس

٣٨ ـ نرى عكس ما نهوى كأنّ حظوظنا
مرايا لاعراض الشعاع عواكس

٣٩ ـ والقت عصاها الشد قمئية بعدما
ونى جانباها واشتكتنا البسابس

٤٠ ـ تحاول من سعد السعود محمداً
رياضاً لها الصوب الالهي غارس

٤١ ـ منبّهِ احداق الغنى لمعاشر
عيون حظوظ الدهر عنهم نواعس

٤٢ ـ تساوى الورى في اللؤم وامتازكنهه
وبالفضل تمتاز النفوس النفائس

٤٣ ـ تموت به الحساد غيظاً وحسرة
وفي الورد ما لا تشتهيه الخنافس

٤٤ ـ يناقش عن ذات المعالي وغيره
يناقش عن دينار ويناقس

٤٥ ـ اذا لبستنفس سوى المجد والعلى
فللنار ما ضمته تلك الملابس

٤٦ ـ ومستودعٌ الله في جنباته
ودائع لم يفطن لها ارسطالس

٤٧ ـ فتىً كم خبايا في زوايا علومه
يتلمذه إرس بها وقراطس

٤٨ ـ تدلّت الى كفيه من كلّ حكمة
غرائس لم يقطف جناهن لامس

٤٩ ـ له الراي يقتاد الرواسي بسره
وفي الراي ما لا تدّعيه الفوارس

٥٠ ـ من القوم لايخطي الغوامض حدسهم
وكم شق عن جيب من الغيب حادس

٥١ ـ هم القوم لا برق المروءة خلّبٌ
لديهم ولا رسم الفتوّة دارس

٥٢ ـ وابلج مغشي الرواق اذا سرت
سراياه سدّت للهواء منافس

---

٣٩ ـ الشدقمية : ناقة منسوبة الى شدقم ، وهو فحل كان للنعمان بن المنذر . ونى : فتر ، وضعف . البسابس ، جمع البسبس : الارض القفر . في ط (بعدها) مكان (بعدما) .

٤٦ ـ الجنبات ، جمع الجنبة : الناحية . ارسطالس : ارسطو فيلسوف يوناني لقب بالمعلم الاول .

٤٧ ـ الارس : الاصل الطيب . القراطس ، جمع القرطاس : الصحيفة . في الاصول عدا خ/٥ (في الزوايا) .

٥٠ ـ في ط ، وخ/١ وخ/٣ وخ/٦ (الفواس) مكان (الغوامض) .

٥٣ ـ ينجّم للدنيا (بحر) سنانه
فتجري بما شاء الجواري الكوانس

٥٤ ـ ولم يبق صعبٌ لم يسسه بنانه
لكلّ أبيٍّ جامح الطبع سائس

٥٥ ـ تهز مثاني عِطفه أريحية
بها كل انفٍ للاماني عاطس

٥٦ ـ وترقص اعطاف الندى طرباً به
كما تتهادى بالحلي العرائس

٥٧ ـ يقاس به معنٌ وعمروٌ سفاهة
وفي اكثر الاشياء يخطي المقايس

٥٨ ـ له القلم الماحي الملوك كأنه
ابو اشبل عنّت لديه فرائس

٥٩ ـ ومخترط ذو مضحك متلألىءٍ
وجوه المنايا فيه غبر عوابس

٦٠ ـ اذنت لرايات الاعادي بنكسها
فعادت بحمد الله وهي نواكس

٦١ ـ ولولا الحداد البيض ماابيض مطلب
لقد عرفت داء الظلام النبارس

٦٢ ـ معاطس من (كبّار) قوم جدعتها
وكانت على العيوق تلك المعاطس

٦٣ ـ كرمتم واسارتم لغيركم القذى
اذا الارض طابت طاب فيها المغارس

٦٤ ـ حرام على من دونكم نيل وصلها
وللشمس وجه لا تراه الحنادس

---

٥٣ ـ ينجم : يرعى النجوم بحسب مواقيتها ليعلم منها احوال العالم (بحرسنانه) كذا ورد في الاصول ، وهو تصحيف ، والصواب (بعد سنانه) . الجواري الكوانس : الكواكب تختفي .

٥٧ ـ معن : معن بن زائدة الشيباني الامير الجواد المشهور . عمرو : يشترك في هذا الاسم عدد من الاجواد والظاهر انه يريد تشبيه ممدوحه بعمرو بن معدي كرب في الشجاعة .

٥٨ ـ أبو الاشبل : الاسد . في الاصول عدا خ/٥ (ابو شبل) . عنت : ظهرت .

٥٩ ـ المخترط : السيف وهو المسلول من غمده .

٦١ ـ الحداد البيض : السيوف الحادة . النبارس ، جمع النبراس : المصباح . في ط (ماء الظلام) .

٦٢ ـ كبار ، للمبالغة بمعنى الكبير جدا ، لا تاني وصفالجماعة ، وانما هي وصف لمفرد كقوله تعالى (ومكروا مكرا كبارا) ـ نوح/٢٢ ـ ولعل الاصل (من اقيال) او ما في معناها .

٦٣ ـ اسارتم : ابقيتم السؤر ، والسؤر بقية الماء التي يبقيها الشارب في الاناء . في الاصول (استرتم) مكان (اسارتم) والتصويب من البيت (٥٩) من القصيدة (٧٥) . القذى : ما يقع في الشراب من تبنة وغيرها ، ويريد به : الماء الكدر .

(٧٥) وقال في مدح السيد اسعد الفخري (أ) ـ (*)

١ ـ لمن يعملات في السّراب قواماس
وسرب دُمىً بين الهوادج كانِسُ

٢ ـ وعهدي بذاك الحيّ يسرح سربه
كما سرحت بين الرّياض الطّواوس

٣ ـ معاهد إيناس لبسنا بها الصّبا
قشيباً وأيّام الشباب أوانس

٤ ـ وللبيض والسّمر اهتزاز بحليها
كما اهتزّ بالاوراق فينان مائس

٥ ـ معاهد حلّتهنّ مصر بوشيها
واهدت اليهنّ التصاوير فارس

٦ ـ كأن هديل الطير في وكناتها
مزامير تتلوها عليك الشمامس

٧ ـ شروني على علم بابخس قيمة
وللحبّ نقد للمحبين باخس

٨ ـ فياديمة للعمر كيف تقشعت
وما اخضرّ منها للاماني يابس

٩ ـ وما كل ما يحكي التّوهم صادقاً
فربّ صحيح أسقمته الهواجس

١٠ ـ وفي الكِلّة الصّفراء ذات أسرّةٍ
اذا ضحكت لم يبق في الارض عابس

١١ ـ ينافسني فيها حميم وصاحب
وفي مثل ليلى لايلام المنافس

١٢ ـ ولا وجد إلا من رقيب كأنه
زمان تلاقيه النجوم النواحس

١٣ ـ ذكرتكم والدّمع اكثره دمٌ
وللوجد وَريٌ في الجوانح قابس

١٤ ـ فنبه لي تذكاركم كلّ هاجدٍ
كما اقتدحت زند الحروب الاحامس

١٥ ـ على أنني لا أنثني عن ثنائكم
ولو زجّ بي في مقلة الموت راجِس

١٦ ـ وكم طاف بي في لجة الليل طيفكم
ودر نجوم الافق طافٍ وراكس

١٧ ـ تطرّز انفاسي الطروس تشبباً
كما طرّزت وجه الصعيد البواجس

١٨ ـ وماذا يضر البيد أن تحمد الحيا
اذا سار عنها والتّلاع فرادس

١٩ ـ ولا خير في عضّ البنان ندامةً
اذا خلست ما في يديك الخوالس

٢٠ ـ اذا بان من تهوى فيومك مظلم
وإن زار من تهوى فليلك شامس

٢١ ـ أحبتنا هل تجمع الدار بيننا
فيرتاح ملتاع ويطمع آيس

٢٢ ـ بكيت عليكم والنوى مطمئنة
وما فرقت شعب الفريق المراميس

٢٣ ـ أفي كلّ يوم رحلة وأناخة
ولم تنف عن عيني الامور اللوابس

(أ) وردت القصيدة في خ/١ موحدة مع القصيدة السابقة ذات الرقم (٧٤) ، وأوردت ط ، وخ/٣ القصيدتين منفصلتين عن بعضهما . وأغفلت خ/٢ وخ/٤ وخ/٥ وخ/٦ هذه القصيدة واقتصرت على ايراد تلك القصيدة . واغفلت خ/٧ تلك القصيدة واقتصرت على هذه .

ولاتحاد القصيدتين في الوزن والقافية فقد خلط الرواة والنساخ بينهما فجاءت معظم الابيات مشتركة بين القصيدتين . وهنا وهناك ابيات متشابهة في المعنى والقافية أو تكرار لعجز بيت ، فذلك على ما أظن من صنع الشاعر نفسه . ولعدم امكان الفصل في ذلك فسأشير في الهوامش الى كل بيت مشترك او مماثل لغيره مع ذكر موضعه من تلك القصيدة .

(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الاولى .

١ ـ اليعملات : النوق النجيبة المطبوعة على العمل . قوامس، جمع قامسة : غائصة ، مختفية . الكانس : الداخل في كناسه ، والكناس بيت الظباء .

٢ ـ قريب من البيت الرابع من القصيدة السابقة المذكورة آنفاً .

٣ ـ انظر البيت الخامس من القصيدة المذكورة .

٤ ـ الفينان : الغصن المستقيم الكثير الافنان ، اي الشعب .

٥ ـ قريب من البيت السادس من القصيدة المذكورة .

٦ ـ انظر البيت السابع من القصيدة (٧٤) .

٧ ـ انظر البيت الثامن من القصيدة المذكورة .

٨ ـ انظر البيت التاسع من القصيدة المذكورة .

٩ ـ عجز البيت منقول من البيت العاشر من القصيدة المذكورة.

١٠ ـ انظر البيت الثاني عشر من القصيدة المذكورة .

١١ ـ انظر البيت الثالث عشر من القصيدة المذكورة .

١٢ ـ في الاصول (زمان تلافته النجوم الاناحس) والتصويب من البيت (١١) من القصيدة المذكورة .

١٣ ـ مقارب للبيت الخامس عشر من القصيدة المذكورة .

١٤ ـ مقارب للبيت السادس عشر من تلك القصيدة .

١٥ ـ انظر البيت السابع عشر من تلك القصيدة .

١٦ ـ هذا البيت وما بعده الى البيت (٢٠) من الابيات المشتركة ، انظر الابيات (١٩ و٢٠ و١٨ و٢٢ و٢٣) من القصيدة السابقة على التوالي .

٢١ ـ انظر عجز البيت الثالث من القصيدة المذكورة .

٢٢ ـ انظر البيت (٣٤) من القصيدة المذكورة .

٢٣ ـ الامور اللوابس : الملتبسة ، أي المختلطة ، او التي خفيت حقيقتها .

٢٤ ـ اعلّل نفسي بالأماني طامعاً
واكثر اطماع النفوس وساوس

٢٥ ـ تقاذفني الامصار حتى كأنني
صوائب نبلٍ والبلاد رواجس

٢٦ ـ سلوا النظرة الأولى التي مذ قدحتها
على القلب كم شبّت عليه مقابس

٢٧ ـ نطالب اخفاف القلاص بزورة
فيمطلنا بالوعد دهرٌ مماكس

٢٨ ـ كأن المطايا كلّما ارقلت بنا
وجوه مرايا للشعاع عواكس

٢٩ ـ فمن بابن جنس واحد استعينه
وابعد من ناديت من لا يجانس

٣٠ ـ ولولا الحداد البيض ماابيض مطلب
لقد عرفت داء الظلام النُبارس

٣١ ـ وكم دلجةٍ اردفتها إثر دلجة
وقد كثرت للجنّ حولي عَساعِس

٣٢ ـ والقت عصاها الشد قمّية بعدما
ونى جانباها واشتكتنا البسابس

٣٣ ـ تحاول من سعد العشيرة أسعداً
ربيعا له النور الالهي غارس

٣٤ ـ منبّه احداق الغنى لمعاشر
عيون حظوظ الدّهر عنهم نواعس

٣٥ ـ تساوى الورى في اللؤم وامتاز كنهه
وبالفضل تمتاز النفوس النفائس

٣٦ ـ وكم أنكر المعروف من قبله الورى
وما الورد مما تشتهيه الخنافس

٣٧ ـ ومستودع الله في جنباته
ودائع لم يفطن لها أرسطالس

٣٨ ـ أخو حكمة ما شام بقراط ومضها
وللعلم خيل ما امتطاهن فارس

٣٩ ـ فتىً كم خبايا في زوايا علومه
يتلمذه إدرس بها وقراطس

٢٤ ـ هذا البيت وما بعده الى البيت (٢٧) من الابيات المشتركة ، انظر الابيات (٢٨ و٢٧ و٣٥ و٣٧) من القصيدة السابقة على التوالي .

٢٩ ـ هذا البيت وما بعده الى البيت السابع والثلاثين من الابيات المشتركة او المتشابهة . انظر الابيات (٣٣ و٦١ و٣٦ و٣٩ و٤٠ و٤١ و٤٢ و٤٣ و٤٦) من القصيدة السابقة على التوالي .

٣٨ ـ بقراط : عالم يوناني ولد عام (٤٦٠) قبل الميلاد ، يعرف بأبي الطب . نقلت معظم مؤلفاته الى العربية .

٣٩ ـ هذا البيت والبيتان اللذان بعده من الابيات المشتركة . انظر الابيات (٤٧ و٤٨ و٥٢) من القصيدة السابقة على التوالي .

٤٠ ـ تدلّت الى كفيه من كلّ حكمة
غرائس لم يقطف جناهن لامس

٤١ ـ وابلج مغشي الرواق اذا سرت
سراياه سدت للنفوس منافس

٤٢ ـ له من سراة الخيل انعم مجلس
وفي صهوات الخيل نعم المجالس

٤٣ ـ ينجم للدنيا بجرٍ يراعه
فتجرى بما شاء الجواري الكوانس

٤٤ ـ له قلمٌ يمحو العوادي كأنه
ابو اشبل عنت لديه فرائس

٤٥ ـ وابيض يفتر الدجى عن فرنده
ولكن وجوه الموت فيه عوابس

٤٦ ـ وفتيان صدق لا الذّمام لديهم
ذميم ولا رسم الفتوّة دارس

٤٧ ـ جحاجحة لم يخرسوا للمة
وفي السن الاكياس عنهم مخارس

٤٨ ـ رعى الله منه كلّ دارس حكمة
مهندسة للفضل فيه مدارس

٤٩ ـ يقود برأيٍ واحد الف قسور
وللرأي ما لا تدّعيه الفوارس

٥٠ ـ ولم يبق صعب لم يرضه يراعه
لكل ابيٍّ جامح الطبع سائس

٥١ ـ تهز مثاني عطفه اريحيّة
بها كل انف للاماني عاطس

٥٢ ـ وترقص اعطاف النّدى طرباً به
كما تتهادى في الحليّ العرائس

٥٣ ـ ولم تمطر الايام إلاّ بنوئه
واين من الحسنى نفوس خسائس

٤٢ ـ السراة : الظهر . الصهوات ، جمع الصهوة : مقعد الفارس من الفرس .

٤٣ ـ قريب جدا من البيت الثالث والخمسين من القصيدة السابقة ، وهو لا شك من عمل الناظم ، لانه خص كلا من الممدوحين بما يليق به . فهناك الشاوي للرمح ، وهنا الفخري للقلم .

٤٤ ـ مماثل للبيت الثامن والخمسين من القصيدة المذكورة .

٤٦ ـ قريب من البيت الحادي والخمسين من القصيدة المذكورة .

٤٧ ـ الجحاجحة ، جمع الجحجاح : السيد السارع في المكارم . الاكياس ، جمع الكيس . الفطن والظريف .

٤٩ ـ هذا البيت والذي بعده من الابيات المتشابهة انظر البيتين (٤٩ و٥٤) من القصيدة السابقة .

٥١ ـ هذا البيت والذي بعده من الابيات المشتركة انظر البيتين (٥٥ و ٥٦) من القصيدة المذكورة .

٥٤ ـ هو الشهم لا تخطي الخفايا سهامه
وكم شقّ عن جيب من الغيب حادس

٥٥ ـ وربّ عويصات برأيك أرغمت
وكانت لها فوق (السماء) معاطس

٥٦ ـ مددتَ الى أذقانها كفّ خافض
فعادت باذن الله وهي نواكس

٥٧ ـ تكلّفني الدنيا رجاءَ سواكم
ولي نظر عن غيركم متشاوس

٥٨ ـ فنزهتَ إلا من نداكم مطامعي
واكيس اهل الكيس من هو آيس

٥٩ ـ كرمتم وأسأرتم لغيركم القذى
اذا الارض طابت طاب فيها المغارس

---

٥٤ ـ انظر عجز البيت (٥٠) من القصيدة السابقة .
٥٥ ـ (السماء) كذا ورد في الاصول ، ولعله ; (السماك) والسماك : كوكب نير ، وهما سماكان .
٥٦ ـ قريب من معنى البيت (٦٠) من القصيدة السابقة .
٥٧ ـ تشاوس الرجل : نظر بمؤخر عينيه تكبرا ، او تغيظا .
٥٨ ـ الكيس (بالفتح) : العقل ، والظرف ، والفطنة .
٥٩ ـ انظر البيت (٦٣) من القصيدة السابقة .

---

(٧٦) وقال (١)

١ ـ وذي جمال رعاه الله من قمر
من نوره لو اعار البدر ما نقصا

٢ ـ غرير لحظ عزيز الوصل لان له
أقسى فؤاد واغلى مدمع رخصا

٣ ـ طاعته منّي حشاً لولا الهوى لعصت
كما اطاعت قديماً للكليم عصا

٤ ـ من لي بدهر مضى ولّى بذي جشم
أيام كنت بها استفرص العرصا

٥ ـ أيام لا نصب فيها ولا وصب
حيث الشبيبة طابت والهوى خلصا

---

(١) انفردت خ/٢ بايراد هذه القصيدة ووردت في عدةمجموعات خطية .
٣ ـ طاعته : بمعنى اطاعته ، وفي لسان العرب (طاعه يطوعه .. وفي التهذيب : وقد طاع له يطوع : اذا انقاد له ـ بغير الف ـ فاذا مضى لامره فقد اطاعه ، فاذا وافقه فقد طاوعه) .
٤ ـ (ذو جشم) : لم اجد له ذكرا ، ولعله (ذو حسم) وهو موضع على مرحلتين من الكوفة وعنده التقى الحسين السبط (ع) بالحر بن يزيد الرياحي (تاريخ الطبري ٥/٤٠٣ واعيان الشيعة القسم الاول من الجزء الرابع /٩٥) .
٥ ـ النصب : التعب . الوصب : المرض والوجع . خلص الشيء : صفا .

٦ ـ حيّ من العرب لم تذكر صفاتهم
لسمع الدهر إلا اهتز او رقصا

٧ ـ بانوا لعمري فما كانوا ببينهم
إلا كدهر على اعقابه نكصا

٨ ـ من مبلغ الحيّ اني غير ملتفت
إلاّ الى ذلك الظلّ الذي قلصا

٩ ـ ياعاذلي ما احتيالي بعد بعدهم
[شوق] أطاع ولكن السلو عصى

---

٩ ـ في الاصل (شوقا) مكان (شوق) .

---

(٧٧) وقال في رثاء الحسين عليه السلام (١)

١ ـ أيا خير منعيّ الى الناس كلّهم
(اصمّ بك الناعي وان كان اسمعا)

٢ ـ لقد برئت من ذمة المجد انفس
لفقدك لا تقضي اسىً وتوجعا

٣ ـ خلا الناس منها امةً بعد امةٍ
وكل تولى مؤلم القلب موجعا

(ا) انفردت (ط) بايراد هذه الابيات .
١ ـ عجز البيت صدر بيت لابي تمام ، تمامه (واصبح مغنى الجود بعدك بلقعا) وهو مطلع قصيدة يرثي بها ابا نصر محمد بن حميد الطوسي .

---

(٧٨) وقال

١ ـ إفعل كما شئت لا خوف ولا حذر
إن الاذى منك محبوب وموموق

٢ ـ روحي وروحك كانا قبل واحدة
واليوم قسمان عشاق ومعشوق

---

١ ـ موموق : محبوب ايضا .

---

(٧٩) وقال يمدح آل بيت النبوّة عليهم السلام (١)

١ ـ اتطلّبُ الانصاف من غير منصف
ومن ظالم هيهات ما الكحل الكحلُ

٢ ـ يغرك آل تبتغي منه مورداً
وذو اللبّ عن دعوى المحال له شغل

٣ ـ وتبغي بغير الجدّ أن تطلب العلى
ودون اجتناء النحل ما جنت النحل

(ا) لا وجود لهذه القصيدة في خ/٤ وخ/٥ .

٤ ـ فان كنت ذا رأيٍ فكن ذا حفيظة
فما الجبن من طبع الكريم ولا البخل

٥ ـ اذا الحر لاقى الحادثات فانه
بمزدحم ليث وفي حذر وَعْل

٦ ـ رعى الله رأياً عن يد الحزم رامياً
وقلباً به عن كلّ نائبة نبل

٧ ـ وآل عليٍّ فاتخذهم وسيلة
فانهم روح البسيطة والعقل

٨ ـ ولا تتخذ إلا حماهم وقاية
بهم تكشف الاهوال ان زلت النعل

٩ ـ بكم آل بيت المصطفى مَيْز الهدى
عن الغيّ والتوحيد والفضل والعدل

١٠ ـ فكل اخي فضل ومجد وان علا
(فمفخرهم) بَعضٌ وعندكم الكل

١١ ـ وإن قيس جدواكم بجدوى سواكم
فجودكم يمٌ ومن بعضه الوبل

١٢ ـ وما سيِّدٌ يعلو على متن منبرٍ
ليهدي الورى إلا لذكركم يتلو

١٣ ـ وقربكم من كلّ لاسبةٍ رقىً
وقولكم فصل وحبلكم وصل

١٤ ـ وحبكم سعد وبغضكم شقاً
بذا حكم التنزيل والعقل والنقل

١٥ ـ لقد خيّب الساعي اذا امّ غيركم
اذا لم يفز فيكم فلا اجملت تجمل

١٦ ـ سفينة نوح للنجاة ورفدكم
هو الخصب للدنيا اذا اعوز المحل

١٧ ـ وعلمكم ما لايحاط بوصفه
لقد ضاق عنه اليم والوعر والسهل

٦ ـ في ط ، وخ/٣ (راميا) مكان (راميا) .
١٠ ـ (فمفخرهم) كذا ورد في الاصول ، والصواب (فمفخره) .
١٢ ـ اللاسبة : اللادغة . في خ/٧ (لابسة) مكان (لاسبة) .
١٦ ـ أعوز : أفقر . في خ/٧ (قربكم) مكان (رفدكم) .

(٨٠) وقال مادحاً سليمان بيك الشاوي (*)

١ ـ باي جناية منع الوصال
ابخل بالمليحة أم دلال

٢ ـ تحرّم ان تَمَسّ النوم عيني
مخافة أن يمرّ بها خيال

٣ ـ وفي الركب اليمانيين خشف
بحبات القلوب له اكتحال

٤ ـ يفضّ شتيته بنمير عذبٍ
لكلّ من عذوبته اشتعال

٥ ـ قرات السحر من عيني غرير
يترجم عنهما السحر الحلال

٦ ـ ويثمر غصنه قمراً منيراً
قليل ان يقال له كمال

٧ ـ يمينا ان في بزديه نشرا
كما هبت بغالية شمال

٨ ـ وفي ديباجتيه فتات مسك
يقال لها بزعم الناس خال

٩ ـ وفي عينيه نرجسة ذبول
تعلّق بالقلوب لها ذبال

١٠ ـ وفي الحدق المراض بدا عجيب
شفاء للنواظر واعتلال

١١ ـ يمج لعابه عسلاً وخمراً
تفانت في طلابهما الرجال

١٢ ـ وفيه كل جاذبة اليه
الا لله ما صنع الجمال

١٣ ـ وقالوا لو سلا لاصاب رشداً
لقد كذبوا وبئس القول قالوا

١٤ ـ اتحسب انّ بعد الدار ينسي
نعم للعاشقين به انسلال

١٥ ـ ويوم مثل اجياد العذارى
يقلده من البيض الوصال

١٦ ـ شربت به على نغم الاغاني
عقارا للقلوب بها اعتقال

١٧ ـ هواء في الاكفّ له جمود
وتبر في الزجاج له انحلال

٣ ـ الخشف (بالتثليث) ولد الظبي اول مشبه . حبات ، جمع حبة : هنة في القلب ، وتسمى السويداء .
٤ ـ يريد بشتيته : فلج اسنانه . النمير : الصافي . ورواية خ/٧ للبيت هكذا :
تفيض شفاهه بنمير عذب
لاحناء الضلوع به اشتعال
٦ ـ لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .
٧ ـ الغالية : اخلاط من الطيب .
٨ ـ الديباجتان : الخدان . الخال : الشامة .
٩ ـ النرجسة ، واحدة النرجس نبت من الرياحين تشبه به الاعين . الذبال ، جمع الذبالة : فتيلة الشمعة الموقدة .
١٦ ـ العقار : الخمر . في الاصول عدا خ/١ (به اعتقال) .

(*) مرت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثانية .

١٨ ـ حللنا تحت حلتـه نشـاوى
ومن خيم الغمام لنـا ظـلال

١٩ ـ ربـوع للقيـان بهـن رقـص
وغيث للربيـع بـه اغتسـال

٢٠ ـ وغنّى العود مرتجلا علينـا
وللورقـاء في الورق ارتجـال

٢١ ـ وقـد مالت عمائمنـا لسـكر
تمكن في الرؤوس لـه مجـال

٢٢ ـ الا يامالكـي هبنـي لوجـه
بمثـل هـواه طـاب الاعتـزال

٢٣ ـ جفـونك ايهـا الرشـأ المفـدى
حسـام الله ليـس لـه انفـلال

٢٤ ـ وركب في هـواك سروا حيـارى
يميـل بهـم نسيمك حيث مـالـوا

٢٥ ـ يذكـرهم حديثـك يوم حـزوى
فتنهتـك البراقـع والحجـال

٢٦ ـ يرحّلهـم هـواك بلا اختيـار
وتخلـع في طـواك لهـم نعـال

٢٧ ـ أنلتك هـذه روحـي فخذهـا
وقـلّ من الحيـاة لك النّـوال

٢٨ ـ تركت بك الجدال فلذّ عيشـي
ولـولا الحمـق لـم يكن الجـدال

٢٩ ـ أعينـونا على كبـدٍ تلظّـى
عسى أن ينقـع الظّمـأ الـزلال

٣٠ ـ وقد طـال الحديث بذكركم لـي
فواطربـاه إن صـدق المقـال

٣١ ـ فنادي في محبتكـم صلاحـي
وفي عوج القـيّ لهـا اعتـدال

١٨ ـ الحلة (بالكسر) : شجرة شائكة ، والمحلة ، والمجتمع ، و (بالضم) : الثوب الساتر ، والسلاح . في ط ، وخ/١ وخ/٣ وخ/٦ (الظلال) مكان (الغمام) ولعل الاصل (الضلال) .
٢٠ ـ الورقاء : الحمامة . ارتجل الكلام : ابتداه من غير تهيئة .
٢٥ ـ حزوى : موضع بنجد في ديار تميم . الحجال ، جمع الحجلة : بيت للعروس يزين بالثياب والستور .
٢٦ ـ طوى : واد مقدس ورد ذكره في القرآن الكريم .
٢٨ ـ في الاصول عدا خ/٧ (بلذ عيشي) مكان (فلذ عيشي) .
٢٩ ـ نقع الماء العطش : سكنه وقطعه . في الاصول عدا خ/٧ (ان يدرك) مكان (ان ينقع) .
٣٠ ـ في خ/٧ (وقد طاب الحديث) .
٣١ ـ في ط ، وخ/٣ (عوجي) مكان (عوج) .

٣٢ ـ ولا تنسـوا تطلعنـا اليكـم
لكلّ مغيـب شـارقة مـآل

٣٣ ـ وما انسى الوداع وقـد وقفنـا
وجدّ بجيـرة الحـيّ ارتحـال

٣٤ ـ وقد غفلت عيـون الركب عنّـا
فانعـم بالوصـال لنـا غـزال

٣٥ ـ مضت تلك الظعون فلا التفـات
الـى تلـك الديـار ولا انفتـال

٣٦ ـ رعى الله الجمـال فكـم لديـه
مواقـع عثـرة لا تستقال

٣٧ ـ هـوىً كالمزح أوّل ما تـراه
مداعبـةٌ وآخـره قتـال

٣٨ ـ وما انا والهـوى لـولا قـدود
مهفهفـة وارداف ثقـال

٣٩ ـ فكم طيرٍ بنى في الجوّ بيتـاً
فأسـلمه الى الشّـرك اغتيـال

٤٠ ـ أراه وبالـه طمـعٌ مبيـدٌ
وغايـة صـاحب الطّمع الوَبـال

٤١ ـ نشـدتك هل على الـدنيا خليـل
اخـو ثقـة تسد بـه الخِـلال

٤٢ ـ كذبت اذا ادّعيت لـه وجـوداً
ولـكن هـكذا ابـداً يقـال

٤٣ ـ تأنّ على الامـور تنـل مداهـا
فـان البـدرَ أوّلـه هـلال

٤٤ ـ ومن جـدّت مطايـاه فأكـدت ؟
ولـكن آفـة الطّلـب المـلال

٤٥ ـ ولا تسـأل تـذلّ ولـو نفيسـاً
فـان الـذلّ قـائده السّـؤال

٤٦ ـ ولا تؤيسـك قارعـة الحتـت
وكيف اليـأس والدنيـا سِجـال

٣٢ ـ تطلع الى كذا : استشرف ، وتشوف . الشارقة : الشمس والكواكب . المآل : المرجع .
٣٥ ـ الانفتال : الانصراف . لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .
٣٧ ـ في خ/٧ (جدال) مكان (قتال) .
٣٩ ـ في الاصول عدا خ/٤ وخ/٧ (طيف) مكان (طير) .
٤١ ـ الخلال ، جمع الخلة (بالفتح) : الحاجة . والخصاصة ، والثلمة . في ط وخ/٧ (يشد) مكان (تسد) .
٤٤ ـ من : اسم استفهام . جدت المطية في سيرها : اجتهدت وعجلت . اكدت : اخفقت ولم تظفر بشيء . انفردت خ/١ وخ/٧ بايراد هذا البيت .
٤٥ ـ لا وجود لهذا البيت في خ/٧ . في الاصول عدا خ/٤ (فائدة السؤال) .
٤٦ ـ القارعة : الداهية ، والنكبة المهلكة . السجال : المباراة ،

٤٧ ـ الم تر كيف يتلو اللّيلَ صبحٌ
كذاك لكلٍّ مقبلةٍ زوال

٤٨ ـ فان حاولت في الدنيا صديقاً
فانك ليس تعرف ما المحال

٤٩ ـ وربَّ سحابة ملئت بروقاً
وما كل السَّحاب له انهمال

٥٠ ـ يروم المرء بالحيل المرامي
وما يغني عن القدر احتيال

٥١ ـ ذري إبلي تخدُّ الأرض خدّاً
فعز الشهب في الفلك انتقال

٥٢ ـ فأما ان يبادرها نعيم
وأما ان يفاجئها نكال

٥٣ ـ تريدين الاقامة و (التهاني)
بأرض ما بها إلا الصَّلال

٥٤ ـ وكيف اراع من خطب عقور
سليمان الزمان له عقال

٥٥ ـ سرى بالخيل موقرة نضاراً
ومن عدد الوغى خيل ومال

٥٦ ـ يبتُّ حبائل الحدثان بتّاً
كريم لا تبت له حبال

٥٧ ـ تعرَّض منه للاقران بحر
تموج به الاسنة والنّصال

٥٨ ـ ويسبح في غدير من دلاص
تحوم على مشارعه النّبال

٥٩ ـ ولولا طيبُه ما كان يرقا
من الملوين جرحهما العضال

٦٠ ـ ولا يألو ـ لعمرك ـ عن جميل
فتى بحر الجميل لديه آل

والحرب سجال : مرة لهم واخرى عليهم . واصل الكلمة من السجل : الدلو العظيمة ، في الهبوط الى البئر والارتفاع منها . في الاصول عدا خ/٢ وخ/٤ (تؤسيك) وفي الاصو لعدا خ/٧ (وكيف وهذه الدنيا سجال).

٤٧ ـ في الاصول عدا خ/١ وخ/٧ (ظل) مكان : صبح) . في خ/٧ (تأمل كيف الليل) .

٤٩ ـ لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .

٥٣ ـ (التهاني) كذا ورد في الاصول ، ولعله (التهني) او (المهاني) جمع (مهنأ) وهو ما اتاك بلا مشقة ولا نصب . الصلال ، جمع الصل : الحية التي لا تنفع منها الرقية. في الاصول عدا خ/٤ (تدين) مكان (تريدين) و (الضلال) مكان (الصلال) .

٥٨ ـ الدلاص : الدروع الملساء الليّنة ، شبهها بالماء لتموجها ، واحدها دلاص ايضا . المشارع ، جمع المشرعة : مورد الشاربة .

٥٩ ـ رقا الجرح : سكن . الملوان : الليل والنهار .

٦٠ ـ لا يألوا : لا يقصر . في خ/٧ (يأنو) مكان (يالو) . الآل : السراب .

٦١ ـ لكلٍّ صفات أهل المجد فضلٌ
وافضلها السماحة والنّزال

٦٢ ـ يجدّد كلَّ آونة رسوماً
من العلياء جدَّ بها اختلال

٦٣ ـ تسهل حزنها منه علوم
بخاتمهنَّ تنطبع الجبال

٦٤ ـ مواسم انعم ومناخ فضل
وذروة حكمة لا تستطال

٦٥ ـ منازل تنزل الآمال فيها
وافنية تحط بها الرِّحال

٦٦ ـ تسايره الرَّوائح والغوادي
لينعشهن منه الانتحال

٦٧ ـ وتطلع من خلال قباه شمس
مطالعها الابوة والجلال

٦٨ ـ لنائله من الاكسير معنىً
له بالشمس والقمر اتصال

٦٩ ـ اقل صفاته نسب نقيٌّ
واخلاق مضاربها صقال

٧٠ ـ ابا داود فزت بمأثرات
هي الاقمار والايام هال

٧١ ـ لو استهديت أعناق الاعادي
لاهدوها اليك وهم عجال

٧٢ ـ طعنت الطاعنين بطول باع
يقصّر دونه الاسَل الطّوال

٧٣ ـ حمدتك اذ ثبتَّ له وفروا
ولولا القبح ما عرف الجمال

٧٤ ـ يريك الراي صورة كلِّ امر
وفي المرآة يرتسم المثال

٧٥ ـ جررت فيالقاً لو طاولتهم
أعالي كلِّ شاهقة لطالوا

٦٤ ـ في الاصول عدا خ/٧ (مناسم) مكان (مواسم) . في خ/٧ (تستقال) مكان (تستطال) .

٦٦ ـ الانتحال : الانتساب . في ط ، وخ/١ وخ/٣ وخ/٦ (الاحتيال) مكان (الانتحال) .

٦٧ ـ القباء (بالفتح) : ثوب يلبس فوق الثياب . الابوة : الاباء . الجلال : عظم القدر .

٦٨ ـ الاكسير ـ في زعم الاقدمين ـ : ما يلقى على الفضة ونحوها ليحيله الى ذهب خالص .

٧٠ ـ المأثرات : المكارم المتوارثة . الهالة : دارة القمر .

٧٢ ـ الباع : قدر مد اليدين . الاسل : الرماح .

٧٣ ـ في ط ، وخ/٣ وخ/٦ (وفورا) مكان (وفروا) . في الاصول عدا خ/٥ وخ/٦ وخ/٧ (ما حمد الجمال) .

٧٦ ـ خزنتهم فكانوا حيث تهوى
وخير خزائن الدول الرجال

٧٧ ـ تجز بهم نواصي الخيل جزّاً
ويصفع للملوك بهم قذال

٧٨ وكم أمر تنشّقَ (منه) عَرفاً
فشبّ وقد تعاوره اكتهال

٧٩ ـ وحسبك أنّ رأيك فلسفيٌ
عليه فلاسف الدنيا عيال

٨٠ ـ ضربنا منك بالقدح المعلّى
ففازت ضربة وأجاد فال

٨١ ـ أنالتنا يداك من المعالي
أعاليها اللّواتي لا تنال

٨٢ ـ فرغت من المثالث والمثاني
بقلب فيه للكرم اشتغال

٨٣ ـ يمر الدهر حالا بعد حال
وليس يحول من جدواك حال

٨٤ ـ ولولا أن بخلك مستحيل
لقلنا ليس في الدنيا مُحال

٨٥ ـ لينهك طالع لقحت سعوداً
به الدنيا وكان بها (مِحال)

٨٦ ـ جمالك لم يزل للعيد عيداً
وأنت شبابه والاقتبال

٨٧ ـ ولاكملت سعودك في المراقي
فان البدر آفته الكمال

٧٧ ـ النواصي ، جمع الناصية : مقدم الرأس . صفعه : ضرب قفاه بجمع كفه . القذال : جماع مؤخر الرأس .

٧٨ ـ (منه) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (منك) تعاوره : تداوله وتعاطاه . الاكتهال : دور النضوج والكمال . ورد البيت في ط وخ/٣ هكذا :
وكم أمر ينشق منه عرفا
تشب وقد تعاوزه اكتهال

٧٩ ـ فلسفي ، منسوب الى الفلسفة (يونانية معربة) معناها الحكمة ، وقد يراد بالفلسفة : التانق في المسائل العلمية، والتفنن بها .

٨٠ ـ القدح المعلى : السهم الاوفر . الفال : ضد الطيرة .

٨١ ـ في الاصول باستثناء خ/٧ (من الامالي) مكان (من المعالي) .

٨٢ ـ المثالث ، جمع مثلث : ثالث اوتار العود . المثاني ، جمع المثنى : ما بعد الاول من أوتار العود .

٨٣ ـ يحول : يتغير . الجدوى : العطاء .

٨٤ ـ المحال (بالضم) : الذي لا يكون .

٨٥ ـ الطالع (في اصطلاح المنجمين) : الكوكب يطلع على ولادة الانسان فيه نحسه ، او سعده . المحال (بالكسر) : المكر ، والعذاب ، والهلاك . ولعلها (حيال) من حالت الانثى حيالا : لم تحمل ، بدليل قوله (لقحت) . في خ/٧ (وكان بها حجال) .

٨٨ ـ متى توفى عهودكم وتقضى
ديونكم وقد طال المطال

٨٩ ـ ارى كرم الكريم بغير وعدٍ
وما اقواله إلا الفعال

٩٠ ـ فدم واسلم بعافية وخير
فان بقاك للنّوب اعتلال

(٨١) وقال (ا)

١ ـ هي نعم العروس زُفّت الى دا
رك بكراً وانت نعم البَعلْ

٢ ـ انت أهلٌ لحسنها علم اللـ
ـهُ كما انها لحسنك أهل

(ا) لا وجود لهذين البيتين في خ/٢ وخ/٤ وخ/٥ وخ/٦ .

(٨٢) وقال (ا) مادحاً سليمان باشا الجليلي الموصلي (*)

١ ـ أهلاً وسهلاً لقد اسفرت عن قمر
محا كتاب الليالي ضوؤه وجلا

٢ ـ أهلاً بمن أمّن الله الزمان به
وكان من قبل هذا خائفاً وجِلا

٣ ـ أهلاً بمن راقت الدنيا بريقته
كأنها ذات عطل البست حللا

(ا) لا وجود لهذه القصيدة في خ/٧ . وفي ط (قال يمدح بعض الامراء) . وفي خ/٢ وخ/٤ (وقال يمدح سليمان بيك) . واغفلت سائر الاصول الاخرى اسم الممدوح . وقال الدكتور صديق الجليلي في حاشية له على آخر صفحة من مخطوطته (خ/٧) ما نصه (وللازري قصيدة في مدح سليمان باشا بن الغازي محمد امين باشا الجليلي الموصلي عند وصوله بغداد محافظا لها في ذي القعدة سنة ١١٩٣ وكان فيها فتنة كبيرة ، وبقي في بغداد الى حين قدوم والي بغداد الجديد سليمان باشا الكبير ، وعاد سليمان باشا الجليلي للموصل في رجب سنة ١١٩٤هـ ، ومطلع القصيدة هو (ثم ذكر المطلع المثبت اعلاه) . وهذه القصيدة غير موجودة في هذا الديوان) انتهى . اقول : ومما يؤيد ذلك ان الشاعر كنى الممدوح في البيت (١٤) بأبي نعمان ، وهو نعمان باشا بن سليمان الجليلي وقد اسندت اليه ولاية الموصل سنة ١١٢٢ .

(*) هو ابن امين باشا الجليلي تولى ولاية الموصل اربع مرات آخرها سنة ١٢٠٠ واحيل على التقاعد بطلب منه سنة ١٢٠٤ وتوفي سنة ١٢١١هـ (منية الادباء /٨٨ ، غرائب الاثر/١٥ ، الاعلام ٣/١٨٢) .

٣ ـ الريق : أول الشباب . في الاصول عدا خ/٥ (بريقته) مكان (بريقه) . العطل : الخلو من الحلي ، وقد يستعمل في الخلو من الشيء مطلقا . الحلل : برود اليمن .

٤ ـ أهلاً بمن كان مصباحاً لكل دجىً
أهلاً بمن كان مفتاحاً لكل عُلا

٥ ـ أهلاً بمن لو أتت معنا مكارمه
لعرّفته من المعروف ما جَهِلا

٦ ـ الله أكبر ما أهداك من عَلَم
أوضحت للمبتغي نيل المنى السُبُلا

٧ ـ ياحبذا منك شمسٌ نوّرت ظلماً
وحبذا منك الطافٌ شفت عِللا

٨ ـ وماجدٌ كلّما هيّجتَ نخوتَه
هاجت فافنت يداه الخيلَ والخَوَلا

٩ ـ قلبٌ سليم وعِرضٌ ليس منخرماً
كصفحة الافق لم تعهد بها خَلَلا

١٠ ـ يُريك عن عِرضه المصقول جوهرهُ
عضباً بغير يد الرحمن ما صقلا

١١ ـ وهمة لم يضق ذرعَ الكلام بها
كالسيف منصلتاً والرمح معتدلا

١٢ ـ ياصاحب النظر الاعلى اعد نظراً
فان رأيك رأيٌ لا يرى الزللا

١٣ ـ فان غمزت قناها لاستقامتها
فانت انت وامّا العالمون فلا

١٤ ـ ان لم تكن ياأبا نعمان مرويها
فمن [بنائله] ان ينقعَ الغُلا

١٥ ـ منكم وعنكم وفيكم كل مكرمة
والنحل من طبعه أن ينحل العسلا

١٦ ـ فاهنأ بشكري على مرّ الزمان فما
يُبيده أو يُبيد السهل والجبلا

٥ ـ معن : هو معن بن زائدة الشيباني الامير الجواد المشهور . قتل سنة ١٥١ هـ قيلة .

٨ ـ الخول : النعم ، والعبيد والاماء .

١٠ ـ العرض : ما يفخر به الانسان من حسب ونسب .

١٣ ـ غمز القناة : عصرها وكبسها بيده محاولا تثقيفها . في الاصول عدا خ/٥ (غمست قناتها) .

١٤ ـ الغلل (بالتحريك) : شدة حرارة العطش . في خ/٢وخ/٤ وخ/٦ (فمن نائله) . وفي سائر الاصول (فمن لنائله) ولعل ما اثبته هو الصواب .

(٨٣) وقال يمدح محمد بيك بن عبدالله الشاوي(*)

١ ـ إن رمت من بِكر العلاء وصالا
فأزِل حسامكَ واقطع الاوصالا

٢ ـ من يطلب الدنيا بغير مخذّم
فليخذم الحسرات والاذلالا

٣ ـ قلقِل ركابك في البلاد فربما
تلقي بأودية النعيم رحالا

٤ ـ واستحلِ ممقرها وسوّغ صابَها
فلَربّ مالحة غدت سلسالا

٥ ـ وانهض لمقفلة المعالي بالقنا
إن الاسنة تفتح الاقفالا

٦ ـ ودع الخدائع فهي تخدع أهلها
كم غيلةٍ قد غالت المغتالا

٧ ـ لا تقدمنّ على مهولات الردى
إلا بعينٍ لا ترى الأهوالا

٨ ـ والحزم للحرّ الكريم مقلّدٌ
عطل امرؤ يتقلّد الآمالا

٩ ـ وذرِ المقامَ ولو اقمتَ بعرّة
فالبدر يسري كي ينالَ كمالا

١٠ ـ واذا طلبت مُنىً فكن كمحمّد
يجد الجبالَ من الامور خيالا

١١ ـ ملكٌ يرى عَلَقَ النجيع لطيمةً
وأعاليَ الاسَل الطوال ظِلالا

١٢ ـ غيث النّدى لدّاغ افئدة العدى
بالبارقات تخالهن صِلالا

١٣ ـ بطلٌ من الملكوت تبطل دونه
حيلُ الكماة فلا ترى مُحتالا

١٤ ـ يعدو على الجيش البئيس بفتكة
لو لاقت الجبل العظيم (لهالا)

٢ ـ فليخذم ، من أخذم الرجل : اقر بالذل وسكن ، وقد ضمن الفعل اللازم معنى فعل متعد .

٣ ـ قلقل الشيء : حركه . الرحال ، جمع الرحل : مركب للبعير كالقتب ، وما يستصحبه المسافر من الاثاث ، والمنزل ، والمعنى الاول هو المقصود .

٤ ـ الممقر : المر ، والحامض . الصاب : عصارة شجر مر . السلسال : العذب . في خ/٧ (واحل) مكان (واستحل) .

٨ ـ المقلد (بفتح اللام المشددة) : القلادة . العطل : خلو الجيد من القلائد .

١٠ ـ سقط عجز هذا البيت ، وصدر البيت الذي بعده من خ/٧ ولفق الناسخ بيتا مما بقي منهما .

١١ ـ النجيع : الدم . اللطيمة : المسك . الاسل : الرماح .

١٢ ـ الملكوت العز ، والقدرة ، والملك . وهو (فعلوت) من الملك ، كالرهبوت من الرهبة .

١٤ ـ البئيس : ذو البأس والقوة . في ط (الكثير) مكان (البئيس) . (لهالا) كذا ورد في الاصول ، والصواب (انهالا) ولعل الاصل (لمالا) وقد استعمل الشاعر هذا المعنى في البيت (٧١) من هذه القصيدة .

(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة (٧٤) .

١ ـ يريد بقوله : أزل حسامك : جرده من غمده ، ولعل الاصل (فاسلل حسامك) .

١٥ ـ قرم اذا استنجدت منه فارساً
للمكرمات وجدته معجالا

١٦ ـ كم خاض ملحمة يذوب بها القنا
خوفاً فائف بالحسام رجالا

١٧ ـ يلقى الجنود فتلتقي آجالهم
فتخال زرق رماحه آجالا

١٨ ـ ويروعهم منه دوي عزائم
تذري بعاصف ريحها الاقتالا

١٩ ـ (طعنٌ) كلّ ثنيئة ومجيلها
من حيث لا تجد الرياح مجالا

٢٠ ـ (اخذ) الفوارس للاسنة مطعماً
والاعوجية للعفاة نوالا

٢١ ـ متجلبباً عزمين عزماً يقتضي
طبّاً وعزماً يقتضي إعلالا

٢٢ ـ واذا العيون تحدقت للقائه
كحل العيون جنادلا ورمالا

٢٣ ـ تلقاه يوم الرّوع قيد عداته
لم تستطع هرباً ولا اجفالا

٢٤ ـ وتفوز يوم السّلم منه بابلج
يحيى النفوس ويقتل الاموالا

٢٥ ـ كم املّوا الآمال منه فلم يروا
إلا ضرائب تقطع الآمالا

٢٦ ـ ترك الغواني بعد طول عنائها
تستحلب العبرات والاعوالا

٢٧ ـ شكّت صدورهم صدور رماحه
حتى أعاد جديدهم أسمالا

٢٨ ـ ولربّ قوم قاتلوك فلم يروا
للسيف فيك ولا السّنان قتالا

---

١٥ ـ القرم : السيد ، او العظيم ، على التشبيه بالفحل الذي لم يحمل عليه وترك للفحلة .

١٦ ـ الملحمة : الوقعة العظيمة القتل . انف الرجال : ضربهم على آنافهم .

١٨ ـ في الاصول عدا خ/ه وخ/٧ (روى) مكان (دوي . الاقتال جمع القتل (بالكسر) : الشجاع . في الاصول باستثناء ط ، وخ/١ وخ/٣ (الاقيالا) مكان (الاقتالا) ، والاقيال: الملوك من حمير .

١٩ ـ (طعان) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (طلاع) . الثنية : طريق العقبة ، يقال : فلان طلاع الثنايا ، اي ركاب المشاق .

٢٠ ـ (أخذ) كذا ورد في الاصول ، ولعله . تخذ) . الاعوجية : خيل تنسب الى أعوج ، وهو فرس لبني هلال . في ط ، وخ/١ وخ/٣ وخ/٦ (للسقاة) وفي خ/٤ وخ/ه (للبغاة) مكان (للعفاة) .

٢٣ ـ الاجفال : الاسراع . في خ/٧ (فيه) مكان (قيد) .

٢٩ ـ فرموا سلاحهم لديك وصيّروا
امضى سلاحهم عليك سؤالا

٣٠ ـ لك في العلى راي كضاحية الضحى
يابى لها الطبعَ القديم زوالا

٣١ ـ لا مثل طبع البدر يكمل نوره
ويعود من بعد الكمال هلالا

٣٢ ـ واشم شثن اللّبدتين ترى له
هيماً يكيل بكيلها الابطالا

٣٣ ـ هم اذا نفخت بانفخة الرّدى
سبكت بنار وطيسها الآجالا

٣٤ ـ تجري على المتغطرفين رياحه
فترى مرابع عيشهم اطلالا

٣٥ ـ لم انسه من كلّ عارٍ عاريا
والطعن قد لبِسَ القلوب حجالا

٣٦ ـ والدهر بالنقع المثار مدجج
لكنه يتوقع الاهوالا

٣٧ ـ والحرب كالحرباء تجهد جهدها
في الشمس عاشقة لها تمثالا

٣٨ ـ والضرب يبدع بالجماجم صنعة
كالسحب ترسم في الثرى اشكالا

٣٩ ـ والسمر من علق النجيع نواهل
كالروض يرتشف الحيا الهطالا

٤٠ ـ والمشرفية تستدير على الطلى
فكانها صيغت لها أغلالا

٤١ ـ والخيل من خيلائها لا ترعوي
حتى تكاد تلاعب الرئبالا

٤٢ ـ فيصول جذلان المعاطف باسماً
حيث الصّلال تخاف فيه مصالا

٤٣ ـ لله درّ المضلات تطيعه
من حيث تعرف بأسه القتالا

---

٣٢ ـ الشثن : الغليظ . اللبدتان : الشعر المتلبد على كتفي الاسد .

٣٤ ـ المتغطرف : المتكبر . الاطلال ، جمع الطلل : الشاخص من آثار الدار .

٣٥ ـ الحجال ، جمع الحجلة (بالتحريك) : ستر العروس في جوف البيت .

٣٦ ـ مدجج : ملبد بالغيوم ، يقال : دججت السماء : اذا تغيمت . في خ/٧ (مدمج) .

٣٧ ـ الحرباء (بالكسر) : دويبة تستقبل الشمس وتتلون بحر الشمس الوانا مختلفة .

٤٠ ـ الطلى : الاعناق . في ط ، وخ/١ وخ/٣ وخ/٤ (تستطيل) مكان (تستدير) .

٤١ ـ لا ترعوي : لا ترجع ، لا تكف . الرئبال : الاسد .

٤٢ ـ المعاطف : مواضع الانعطاف في جسم الانسان . الصلال ، جمع الصل : الحية . المصال : موضع الوثوب .

٤٤ ـ وكان رامية الحمام تهابه
فتكف يوم الرمي عنه نبالا

٤٥ ـ واعجب لعين يستقر قرارها
من بعد ما شهدت له تمثالا

٤٦ ـ ماذا تذوق الشوس منه لدى الوغى
والموت يسقي من يديه نكالا

٤٧ ـ واذا الشواهق حصنت اعداءه
لاكت شواهق خيله الاجبالا

٤٨ ـ لله حزمك والقلوب خوافق
من حيث زلزلت الوغى زلزالا

٤٩ ـ والنبل من فزع يطيش رشاشه
قد يورث الفزع الشديد خبالا

٥٠ ـ والرمح مضطرب الكعوب كأنه
غصن أمالته الرياح فمالا

٥١ ـ ففتكت بالايام فتكة عالم
بالنائبات يقلب الاحوالا

٥٢ ـ فرقت من آل المجمّع جمعهم
وجمعت من نسب المكارم آلا

٥٣ ـ وافيتهم والقوم قد فرشوا المنى
وتلحفوا الايسار والاقبالا

٥٤ ـ غرّتهم الدنيا بوابل سعدها
ومن السعادة ما يعود وبالا

٥٥ ـ حتى قدحت من الآسنة والظبى
نار المنون فاشعلت إشعالا

٥٦ ـ ذابت جسومهم لديك كأنها
برد أصابته السموم فسالا

٥٧ ـ ولو انهم ألقوا لديك عصيهم
لرأوا مكان الزاعبية مالا

٥٨ ـ كم أرؤسٍ من شانئيك نثرتها
بالسيف فانعقدت هناك جبالا

٥٩ ـ وتركتهم للطير رزقاً واسعاً
فكأنها كانت عليك عيالا

٦٠ ـ لا يستقال عِثار سيفك فيهم
كم من عِثارٍ لا يكون مقالا

٥٢ ـ المجمع : قبيلة عراقية كبيرة معروفة تقطن في محافظتي بغداد وديالى ، والمشهور انها سبع عشائر تجمعت وتحالفت (العشائر العراقية ٢١١/٤) . آل الرجل : أهله ولا يستعمل الا فيما فيه شرف ، فلا يقال : آل البخيل او نحوه .

٥٧ ـ الزاعبيه (بالعين المهملة) : رماح منسوبة الى رجل من الخزرج اسمه (زاعب) كان يعمل الاسنة .

٦١ ـ خضت العجاجة كالدجى تجد القنا
فيها نجوماً والحسام هلالا

٦٢ ـ وعبرت ذيّاك العباب بمعشر
يجدون بحر القمقمية آلا

٦٣ ـ جيش اذا هزّت معاطفه الوغى
سحبت على زحل له أذيالا

٦٤ ـ لقد امتطيت (كتائبا) ملكيّة
حذيت خدود الحاداث نِعالا

٦٥ ـ جهلوا إحالتك الحياة منيّة
ان الغبيّ يرى الصواب محالا

٦٦ ـ فاذا زجرت الغيث عاد صواعقاً
واذا نظرت السّمّ عاد زلالا

٦٧ ـ فمسحت هامهم بسطوة قادر
مسخت جبابرة الوغى أطفالا

٦٨ ـ وبلغت سؤلك منهم وكذا الفتى
لو رام أسنمة السّماك لنالا

٦٩ ـ اذهلتهم بالضّرب حتى انهم
وجدوا لهادية السيوف ضلالا

٧٠ ـ ياليت علمي كيف تنكرك الطلى
من بعد ما قلدتهنّ نصالا

٧١ ـ وبأيّ اسلحة تقاتلك العِدى
واذا لحظت ابا قبيسٍ مالا

٧٢ ـ بأبي صِفاتك لو تقدم عصرها
لجززت من تلك القرون سِبالا

٧٣ ـ ولقد حملت من الزمان وقائعاً
كانت على عنق الزمان ثِقالا

٧٤ ـ يافرحة العلياء فيك لأنّها
كانت اشد من المتيّم حالا

٧٥ ـ لو لم تفضّ عن العلوم ختامها
ما آنست في الكائنات رجالا

٧٦ ـ يا ابن الكرام السابقين الى العلى
والمحرزين البأس والافضالا

٦٢ ـ القمقمية : رماح منسوبة الى رجل اسمه قمقم كان يعمل الاسنة . الآل : السراب .

٦٣ ـ في خ/٣ (نهزت) وفي خ/٧ (نالت) وفي سائر الاصول عدا خ/٥ (نهرت) مكان (هزت) .

٦٤ ـ (كتائبا) كذا ورد في الاصول ، والكتائب . جمع الكتيبة : الجيش ، وقيل : القطعة منه ، ولا معنى لها هنا ، ولعل الصواب (ركائبا) .

٧١ ـ ابو قبيس : جبل بمكة المكرمة . في ط ، وخ/١ وخ/٣ وخ/٦ (تقابلك) مكان (تقاتلك) .

٧٢ ـ السبال ، جمع السبله (محركة) : شعر الشاربين ، ويقال ايضا لمقدم اللحية : سبلة .

٧٦ ـ ينبغي ان يقدم هذا البيت على سابقه ، والا فللقصيدة بقية ، وهو الارجح .

(٨٤) وقال يمدح الحاج سليمان الشاوي (*)ـ(أ)

١ ـ لا تظن الخليلَ من رقّ عطفا
وحلا مبسماً وراق مقولا

٢ ـ ليت شعري ما يرتجى من زمان
يستطب الحكيم فيه العليلا

٣ ـ فاذا لم تجد مكاناً لجود
فمن الحزم ان تكون بخيلا

٤ ـ واذا لم تكن صقيل بنان
لم يفد حملك الحسام الصقيلا

٥ ـ واذا سيمت النفوس بخسفٍ
لم يكن صبرها عليه جميلا

٦ ـ ربَّ غِرٍّ مستنصرٍ بالاماني
مثلما استنصر الثكول العويلا

٧ ـ فاعل فعله الجميل قؤول
إن قيل الكرام اقوم قيلا

٨ ـ هو وعدٌ لذي الجلال قديم
انه كان وعده مفعولا

٩ ـ واذا لاحظتك مقلة ضيم
فاحش أحداقها قناً ونصولا

١٠ ـ ربَّ من تطلب الاعانة منه
فتراه محارباً وخذولا

١١ ـ طيّب الفعل من أطائب قوم
وكذا تتبع الفروع الاصولا

١٢ ـ هو ذاك الطبيب لم يبق جسماً
من جسوم الايام يشكو النحولا

١٣ ـ ايها الماجد المشرف شعري
حمّلتني يداك حملا ثقيلا

١٤ ـ قد كسوت الزوراء بردى سناءٍ
وسنىً خالدين لن يستحيلا

١٥ ـ ولعمري لقد هززت العوالي
بالايادي كما هززت الرعيلا

١٦ ـ كلما لاحظته عين المعالي
قبّلت ذالك المحيّا الاسيلا

١٧ ـ يا هماماً لمثل خطبي يرجى
وكذا يدرأ الجليل الجليلا

١٨ ـ كيف يسري الى نزيلك ضيم
وهو للنجم لا يزال نزيلا

١٩ ـ شاخصاً للنجوم (راقب) منها
كلَّ حين إناخةً وقفولا

٢٠ ـ كم عليل لم يمس إلا معافى
ومعافىً لم يمس إلا عليلا

٢١ ـ بل اذا انكرت حقوقك قوم
فاجعل السيف شاهداً ووكيلا

٢٢ ـ من عذيري اذا نبا ليَ حدّ
ربما اعقب الضراب فلولا

٢٣ ـ ايها الليل كم تطول كأني
راكب منك ادهماً مشكولا

٢٤ ـ وله سطوة تدك الرواسي
لو رأته لعاقها أن تطولا

٢٥ ـ آخذ اماخذ الصلاح نفور ،
عن سلوك الفساد ساء سبيلا

(*) تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثانية .

(أ) انفردت ط ، وخ/١ وخ/٣ بايراد هذه القصيدة ، وفي ترتيب ابياتها خلل ، ولا خلاف بين النسخ الثلاث المعتمدة في هذا النسق .

١ ـ العطف : الجانب ، المقول : القول .

١٤ ـ الزوراء : بغداد . السناء (بالمد) : الرفعة . والسنى (بالقصر) : الضوء .

١٥ ـ (هززت الرعيلا) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (هزمت الرعيلا) .

١٦ ـ المحيا : الوجه . الاسيل : اللين ، والطويل ، ويوصف به الخد .

١٩ ـ (راقب) كذا ورد في الاصول ، ولعل الاصوب (يرقب) .

٢٢ ـ العذير : العاذر . نبا السيف : كل ولم يقطع . الفلول : التثليم ، والتكسير .

٢٣ ـ الادهم : الاسود ، ويريد به : الفرس . المشكول من الخيل : المقيد بالشكال ، وهو حبل تشد به قوائم الدابة .

(٨٥) وقال (أ) مادحاً السيد اسعد الفخري (*)

١ ـ زار والليل مؤذن بالرحيلِ .
ضيف طيف مبشراً بالقبول

(أ) في الاصول عدا خ/٧ اثنان وثلاثون بيتا من هذه القصيدة من (١) الى (٣٢) . وانفردت خ/٧ بايراد الباقي منها . وجاء عنوان القصيدة في ط (وقال في الغزل) . وفي خ/٧ (وقال يمدح اسعد بيك الجليلي) غير ان الدكتور صديق الجليلي علق على العنوان المذكور بقوله (انها في مدح اسعد افندي فخري زادة) بن عبدالله الفخري الحسيني الموصلي ، اقول : هذا هو الصواب بدليل ما جاء في الابيات (٤٤ و٤٧ و٥٥ و٥٦) . اما سائر الاصول الاخرى فقد اغفلت العنوان .

(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الاولى .

٢ ـ مرحبـاً بالخيـال حيّـا فاحيـا
وقضـى حـقّ مغـرمٍ عن ملـولِ

٣ ـ جـاء يسـعى في حلّـتين بهـاء
وتهـادى مبشّـراً بالوصـول

٤ ـ ياخيـالاً ألمّ دار خيـالٍ
هـل الـى آل وائـل من سبيل

٥ ـ ان لـي بينهـم فرند جمـالٍ
لاح في مرهف الزّمـان الصـقيل

٦ ـ شـمت من وامض الجمـال بروقاً
جـمعت لـي غـرائب التشـكيل

٧ ـ اعشق السالف الطريّ واهـوى
ريّ ذاك المثلّـج المعسـول

٨ ـ ويروقُ القـدّ الانيـق لطـرفي
لا علـى ضـمة ولا تقبيـل

٩ ـ واذا الحـبّ لـم يكن عـن عفافٍ
كـان كالخمـر مفسداً للعقـول

١٠ ـ لسـت انسى ركابنا يـوم سـلع
نوّخـاً بـين رقّة ونحـول

١١ ـ نسـال الارسـم الدوارس عنهـم
ربّ علـمٍ اصبته من جهـولِ

١٣ ـ فاذلنـا بقيّـة الـدم والـدمـ
ع لمـا طـلّ من بقايا الطّلـول

١٤ ـ لا عداهـا حيا يجـس ثراهـا
مثـل جسّ الطبيب نبضَ العليلِ

١٥ ـ يادِيار الاحبـاب كيـف تنكّـر
تِ ومـن ذا رمـاكِ بالتّبـديل

٣ ـ في ط و خ/٣ (بهار) وفي خ/٢ وخ/٤ وخ/٥ (نهار) وفي خ/٦ (بهاد) مكان (بهاء) وهي رواية خ/١ ، وعلى اي حال فالبيت غير مستقيم المعنى .

٤ ـ (ألم دار خيال) كذا ورد في الاصول ، والفعل لا يتعدى بنفسه ، والصواب (لولا الوزن) الم بدار خيال ، او انه ضمنه معنى الفعل : زار .

٥ ـ الفرند : وشي السيف وجوهره . في خ/٤ وخ/٥ (فريد جمال) .

٧ ـ السالف : صفحة العنق ، في الاصول عدا خ/٧ (السالف الظريف) . الري : الارتواء والمنظر الحسن .

٨ ـ في الاصول عدا خ/٧ (الثغر الانيق) .

١٠ ـ سلع : اسم جبل ، وموضع . في الاصول عدا خ/٧ (وكانبا) و (نزحا) مكان (وكابنا) و (نوخا) .

١١ ـ لا وجود لهذا البيت في ط . في خ/٧ (فاسأل) مكان (نسأل) .

١٢ ـ أذمة جمع ذمام : الحق والحرمة . في ط ، وخ/٢،وخ/٣ (نارهم) مكان (دارهم) .

١٤ ـ الحيا : المطر . في الاصول عدا خ/٧ (قراها) مكان (ثراها) .

١٦ ـ كنت ديباجـة المنـى بـين خـدّ
سـندسيّ وسـالفٍ مصـقول

١٧ ـ فسـقى ملعب الغـزال وميـض
يسحب الـذيل من اجشّ هطول

١٨ ـ ما قضت عني السحائب دينـاً
كان في ذمّتـي لرسـم محيـلِ

١٩ ـ ياجفـوني امّـا وقـد بخـل الغيـ
ثُ فـلا تبخلي بدمـعٍ هطـول

٢٠ ـ علّلاني يا صـاحبيّ فعنـدي
سـكرة من شمائل وشـمول

٢١ ـ عنّ لي في القِباب من عرفـاتٍ
رشـأٌ لحظـه عِقـال العقـول

٢٢ ـ قمـرٌ يقتمـرُ الفـؤادُ بمـر
آهُ ويشـفى بريقـه المعسـول

٢٣ ـ نفحتنـا منـه الصّبـا فاتتنـا
من عذاريـه بالنّسـيم البليـل

٢٤ ـ بابـي اهيـف عهـودي لديـه
مثـل خِصر لـه ضـعيف نحيلِ

٢٥ ـ عقدت وجنتـاه وجـدي ولـكن
حلّ صـبري ببنـده المحلـول

٢٦ ـ فهنيئـاً لاعـينٍ كحلتهـا
فتـرات من لحظـه المكحـول

٢٧ ـ علّلاني بذكـر مـيٍّ الا ربّ (م)
عليـل يَصِـحّ بالتّعليـل

١٦ ـ الديباجة : الوجه ، وديباجة الكتاب : فاتحته .

١٧ ـ الاجش المطول : السحاب المرعد المعطر . في ط وخ/٣ (من غمام مطول) .

١٨ ـ الرسم : اثر الدار . المحيل : المتغير . في ط (من) وفي سائر الاصول عدا خ/٧ (مني) مكان (عني) .

٢٠ ـ الشمائل : السجايا والطباع . الشمول : الخمر .

٢١ ـ عرفات : موضع يقف فيه الحاج في اليوم التاسع من ذي الحجة .

٢٢ ـ يقمر . من اقمر الشيء : اضاء . في الاصول عدا (ط) وخ/٥ وخ/٧ (بريقه المطول) .

٢٥ ـ البند : كلمة فارسية معناها : الرباط ، ولا تزال تستعمل في العراق لرباط (الزبون) ، وفي المعجم المفصل باسماء الملابس العربية/٧٦ (البند تعنى حزاما ... وينبغي اضافة هذا المعنى لكلمة بند في القاموس) . في الاصول عدا خ/١ وخ/٥ وخ/٧ (عذرت) مكان (عقدت) وفي خ/٧ (مقلتاه) مكان (وجنتاه) ، وفي ط ، وخ/٦ (وجدا) مكان (وجدي) .

٢٦ ـ الفترات ، جمع الفترة : الضعف والانكسار .

٢٧ ـ رواية خ/٧ لهذا البيت كالآتي :
علّلاني بذكـر من حـل فيـه
ان قلبـي يطيـب بالتعليـل

٢٨ كنت في جانب من العيش رغدٍ
بين شرخ الصبا وصفو الخليلِ

٢٩ ـ ما تيقظتُ للنوائب إلا
يوم نادى نفيرهم للرحيل

٣٠ ـ ما سمعت العذول فيهم وما كا
ن صواباً إلا مقال العذول

٣١ ـ إن دهراً يذل كلَّ عزيز
هو دهر يعزُّ كلَّ ذليل

٣٢ ـ أيها الواشيان لا تهزءا بي
ربَّ عود يخضر بعد ذبول

٣٣ ـ إنَّ في فتنة العيون السواجي
عثرة ما لأهلها من مقيل

٣٤ ـ ما شعرنا إلا وللبين فتك
إن عمر السرور غير طويل

٣٥ ـ كم تقول الوشاة عني وعنهم
جهش السمع بين قال وقيل

٣٦ ـ يا كثير الملال جد بقليل
فقليل الحبيب غير قليل

٣٧ ـ إن برتنا النوى ففي عجيب
ظمأ الارض مؤذنٌ بالذبول

٣٨ ـ كيف [لا أذكر] الديار بنجد
وبها مرتع الاغرِّ الكحيل

٣٩ ـ إن نسيت الكرى فمن نكبات
لم تدع لي الى الكرى من سبيل

٤٠ ـ كنت صعباً على المقادير لا تك
بو زنادي ولا تقاد خيولي

٤١ ـ فاستشاطت عليَّ مختلفاتٍ
كسرت أسهمي وأنبتَ نصولي

٤٢ ـ يانديمي جفَّ [ضرعُ] الليالي
فانهضا للمعتَّق السلسبيل

---

٢٩ ـ النفير : القوم ينفرون لسفر او قتال .
٣٢ ـ العيون السواجي ، جمع الساجية : الفارة الطرف . مقيل ، من اقال العثرة : صفح عنها وغفرها . انفردت خ/٧ بايراد هذا البيت وما بعده الى آخر القصيدة .
٣٥ ـ جهش السمع : فزع وخاف .
٣٨ ـ في الاصل (أنكر) مكان (اذكر) وهو تصحيف واضح . الاغر : الابيض ، والحسن .
٤١ ـ أنبت : ثلمت . النصول ، جمع النصل : حديدة السيف ، والرمح ، والسهم . وربما سمي السيف نصلا .
٤٢ ـ في الاصل (يانديمي قد حف زرع الليالي) وهو تصحيف المعتق : الشراب القديم . السلسبيل : الصافي .

٤٣ ـ أعطياني سلافة اتنانى
بحلاها مرَّ الزمان الوبيل

٤٤ ـ ذكراني الصبا وايام سعد
بندى أسعد المليك الجليل

٤٥ ـ باذخ العزِّ حلَّ اي محلٍ
من مقام التعظيم والتبجيل

٤٦ ـ فلك ذو مآثرٍ دائرات
بالمصابيح من اثير الجميل

٤٧ ـ قرشيٌّ تأملته المعالي
فرأته نهاية المأمول

٤٨ ـ عشت في ظلِّه زماناً طويلا
بنوال له عريض طويل

٤٩ ـ أريحيٌّ أراد رعي رسوم
في ربيع ارتياحه المبذول

٥٠ ـ حدثاني عن علمه ونداه
وهما نيِّرا الفخار الاثيل

٥١ ـ عاوناني ان كنتما تسعداني
بمديحي له واكرامه لي

٥٢ ـ خبِّرا من يروم نيل علاه
ما الى الشمس مطمع في الوصول

٥٣ ـ نام من [رفده] الانام بمأوى
حرمٍ آمنٍ وظلٌّ ظليلِ

٥٤ ـ كلما ماطلَ الزمان بوعدٍ
خلته للزمان أيَّ كفيل

٥٥ ـ ثم لا تنكر التكرم منه
إنَّ ذاك الكريم فرع الرسول

٥٦ ـ كيف لا تحسن الصنيعة ذات
ركبت من محمدٍ والبتولِ

٥٨ ـ واذا الفرع لم يطب فتأمل
تجد الذنب كلَّه للاصول

---

٤٦ ـ الفلك : مدار النجوم ، ومن كل شيء مستداره . المآثر : المكارم المتوارثة . المصابيح : النجوم . الاثير : الفلك التاسع على المذهب البطليموسي ، وعند علماء الطبيعيات : مادة تتخلل الاجسام .
٥٣ ـ الرفد : العطاء ، في الاصل (من رقدة الانام) وهو تصحيف بين .

(٨٦) وقال (أ) يمدح عبدالله بيك الشاوي (*)

١ ـ حيَّ النَّدامَ مُدام بيض الانصل
فلكم سكرت بريقهن السلسلِ

(أ) انفردت ط ، وخ/١ وخ/٢ بايراد هذه القصيدة .
(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الرابعة .

٢ ـ كم ليل حرب سرت فيه على هدى
والموت يخبط في ظلام القسطل

٣ ـ وارى مكان الخدع لا ارضى به
اي الخداع لاهله لم يقتل

٤ ـ مثلي اقل من الفتى في عاقل
ومن الخصاصة عند من لم يَعقِلِ

٥ ـ واذا الزمان تجاهلت اوقاته
فاغضض جفونك دونه او فاجهل

٦ ـ كم في رحى الدنيا مدار دوائر
تاتي خلاف تخيُّل المتخيِّلِ

٧ ـ كم طاش سهم مؤمّل عن قصده
واصاب مرمى القصد غير مؤمّل

٨ ـ واصبر ترد ماء الاماني صافياً
إن المعجل سؤر كلّ مؤجل

٩ ـ اقلل عشارك بالاناة اما ترى
ما اكثر العثرات بالمستعجل

١٠ ـ واذا الفتى لم يختبر اوقاته
حسب السَّراب بها حساب الجدول

١١ ـ صن ماء وجهك عن سواك فانه
ماء الحياة لطالب لم يبذل

١٢ ـ واذا افتقرت الى السؤال وشبهه
فاختر لنفسك ذا مكارم واسأل

١٣ ـ فالجود يهتف بالكريم كأنه
هتف السحاب بمبرق ومجلجل

١٤ ـ يامن يرى الآمال عنه بعيدة
اقدم ومهما شاء قلبك فافعل

١٥ ـ فالحرب مكتوب على جبهاتها
من يكره الاسل العوالي يَسفَلِ

١٦ ـ كن كيف تهوى عاذلاً او عاذراً
فالحظ معتقل لمن لم يَعقلِ

١٧ ـ نعم المطية للفتى ظهر العلى
واذا امتطته اسافلٌ فترجّل

١٨ ـ هيهات لو ترك الزمان فضوله
لرايت حينئذٍ مقام الافضل

١٩ ـ لا تحسب الايام تعثر بالفتى
لكنها الافلاك ذات تنقّل

٢٠ ـ والشيب عنوان الفناء ومن يَدر
فكراً بعاقبة الليالي يَدهَلِ

٢١ ـ إن تنكر الايام صحبة اهلها
فالسيف ليس بصاحبٍ للصيقل

٢٢ ـ إن شئت عمر محامد لا تنقضي
فالذكر من عمل المكارم فاعمل

٢٣ ـ ودع الاذى لا تدخلن ببابه
فالحر في باب الاذى (لا يدخلِ)

٢٤ ـ إن شئت ان تحكي الاوائل فاحكها
هذا زمانك كالزمان الاوّلِ

٢٥ ـ واذا رايت عزيز قوم ضارعاً
فارفق به مهما استطعت واجملِ

٢٦ ـ كم حاسدٍ بعدت عليه مذاهبي
هيهات تلك نهاية الشرف العلي

٢٧ ـ ان يعيه ذاك الطلاب فانما
شر الطباع طبيعة المتعقل

٢٨ ـ والغِر يعتسف الامور جهالة
والشهم يسلك في الطريق الاسهل

٢٩ ـ اعِد التأمل في الامور فربما
يدنو البعيد لناظر المتأملِ

٣٠ ـ كم مدّعٍ غير الحقيقة يدعي
والحق يظهر من كلام المبطلِ

٣١ ـ لو كان في طول الكلام مزيّة
نال الهزار به منال الأجدلِ

٣٢ ـ من لي بيوم للأسنّة ثائرٍ
تغلي الفوارس فيه غلي المرجل

٣٣ ـ متسردق بالخيل تحسب انه
تحت العجاجة جنح ليل الليلِ

٣٤ ـ فينال قلبي من مغازلة الظبي
نيل المشوق من الظّباء الغزلِ

٣٥ ـ الله أكبر ما طلعت بمعركٍ
إلا وسال به لعاب الانصل

٣٦ ـ بالمرهفات انال إدراك المنى
وعلى ابي الهيجاء كل معوّلي

٣٧ ـ القرم عبدالله ذو الهمم التي
حد الزّمان بغيرها لم يفلل

---

٢ ـ يخبط : يسير على غير هدى . القسطل : الغبار .

٤ ـ يريد انه في الناس أندر من الغنى عند العقلاء ، والفقر عند الجهلاء .

٨ ـ السؤر : ما يبقى في الاناء من الماء ، وقيل : البقية مطلقا .

٢٢ ـ (لا يدخل) كذا ورد في الاصول وهو لحن ، والصواب (لم يدخل) .

٢٧ ـ المتعقل : من يتكلف العقل . في خ/١ وخ/٣ (المتعقل) .

٢٨ ـ الغر : الشاب لا تجربة له . يعتسف الامور : يسير فيها على غير هدى .

٣٣ ـ متسردق بالخيل : جعلها سرادقا له ، والسرادق : الستر ، وكل ما أحاط بشيء ، والغبار الساطع . الليل الاليل : الشديد الظلمة .

٣٨ ـ بأبي سليمان الزمان ومن لـه
سلطان مجد قطّ لم يتبدّل

٣٩ ـ مرّيخ بأس يعتري شهب الوغى
فيصيب رامحها بقلب أعزل

٤٠ ـ يرث المراتب بالطعان وعنده
ان الغنى بسوى القنا لم يسأل

٤١ ـ واذا السماح أبى النزول بغيره
فالرب للاقمار ليس بمنزل

٤٢ ـ ملكٌ يريك مع السماح شجاعة
ومن السّماح شجاعة المستبسل

٤٣ ـ واذا الشجاع سخا بجوهر نفسه
فبعارض من ماله لم يبخل

٤٤ ـ يا رائد المعروف من جَنَباته
من ذا هداك الى حمى الكرم العلي

٤٥ ـ جئت الفضائل كلّها من بابها
فانهض على اسم الله ربّك وادخل

٤٦ ـ واغرّ تيّمت الزمان بحبّه
لحظات عينٍ بالقذى لم تكحل

٤٧ ـ طود متى عصف الزمان يلاقه
بفؤاد لا قلقٍ ولا متزلزل

٤٨ ـ حاز المآثر لم ينل أطرافها
والشّلو للآساد ليس بماكل

٤٩ ـ واذا الهداية لم تغب عن رأيه
فالشمس عن اهل السّما لم تأفل

٥٠ ـ يامن بغير (السرّ) طال أناته
(والسرّ) يحمد فيه كل معجل

٥١ ـ والجود ميدان السباق الى العلى
من رام حسن السّبق لم يتمهل

٥٢ ـ لولاك يا أسد الملاحم لم يكن
نسب الصوارم والقنا بمؤثل

٥٣ ـ ضرب وطعن (بات) بين كليهما
نسب الاسود من الظّباء الجنفل

٥٤ ـ خضت الملاحم غير مكترث بها
والجبن للآجال غير مؤجّل

٥٥ ـ وجدت بك الهيجاء ما يردى الردى
ويذيب قاسية الحصى والجندل

٥٦ ـ لم تدر انك للمكارم عنصر
وعناصر الاشياء لم تتحول

٥٧ ـ من سبّق بهم الاماجد تقتدي
والفضل للماضي على المستقبل

٥٨ ـ اي الحوادث لم تطأ تيجانها
من خيل سؤددك القِداح بانعل

٥٩ ـ ذللت اعراق الزمان براحة
تلوي الجبال الصّم (لوي) الاحبل

٦٠ ـ كف مقدسة المساعي في العلى
طافت بها رشفات كلّ مقبّل

٦١ ـ ما طار ذكرك في مساعي جحفل
إلا وقصّ به جناح الجحفل

٦٢ ـ لك حكمة قام الوجود بلطفها
والروح موجبة قيام الهيكل

٦٣ ـ لا غرو ان أودى خيالك بالعدى
فالوهم قد يقضي على المتوجّل

٦٤ ـ تهنيك نفس لايمازجها القذى
والشر عن شيم الكرام بمعزل

٦٥ ـ هي غرّة ميمونة بزكائها
تجلى بطلعتها الهموم فتنجلي

---

٣٩ ـ المريخ : نجم معروف . الرامح : حامل الرمح ، ويشير الى النجمين المعروفين بالسماك الرامح ، والسماك الاعزل

٤٢ ـ الجوهر : ما يقابل العرض وهو الموجود القائم بذاته . العارض : خلاف الاصلي ، ويريد به : العرض (بالتحريك) وهو كل شيء من المال ، والمتاع سوى النقدين : الدينار والدرهم فانهما عين ، وما سواهما عرض .

٤٤ ـ الرائد : الطالب . الجنبات : الاطراف ، والنواحي .

٤٧ ـ في ط (عطف) مكان (عصف) .

٤٨ ـ الشلو : كل عضو من اعضاء الجسد بعد البلى ، وكل مسلوخ اكل منه شيء وبقيت منه بقية .

٥٠ ـ (السر) كذا ورد في الاصل (في صدر البيت وعجزه) ولا معنى لها هنا ، ولعل الصواب (البر) او (البر) وهو الفضل ، والسخاء في مروءة ، والاول ارجح بقرينة (معجل) وخير البر عاجله .

٥٣ ـ (بات) كذا ورد في الاصول ، وهو تصحيف ، والصواب (بان) أي بعد .

٥٨ ـ الخيل القداح : الضامرة . في ط وخ/١ (بانفل) مكان (بانعل) .

٥٩ ـ الاعراق ، جمع العرق : أصل الشيء ، والجبل الوعر لا يرتقى لصعوبته . في خ/١ (أعلاق) مكان (أعراق) . الاحبل ، جمع الحبل . (لوي الاحبل) كذا ورد في الاصول والصواب (ليّ الاحبل) .

٦١ ـ الجحفل : الرجل العظيم ، والجيش الكثير .

٦٢ ـ الهيكل : الصورة ، والشخص .

٦٣ ـ لا غرو : لا عجب . أودى بها : اهلكها . المتوجل : الخائف .

٦٥ ـ غرة الشيء : طلعته ، وبياضه . الزكاء : النماء ، والطهر .

٦٦ ـ وكـرام ابنـاء كـان اكفهـم
لعواطـل المِنن الحسـان هي الحلي

٦٧ ـ من كلّ من شـاء العلى فاطاعـه
والقـول لا يعصي مشـيئة مقـول

٦٨ ـ المقفلـون لبـاب كـلّ دنيئـة
والفاتحـون لـكلّ مجـدٍ مقفل

٦٩ ـ والمنزلون على من اختـار الرّدى
فكانهـم رسـل القضـاء المنـزل

٧٠ ـ ولقـد اراك كـان جودك جنـة
للمجتنـي او وجنـة للمجتلـي

٧١ ـ إن كان وصفك لم يصبه ذوو النهى
فالحـق قـد يخفى لمعنىً مشـكل

٧٢ ـ قلّدتَ لا هوتيـة الحـكم التـي
ادنى عقـود نظامها لـم يحلـل

٧٣ ـ ولمسـت اعضـاء الزمان بفكـرة
عـرفت مكـان شفائهـا والمقتـل

٧٤ ـ من اكرمين هـم رؤوس زمانهـم
والنـاس قائمـة مقـام الارجـل

٧٥ ـ هم آل حمـير الذين عهدتهـم
اقصـى أمـان الدهـر للمتوجـل

٧٦ ـ لله من تلـك النفـوس اطبّـة
ضمنوا الشـفاء لـكلّ داء معضل

٧٧ ـ جاؤا الخلائق منفرين ببأسـهم
ومبشـرين بكـل رفـد مرسـل

٧٨ ـ من كـلّ من ذبل الزمـان وذكره
ريحانة بيـد العلـى لـم تذبـل

٧٩ ـ يابدر هالتها وقطـب مدارهـا
وشهاب مركزهـا الذي لـم يأفـل

٨٠ ـ كن كيف شـئت فانّ جودك كعبة
يسعى اليهـا قصـد كـلّ مؤمّل

---

٦٦ ـ العواطل ، جمع العاطلة ، وهي خلاف المتزينة بالحلي .

٧٢ ـ اللاهوتية : الروحانية ، والعلوية .

٧٩ ـ الهالة : دارة القمر . القطب : ملاك الشيء ومداره . الشهاب : الشعلة الساطعة وما يرى كانه كوكب انقض ، ويطلق ايضا على الكوكب الدري لشدة لمانه . لم يأفل (والفاء مثلثة) : لم يغب .

(٨٧) وقـال (١)

١ ـ لا تزرعـنّ سـوى نبـاتِ عـوالِ
إن العلى ثمـر القنـا العسّـالِ

٢ ـ واذا الليـالي حاربتك صروفهـا
فالبس لتلك الحـرب صبر رجـال

٣ ـ كم للقضاء جـواد عـزم سـابق
ظـلعت لديـه حيلـة المحتـال

٤ ـ وشـواظ حرب أججتهـا غلمـة
فغـدا لهـا ذاك المؤجـج صـالي

٥ ـ راموا النجـاة فلم يروا من بأسـنا
عِللاً تداويهـم مـن الأعـلال

٦ ـ واغـن لـو زجّ السـماء بلفتـة
(هالت) كواكبهـا مهيـلَ رمـال

٧ ـ قنّاص أسـد الغـاب إلا انـه
يرنو بأحـور من جفـون غـزال

٨ ـ لـم تلقـه إلا كومضـة بـارق
ينهـل بالمعسـول والعسّـال

٩ ـ سـالت غـدائره علـى وجناتـه
سـيل الحيـامن عـارض هطّـال

١٠ ـ لم انسـه وهـو المغـرّد بعدمـا
طـافت يداه بقرقـف سلسـال

---

(١) انفردت ط ، وخ/١ وخ/٣ بايراد هذه القصيدة ، ووردت في خ/٣ مجزاة ثلاثة اقسام ـ مقطعتين وقصيدة ـ وبعض ابياتها مكررة في الاقسام الثلاثة ، وفيها وفي ط اقحمت في القصيدة ابيات تعود لقصيدة اخرى .. سنوردها بعد هذه مباشرة ـ مطلعها :

ان كنت طالب سؤدد ومعـال
فاطلبه بين صـوارم وعـوال

لذلك فقد اعتمدت رواية خ/١ ولم اعبأ بالمكررات الواردة في ط ، وخ/٣ .

١ ـ لا وجود لهذا البيت في ط .

٣ ـ في خ/١ (حزم) مكان (عزم) .

٤ ـ هذا البيت غير موجود في خ/١ .

٥ ـ العلل ، جمع العلة : السبب . الاعلال ، جمع الجمع للعلة : المرض .

٦ ـ الاغن : ذو الغنة ، وهي ما يعتري الغلام عند بلوغه اذا غلظ صوته ، وقيل : هي صوت من اللهاة والانف . زج : رمى . (هالت) كذا ورد في الاصول ويريد (انهالت) .

٧ ـ الطرف الاحور : الذي اشتد بياض بياضه ، وسـواد سـواده .

٨ ـ ينهل : يظهر ، ويسيل ، ويفرح . المعسول : الحلو ، ويوصف به المنطق واللما وغيرهما . العسال : الرمح لاهتزازه ، ويريد به قوام محبوبه . لا وجود لهذا البيت في ط .

٩ ـ الغدائر ، جمع الغديرة : الذؤابة . الحيا . المطر .

١٠ ـ القرقف : الخمر . السلسال : العذب الصافي ، والخمرة اللينة .

١١ ـ فـادارنا دور الكـؤوس بحبّـه
ما بـين يمنـى للهـوى وشـمال
١٢ ـ خاض الورى من شعره وجبينه
بحرين بحر هـدى وبحر ضـلال
١٣ ـ لله ليلتنـا بضـفـاف المنحنـى
وندمنـا فيهـا غـزال الضـال
١٤ ـ والـكاس راكعة لـدنٌ سـاجد
والـراح خاشـعة لصـوت التالي
١٥ ـ والدهر يطـرق لارتيـاح نشيده
حتـى شـممنا منـه ريح هبـال
١٦ ـ في روضة جـوريثها من خـدّه
وقضيبهـا مـن قـدّه الميّـال
١٧ ـ مغتالـة الاغصـان ينشـق الربى
منهـا بكـفّ مسـاحب الاذيـال
١٨ ـ ياآل ميّ ما إخـال عهودكـم
إلا كومـضٍ او كلمعـة آل
١٩ ـ ولقـد بكينـا للطـلول (بواكيا)
وجسـومنا ابلى مـن الاطـلال
٢٠ ـ أيـام كنّـا والزمـان كـأنّه
حِبّ يمكّن من عنـاق وصـال
٢١ ـ حيث الشبيبة غضّـة اعطافهـا
والعيش أترف من ريـاض جمـال
٢٢ ـ سيزول شـيب الدهر مثل شبابه
وسـتضمحل اواخـر كـأوال

١٢ ـ لا وجود لهذا البيت في ط
١٣ ـ الضال : شجر النبق . المنحنى : موضع
١٤ ـ الدن : اناء كبير للخمر . التالي (فاعل) من تلا الكلام : قراه ، ويريد به المغني .
١٥ ـ الهبال : فقدان العقل ، والمدح والاعجاب .
١٦ ـ الجوري : ورد ينسب الى جور : مدينـة بفارس . القضيب : الغصن .
١٧ ـ مغتالة ، من الغول وهو الكر ، ولعلها (مختالة) اي متبخترة ومتثنية . لا وجود للبيت في ط .
١٨ ـ آل الانسان : اهله . الآل : السراب .
١٩ ـ الطلول ، جمع الطلل : الشاخص من آثار الـدار . (بواكيا) كذا ورد في الاصول وهو تصحيف واضح ، والصواب (بواليا) .
٢٠ ـ الحب (بالكسر) المحبوب ، والحبيب .

(٨٨) وقال في الحماسة (١)

١ ـ إن كنت طالب سـؤدد ومعـالٍ
فاطلبـه بـين صـوارم وعـوال
٢ ـ كـم من فتىً يبغى بغيلتـه العـلى
والسـيف يبطـل غيلـة المغتـال
٣ ـ من صدّق الآمال كـذب حزمـه
إن الغـرور نتيجـة الآمـالِ
٤ ـ والمجـد في طـرفي اصـم كأنمـا
ميلانـه ميـلان ذات دلال
٥ ـ في كعبه كعب المعيشـة سـافل
وبصـدره صـدر المنيـة عـال
٦ ـ من مرويات الوحش وهي ظوامئ
بغـدير قـانٍ لا غـدير زلال
٧ ـ سـمر ذوابل غـير أنّ ذبولهـا
يخضـر عـن ورق مـن الأقيـال
٨ ـ أوحدٌ احـدب تلتـوي عذباتـه
بمعاقـد الهـام التـواء صـلال
٩ ـ ينشق عنـه دجـى القتام كأنّـه
في جيد ليل النقـع طـوق هـلال
١٠ ـ عضبٌ اذا عزّت مواصلة العلـى
وجـد القريع بـه طريق وصـال
١١ ـ ورياض غلمـانٍ اعارتهـا القنـا
في يـوم معتـرك بلى الاطـلال
١٢ ـ إن أججوا نار الحروب فلم يكـن
إلا لهـا قلـب المؤجـج صـال
١٣ ـ طلبـوا الفـرار فأوقفتهم حـيرة
والخـوف قد يدعـو الى استبسال
١٤ ـ وجدوا بروقاً في خصـور أهلّـة
وقلوب أسـد في صـدور رجـال

(١) انفردت ط ، وخ/١ وخ/٣ وخ/٧ بايراد هذه القصيدة . وكان عنوانها في ط (ومما ينسب اليه (الى الازدي) هذه القصيدة واظنها من حماسة بعض السادات المتقدمين) ، وفي خ/٧ (وقال في الحماسة) ووردت في خ/١ وخ/٣ بغير عنوان . ولان اسلوب القصيدة لايختلف عن اسلوب شاعرنا فقد اثبتها له غير ملتفت الى التشكيك الذي انفردت (ط) بايراده وهو لا يستند الى اية حجة .
٤ ـ الاسم : الرمح المتين .
٥ ـ الكعب (الاول) : العقدة من عقد الرمح . صدر الرمح : سنانه .
٧ ـ السمر الذوابل : الرماح . الاقيال : الملوك . في الاصول عدا خ/٧ (شجر) مكان (سمر) .
٨ ـ يريد بالاحدب : السيف . العذبات ، جمع العذبة : طرف كل شيء . الصلال : الحيات .

١٥ ـ فثنوا الى الاجفال كلّ مطهّم
سُدت عليه طرائق الاجفال

١٦ ـ مهلا بني الاعمام لو نطق القنا
كانت لكم ابدا من العذال

١٧ ـ ان غركم حلم الكرام فربما
غرّ العيون تبسم الرئبال

١٨ ـ ولقد طمعتم ان تنالوا نيلنا
طمع الجهول بمستحيل الحال

١٩ ـ هيهات أين لكم عزائمنا التي
ردّت الى الامكان كل محال

٢٠ ـ عزم ينوب عن السلاح بنفسه
وكذا الغِنى بالنفس لا بالمال

٢١ ـ نحن البقية من اكارم دهرهم
يومان يوم وغىً ويوم نوال

٢٢ ـ من عصبة إنسية ملكية
قد أرخصوا قيم الزمان الغالي

٢٣ ـ من كلّ مستلب القشاعم حاذقٍ
في سرقة الارواح لا الاموال

٢٤ ـ يجد الرّدى اقضى القضاة حكومة
والمرهفات شهود تلك الحال

٢٥ ـ ترك السوابق بالرؤوس عوائراً
عثر الرياح بأرؤس الاجبال

٢٦ ـ لم يلتق الحرب العوان بكرّه
إلا وانكحها ذكورَ نصال

٢٧ ـ قوم أناملهم قبائل للنّدى
يحمون فيها بيضة الافضال

٢٨ واذا تفيأت الملوك وجدتهم
يتفيّؤن من القنا بظلال

٢٩ ـ حيّ من الكرماء لست تخالهم
إلا فرائد في عقود كمال

٣٠ لم يعد قولهم الفعال وهكذا
قول الاكارم أكرم الاقوال

١٥ ـ الاجفال : الهرب . المطهم : الفرس التام الحسن .
١٧ ـ الرئبال : الاسد .
٢٠ ـ في الاصول عدا خ/٧ (يلوح) مكان (ينوب) .
٢٦ ـ الحرب العوان : التي قوتل فيها مرة بعد اخرى . الذكر من الحديد : ايبسه واجوده ، وخلافه الانيث .
٢٧ ـ البيضة : حوزة كل شيء .
٢٩ ـ الفرائد ، جمع الفريدة : الجوهرة النفيسة . في الاصول عدا خ/٧ (عقول) مكان (عقود) .
٣٠ ـ في خ/٧ (فعلهم) مكان (قولهم) .

٣١ ـ قد صح معتل الزمان بقربهم
إن الكريم طبيب ذي الاقلال

٣٢ ـ نحن الذين كأن مسكة وجدهم
في وجنة الايام نقطة خال

٣٣ ـ ان تغننا الهيجاء افقرنا الندى
إن السماحة آفة الاموال

٣٤ ـ والمرء يعرف بالتكرم قدره
ان التكرم سيد الافعال

٣٥ ـ لا نسأل الدنيا جناح بعوضة
والذل غايته اقل سؤال

٣٦ ـ ان ضَمنا النسب الاثيل فانه
ليس الغدو يقاس بالآصال

٣٧ ـ نمتم فخيلت المنى لكم الغنى
إن الكرى سمح بكلّ خيال

٣٨ ـ ان غركم رهج المنى فسينجلي
بصَباً من الاسياف او بشمال

٣٩ ـ لا نرتضي إلا محاكمة القنا
حيث الامور منوطة بجدال

٤٠ ـ لم نتخذ إلا السيوف وسائلا
وكذا السيوف وسائل الابطال

٤١ ـ انسيتم يوم اللقاء وقوفنا
والخيل تسبح في دم الاقيال

٤٢ ـ ونزولنا في الاثل من قصب القنا
والحرب دائرة بكأس نزال

٤٣ ـ والموت يجلى كالعروس بمعركٍ
نثرت عليه ذوائب الآصال

٤٤ ـ والطعن يقذي عين كلّ عزيمة
فيحول بين الأسد والاشبال

٤٥ ـ ولكم سلكت من الطّعان مسالكا
ضاقت بهنّ منافس الآجال

٤٦ ـ فوقفت ثم أذب عن حرم العلى
لتصان منها كل ذات حجال

٣١ ـ في خ/٧ (الاقبال) مكان (الاقلال) .
٣٢ ـ المسكة (بالكسر) : القطعة من المسك ، و (بالضم) : البقية ، وما يتبلغ به . الوجد (بالضم) : الغنى . في الاصول عدا خ/٧ (مسك وجودهم) مكان (مسكة جودهم) ■
٣٨ ـ الرهج : السحاب بلا ماء . الصبا : ريح مهبها من مطلع الثريا .
٤١ ـ الاقيال ، جمع القيل (بالفتح) : الرئيس ، والملك من ملوك حمير .
٤٢ ـ الاثل : نوع من شجر الطرفاء . قصب القنا : الرماح .
٤٣ ـ الآسال ، جمع الاسل : الرماح . في خ/٧ (الاشمال) مكان (الآسال) .

٤٧ – ولبست للهيجاء صهوة ادهم
كالبدر منتعلا اديم ليال

٤٨ – حتى انثنت تلك الجبال كأنها
في عاصفات الريح كثب رمال

٤٩ – وخطرتم في حرّ قلبي خطرة
ردت عليّ حياة بالي البالي

٥٠ – حتى فضضت لكم على روض المنى
دَنّ الكرامة بعد دَنّ وبال

٥١ – وعزائم اردفتها بعزائم
موصولة الاهوال بالاهوال

٥٢ – المحييات الجودِ يوم سماحة
والقاتلات الموت يوم قتال

٥٣ – قالوا نراك تخوض ابحر صابها
والاسد صادرة عن الاوشال

٥٤ – تغزو الطوائف مفرداً لم تستعن
إلا بطائفتي قنا ونصال

٥٥ – قلت اسكتوا كيف التوجل والقضا
درع مزررة على الآجال

٥٦ – هيهات لم يرد الردى إلا الذي
طبعت طبيعة من الاوجال

٥٧ – رمتم بسوء الغدر حسن وصالها
والغدر اقصى همة الانذال

٥٨ – هيهات قد ركض القضاء بسابق
ظلعت لديه حيلة المحتال

٥٩ – أي النواحي تنتحون وخلفكم
من يملأ الدنيا من الزلزال

٦٠ – لو تعقلون رضيتم (بامامها)
والعقل للانسان اي عقال

٦١ – لولا ضلال لاح في زيّ الهدى
ما غرّت الظمآن لمعة آل

٦٢ – عللتم تلك الجوارح بالمنى
وكذا المنى ضرب من الاعلال

٦٣ – او ما علمتم انّ مشكلة العلى
بالسيف راجعة عن الاشكال

٦٤ – إن تغفلو ابوابها فاستبشروا
من راحتي بمفاتح الاقفال

٦٥ – وتذكروا اجياد عيشكم التي
صفنا السيوف لها من الاغلال

٦٦ – ايام تستسقي عزائمنا لكم
صاب المنون من القنا العسّال

٦٧ – ونردكم قرحى (الجفون) كانها
مقل تفيض بمدمع هطّال

٦٨ – وعلى العلى منّا رواصد لم نزل
كالصبح مرصودا بعين بلال

٦٩ – نحن الذين نصول ما بين الورى
بمثقفات القول والافعال

٧٠ – نختال بين حماسة وسماحة
والمجد افضل حلية المختال

٧١ – وكذا السيادة عزّة مقرونة
بجميل فعل الخير لا بجمال

٧٢ – اعلمتم اني امرؤ يوم الوغى
تلقى اليه مفاتح الآجال

٧٣ – او لا فقوموا لاصطلامي تعلموا
والعلم مفترض على الجهّال

٧٤ – انا ذاك مفتاح المكارم والعلى
ما بين باب ندىً وباب نزال

٧٥ – المسقم الآسي الذي اجسامكم
من راحتيه كثيرة الاعلال

٧٦ – جرّد حسامك في الوجوه فانه
لم يبق من يسوى شراك نعال

٧٧ – ترك الورى طعم الحياء زهادة
فاذقهم بالسيف طعم نكال

٧٨ – ولقد عجبت من الحريص ورزقه
كالموت يأتيه بغير سؤال

٧٩ – وكذا اذا ترك الزمان وصنعه
جعل الأواخر في الامور أوالي

---

٤٩ – حر القلب : وسطه . بالي : قلبي ، وخاطري . البالي : الرث .

٥٠ – الدن : اناء كبير للخمر ، فاستعمله الشاعر اناء للكرامة والوبال مجازا .

٥٢ – الصاب : عصارة شجر مر . في خ/٧ (بحر رضابها) مكان (ابحر صابها) .

٥٥ – أخذ هذا المعنى من قول امير المؤمنين علي (ع) (كفى بالاجل حارسا) .

٦٠ – (بامامها) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (بأمانها).

٦٢ – الجوارح ، جمع الجارحة : العضو المكتسب من اعضاء الانسان . الاعلال : التلهية .

٦٧ – (الجفون) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (الجنوب) جمع الجنب وهو شق الانسان وغيره ، اذ لا معنى لتشبيه الجفون القرحى بالمقل الدامعة .

٦٨ – بلال ، هو بلال بن رباح (رض) مؤذن النبي (ص) وخازنه على بيت المال . احد السابقين للاسلام . توفى بدمشق سنة (٢٠) للهجرة (أسد الغابة ١/٢٠٦) .

٧٣ – الاصطلام : الاستئصال .

٧٥ – الآسي : الطبيب . الاعلال (بالكسر) : شرب العلل وهو الشرب الثاني ، يقال : علل بعد نهل ، الاعلال (بالفتح) جمع العلة : المرض .

٧٨ – في خ/٧ (الجريء) مكان (الحريص) .

(٨٩) وقال (١)

١ ـ (نذكّرْ بالرّقاع اذا نسينا)
ونطلب حين تنسانا الكرام
٢ ـ لان الأم لم ترضع فتاها
مع الاشفاق إن سكت الغلام

(١) لا وجود لهذين البيتين في خ/٧ .
١ ـ صدر البيت مضمن من بيت اورده الابشيهي في كتاب المستطرف في كل فن مستظرف ١/١٩٩ في الباب السابع والثلاثين غير منسوب لاحد هذا نصه :
نذكر بالرقاع اذا نسينا
ويابى الله ان تنسى الكرام
والرقاع ، جمع الرقعة : التي تكتب .

(٩٠) وقال مادحاً اسعد الفخري (١) ـ (*)

١ ـ ليت الكناس تراجعت آرامها
فاخضرّ واديها وشفّ وسامها
٢ ـ من لي برجع مرابع موشية
بنيت بأقمار الوجود خيامها
٣ ـ واظنها غابت كواكبها التي
كانت تضيء بها فشاط ظلامها
٤ ـ عهدي بهم والدار غير بعيدة
ومسارح الوادي يروق بشامها
٥ ـ ان اقفرت تلك العِراص فربما
رقصت بهم وهداتها واكامها
٦ ـ بعد المزار وفرقت ما بيننا
خيفانة بيد الزمان زمامها
٧ ـ من آخذ بيد العليل تذيبه
لفحات وجدٍ لا يبوخ ضرامها

٨ ـ علقت يداه من الحسان بناعم
خشن العريكة لا يرام مرامها
٩ ـ ولقد سقاني في اليمامة ريمها
مسكية الانفاس ينفح جامها
١٠ ـ كاس ترقرقها لنا يد شادن
فضحت برقّة سالفيه مدامها
١١ ـ راح يشعشعها النديم كانها
زهر الشقائق فتحت اكمامها
١٢ ـ نام الزمان فقم لنا ياصاحبي
يهنيك من مقل الخطوب منامها
١٣ ـ ادر الكؤوس لنا فما من امة
للّهو إلاّ والمدام إمامها
١٤ ـ قم فاسقني الاثم التي من شابها
بمراشف المحبوب زال اثامها
١٥ ـ ما العيش إلا زورة من قهوة
ينسيك كلّ ملمة إلمامها
١٦ ـ شمطاء اولدها المزاج (فواقعاً)
عن مثل ذوب التّبرفتُضّ ختامها
١٧ ـ حمراء يكنفها اخضرار زجاجة
شبه السماء توقّدت اجرامها
١٨ ـ وتديرها ذات السّوار كانها
من صورة القمر المنير تمامها
١٩ ـ ياجيرة العلمين هل من جيرة
او ليس حقّ ذوي الهوى اكرامها
٢٠ ـ كم بت بعد نزوحكم في ليلة
هي ليلة الملسوع ليس ينامها
٢١ ـ من عاذري في وجنة موشية
كالقهوة الحمراء رقّ قوامها

(١) انفردت ط ، وخ/١ وخ/٢ بايراد هذه القصيدة .
(*) مرت ترجمته في مقدمة هوامش القصيدة الاولى .
١ ـ الكناس : بيت الظبي . وموضع من بلاد غني . شف:رق. الوسام بالكسر ، جمع الوسيم : الحسن الوجه و (بالفتح) : الجمال .
٣ ـ شاط : جرى شوطا الى الغاية ، ويريد جاء الظلام مسرعا .
٤ ـ البشام : شجر طيب الرائحة .
٥ ـ العراص (بالكسر) جمع العرصة (بسكون الراء) : الساحة الواسعة بين الدور . الوهدات : الاماكن المنخفضة الاكام : الروابي .
٦ ـ الخيفانة في الاصل : الجرادة ، وبها تشبه الفرس والناقة لخفتها . قال امرؤ القيس :
واركب في الروع خيفانة
كأن وجهها شعر منتشر
٧ ـ لا يبوخ : لا يخمد . الضرام : لهب النار .

٨ ـ خشن العريكة : ابي شديد النفس ، والعريكة : الطبيعة ، والنفس .
٩ ـ اليمامة بلاد الجو وبها تنبا مسيلمة الكذاب . يريد بمسكية الانفاس : الخمرة . الجام : اناء من فضة .
١٠ ـ رقرق الخمرة : صبها رقيقة . الشادن : ولد الظبية . السالغان : صفحتا العنق .
١١ ـ شعشع الخمرة : مزجها بالماء . الشقائق : شقائق النعمان ، احمر الزهر . الاكمام : اغطية النور .
١٤ ـ يريد بالاثم : الخمر . شابها : خلطها . الاثام : الاثم ، اي الذنب ، وجزاؤه .
١٦ ـ الشمطاء : العجوز ، ويريد بها الخمرة المعتقة . (فواقعا) كذا ورد في الاصول ، وهو تحريف ، والصواب (فقاقعا) جمع فقاعة (بتشديد القاف) : النفاخة التي ترتفع على الشراب .
١٩ ـ الجيرة (الاولى) جمع الجار ، و (الثانية) جمع الجير .
٢١ ـ القهوة : الخمرة . القوام (بالكسر) : نظام الامر وملاكه الذي يقوم عليه .

٢٢ ـ أيام كان من الرَّحيق رضاعنا
والكأس مرضعة يعز فطامها

٢٣ ـ هل تعلمون بأن وجدي كلَّما
شابت نواصيه يشب ضرامها

٢٤ ـ منعت طروقك يا ديار مُحَجِّر
سود المحاجر لا تطيش سهامها

٢٥ ـ من كل لدْغ بفرع ذؤابة
كالأفعوان مضيضة الامها

٢٦ ـ حيٍّ تلثَّم سالفاه بصبية
بيضٍ يماط عن الحياة لثامها

٢٧ ـ لم أنس معترك العيون ودونه
تنقد أفئدة الكماة ولامها

٢٨ ووراء ذاك الفتك من لحظاتهم
حلبات عادية يصل لجامها

٢٩ ـ هبوات نقع لا يشق اهابها
وعقود طعن لا يفل نظامها

٣٠ ـ لله ما بين الكماة محجب
يلتذ للارواح فيه حِمامها

٣١ ـ تندى بريٍّ الغوث منه مراشف
ندِيَّة يشفي الكليم كلامها

٣٢ ـ حيِّك ياسمراتِ وادي ضارجٍ
وطفاء لا ينفك عنك سجامها

٣٣ ـ كم زرت حيك ضاحكاً في ساعة
لِسَّاعة يبكي بها ضرغامها

---

٢٢ ـ النوامي ، جمع الناصية : الشعر في مقدم الراس .
٢٤ ـ محجر : اسم لعدة مواضع (انظر معجم البلدان) .
المحاجر ، جمع المحجر (كالمجلس) : ما دار بالعين .
طاش السهم : اخطا الرمى .
٢٥ ـ الافعوان : ذكر الافاعي . مضيضة : موجعة ، ومحرقة ، وبليغة الاثر .
٢٦ ـ الحي : محلة القوم . السالفان : صفحتا العنق ، ولعله يريد بهما : جانبي الحي . يماط : يرفع .
٢٧ ـ الكماة : الشجعان . لامها : دروعها .
٢٨ ـ الحلبات ، جمع الحلبة : الدفعة من الخيل في الرهان خاصة . العادية : الخيل . في ط (درراء) مكان (ووراء) .
٢٩ ـ الهبوات ، جمع الهبوة : دقاق التراب ساطعة ومنثورة . النقع : الغبار . الاهاب : الجلد . العقود ، جمع العقد : القلادة .
٣١ ـ ندية : نسبة الى الند : عود يتبخر به ، وقيل : هو العنبر . الكليم : الجريح .
٣٢ ـ السمرات ، جمع السمرة : شجرة من العضاه . ضارج : اسم موضع . الوطفاء : السحابة المترخية لكثرة مائها . السجام : الانصباب .

٣٤ ـ لم أنس مطلك بالديون لعصبة
عذرية كان الغريم غرامها

٣٥ ـ فاظت نفوسهم عليك خلاعةً
لله ادمية يُنباح حرامها

٣٦ ـ عصب ابت إلاَّ الفناء بحبِّكم
فعليكم وعلى الحياة سلامها

٣٧ ـ قضي الزمان وما انقضى ارَبُ لهم
غرَّت عيون معاشر احلامها

٣٨ ـ ومواعد الدنيا تسير الى الورى
كالسحب إلا انهن جهامها

٣٩ ـ تَعِدُ المنى صبحاً وتنقضه ضحىً
وبمثل ذلك تنقضي ايامها

٤٠ ـ كلٌّ يميل بصفحتيه الى الغِنى
حَطَمَ الورى باللرجال حُطامُها

٤١ ـ أمِن المروءة ان يذلَّ نضارها
ويعزَّ رغماً للنضار رُغامُها

٤٢ ـ كن كيف تهوى يازمان فانما
بدرُ الدُجنَّة لم يشنه ظلامُها

٤٣ ـ يادهر مالك في السُقام واسعد
برء اللَّواتي لا يصح سقامها

٤٤ ـ قم راجياً منه الشفاء فانما
يقضي مهمات الامور همامها

٤٥ ـ ضخم الدَّسيعة غير مهزول السُطا
هزلت لديه من الحروب ضخامها

٤٦ ـ ملكٌ تعانق سيفه وسنانه
(ربتٌ) على عنق الزَّمان مقامها

٤٧ ـ لا يغررنَّك وِردُ غير حياضه
ما كل واردة يُبل أوامها

٤٨ ـ فهناك من ماء السَّماح مناهل
لو شارفتها الهيمُ زال هيامها

---

٣٤ ـ العصبة : الجماعة . عذرية : نسبة الى بني عذرة . الغريم : الدائن ، والمديون (من الاضداد) .
٣٥ ـ فاظت النفوس : هلكت ، وماتت . الخلاعة : التهتك والاستخفاف . الادمية ، جمع الدماء .
٣٨ ـ الورى : الخلق . الجهام : السحاب لاماء فيه .
٤٠ ـ حطم الشيء : كسره حطام الدنيا : ما فيها من مال قليل او كثير .
٤١ ـ النضار : الذهب . الرغام : التراب .
٤٥ ـ الدسيعة : العطية الجزيلة .
٤٦ ـ (ربت) كذا ورد في الاصول ، وهو تصحيف ، والصواب (رتب) جمع الرتبة : المنزلة .
٤٨ ـ المناهل : الوارد . شارفتها : قاربتها ودنت منها . الهيم : الابل المصابة بالهيام ، وهو داء يسببها فتعطش فلا تروى .

٤٩ ـ لا تطمع الاموال منه بِخلَّة
هيهات ان يرعى لديه ذمامها

٥٠ ـ ملكٌ متى يُممته للبانة
ضربت بأودية النجاح خيامها

٥١ ـ ومتى رمى جيشاً بلحظة مغضبٍ
غضبت على شوس الفوارس هامها

٥٢ ـ تزن البسيطة راسيات حلومه
وتخف دون علومه اعلامها

٥٣ ـ علم كملتطم العباب وحكمة
حطمت أنابيب القنا اقلامها

٥٤ ـ وشذاً لو انتشقته اصداء البلى
طارت بأجنحة الحياة رِمامها

٥٥ ـ سبقت به همم كأنَّ فعالها
حلفت به ان لا ينال قنامها

٥٦ ـ لم تنقض الدنيا عقود سياسة
إلا وكان بسيفه إبرامها

٥٧ ـ واذا تـوالت موبقات قطَّبت
منها الوجوه فانثه بسَّامها

٥٨ ـ ولذكره تهتز بانات النقا
طرباً ويهتف بالثناء حمامها

٥٩ ـ ويمر بالوادي فترقص كثبه
وتقر آنسة به آرامها

٦٠ ـ حَسَنُ الخِلال متم كلِّ صنيعة
وزكاةُ كلِّ صنيعة إتمامها

٦١ ـ سهل خلائقه وفيه شراسة
لم يرضها ان الزمان غلامها

٦٢ ـ من معشر لله فيهم نفحة
يجلو غموم العالمين غمامها

٦٣ ـ فئة كأرواح العناصر لامست
رمم الثرى فتحركت أجسامها

٦٤ ـ شرف توهمت الكواكب أنها
تنتاشه فكبت بها أوهامها

٦٥ ـ جردت آراءُ ملكت بها العلى
إن السيوف نوافذ أحكامها

---

٥١ ـ الراسيات ، والاعلام : الجبال .
٥٤ ـ الاصداء ، جمع الصدى : جسد الانسان بعد موته . البلى : الموت . الرمام : البالية .
٥٧ ـ الموبقات : المهلكات . قطبت : عبست .
٥٩ ـ الانسة : خلاف المتوحشة . الآرام ، جمع الريم : الظبي الخالص البياض .
٦٠ ـ الخلال ، جمع الخلة (بالفتح) : الخصلة . الصنيعة : الاحسان .
٦٣ ـ العناصر ـ عند القدماء ـ : النار والهواء والماء والارض . الرمم : البالية .

٦٦ ـ ولو ان دائرة الثريا حاولت
ادنى علاك لسفهت أحلامها

٦٧ ـ هذي المنابر والمحابر والقنا
غرثى ومجدك قوتها وجمامها

٦٨ ـ ونفائس الدنيا لديك دنية
سيَّان عندك ماسها ورخامها

٦٩ ـ وكذا المروءة والفتوة والحجى
لولا نهاك لاعقمت ارحامها

٧٠ ـ فاسلم ودم في عيشة ملكية
يهني جميع العالمين دوامها

---

٦٧ ـ غرثى : جياع . الجمام (بالكسر) جمع الجميم ، وهو من الماء معظمه .
٦٨ ـ دنية : خسيسة . الماس : جوهر كريم ذو قيمة . الرخام : حجر معروف .

(٩١) وقال في الغزل

١ ـ اي عذر لمن رآك ولاما
عَميت عنك عينه أم تعامى

٢ ـ أو لم ينظر اللواحظ تهدي
سقماً والشفاه تشفي السقاما

٣ ـ أو يرى ذلك القوام المغدَّى
خيزرانا يقل بدراً تماما

٤ ـ لا هنيئاً ولا مريئاً لقوم
شربوا من سِوى لماك المُداما

٥ ـ اتراهم توهموها عصيراً
من محياك حين شبت ضراما

٦ ـ ما لمن يترك السلافة في فيـ
ـكَ حلالا ويستحل الحراما

٧ ـ إن للناس حول خدَّيك حوماً
كالفَراش الذي على النار حاما

٨ ـ إي وعينيك ما المدام مدام
يوم تجفو ولا الندامى ندامى

٩ ـ أيها الرِّيم ما ذكرتك إلا
واحتقرت الاقمار والآراما

---

٢ ـ في ط ، وخ/١ وخ/٣ وخ/٦ (تبري) مكان (تشفي) .
٣ ـ الخيزران : شجر هندي ، وهو عروق ممتدة في الارض، يضرب به المثل في اللين . يقل : يحمل .
٤ ـ اللمى : سمرة في الشفة تستحسن .
٧ ـ الفراش ، جمع الفراشة : طائر صغير يتهافت على السراج فيحترق .
٩ ـ الريم : الظبي الخالص البياض . هذا البيت غير موجود في خ/٤ .

١٠ ـ لست أدري والحر بالصدق أحرى
أضراماً قدحت لي أم غراما

١١ ـ بأبي أنت من خليلٍ ملولٍ
لم يدم عهده اذا الظل داما

١٢ ـ لك خدٌ ومبسم عَلِمَ الور
دَ ابتهاجاً والاقحوان ابتساما

١٣ ـ لا تَقسني بالورق ياغصن إني
أنا مَن علّم النّواحَ الحَماما

١٤ ـ ليس من يشرب المدامة أحيا
نا كمن يشرب المدام دواما

١٥ ـ إن تصلني فصل وإلا فعدني
ربّما علّل الشراب الاواما

١٦ ـ لو ملكنا ملكَ العراق ومصر
دون رؤياكَ ما بلغنا المراما

١٧ ـ أنت أنت الدنيا ولولاك ساءت
مستقراً لأهلها ومقاما

١٨ ـ ألّف الله فيك مختلفات الـ
حسن جمعاً وقال كوني غلاما

١٩ ـ إنما تبرز العيون لمرآ
كَ اجتراءً من أهلها واجترامـا

٢٠ ـ واظن الجبان لو عاود الحر
بَ مراراً لا ينكر الإقداما

٢١ ـ أنت ذاك المعنى المشار اليه
قدّس الله سره أن يراما

٢٢ ـ ما وصفنا إلاّكَ في كلّ حسن
وقرانا على سِواك السّلاما

٢٣ ـ إن تحت اللّثام ما لو تبدّى
غرّ رائيك بالعيون التثاما

٢٤ ـ كلّما رمتُ أن أبثّك شكوا
يَ تلجلجتْ هيبةً واحتراما

١٢ ـ الابتهاج : السرور ، والحسن . الاقحوان : نبات له زهر ابيض ، واوراق زهره صغيرة مفلجة يشبهون بها الاسنان .
١٣ ـ الورق ، جمع الورقاء : انثى الحمام .
١٥ ـ عدني ، من الوعد . الاوام : العطش .
١٨ ـ سقطت كلمة (جمعا) من ط ، وخ/٣ وخ/٦ .
١٩ ـ الاجتراء ، من الجراة . الاجترام : ارتكاب الجرم . في الاصول عدا خ/٧ (لاهلها) مكان (من اهلها)
٢١ ـ في ط ، وخ/٦ (ذلك) مكان (ذاك) . المعنى (هنا) : ما لا يدرك باحدى الحواس الظاهرة (كشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي ١٠٨٥/٢) .
٢٢ ـ في الاصول باستثناء ط وخ/٥ وخ/٧ غرٌ واديك) وفي خ/٧ (غر داريه بالجفون التثاما) .
٢٤ ـ في ط ، وخ/٢ وخ/٣ وخ/٧ (شكوى) مكان (شكواي) .

٢٥ ـ لم يَدع لي الحياء عندك نطقاً
ربما يمنع الحياء الكلاما

٢٦ ـ علّلتني والله فيك امانٍ
ما أراها تصح إلا منامـا

٢٧ ـ هَب ملكت الاسماع أن تقبل العذ
لَ فهل أنت تملك الاحلاما

٢٨ ـ لم يكن طبعك الصدود ولكن
صلّيَ الماء فاستحال ضِراما

٢٩ ـ يالقومي من لي بخلٍّ وفيٍّ
لا يرى القتل في الغرام حراما

٣٠ ـ يامديراً ما لم تشب بالثنايا
أحميماً أدرتها أم حِماما

٣١ ـ وعدونا فأخلفونا وخانوا
أنهم أخلفوا (الوعيد) أثاما

٢٨ ـ لا وجود لهذا البيت في خ/٧ .
٢٩ ـ يريد الخل الوفي الذي يرى القتل في الغرام شهادة .
٣٠ ـ تشب : تخلط ، من شاب الشيء : خلطه . الثنايا : اربع اسنان في مقدم الفم ثنتان من فوق ، وثنتان من أسفل . الحميم : الماء الحار . الحمام (بالكسر) : الموت .
٣١ ـ (الوعيد) كذا ورد في الاصول وهو التهديد ، والصواب (الوعود) جمع الوعد .

(٩٢) وقال يمدح سليمان بيك الشاوي (*) ويهنئه بالعيد (أ)

١ ـ ظعن الركبَ بغتة واستهاما
يقطعون الاوهاد والآكاما

٢ ـ فمن المبلغ الاحبّة عنّي
انني ما برحت فيهم هياما

٣ ـ ومذ استقبلوا متالعَ نجدٍ
وتلقّوا شمالها والخزامى

٤ ـ (حجبوها عن الرّياح لأنّي
قلت ياريح بلّغيها السّلاما)

(*) تقدمت ترجمته في بداية هوامش القصيدة الثانية .
(أ) لا وجود لهذه القصيدة في خ/٢ .
١ ـ استهام الركب : قصد الهوماة ، او الهومة ، اي الفلاة . الاوهاد : الاماكن المنخفضة الآكام : الاماكن المرتفعة . في الاصول عدا خ/٤ وخ/٥ (فاستهلوا) مكان (فاستهاما) .
٣ ـ المتالع : المرتفعات . الخزامى : خيري البر ، زهره اطيب الازهار نفحة .
٤ ـ هذا البيت والبيتان السادس والسابع لشاعرين قديمين ، والظاهر ان شاعرنا اخذها على طريقة التضمين للذلك حصرتها بين الاقواس . وردت هذه الابيات في الاغاني ٦٢/٢٣ (طبع دار الثقافة ببيروت) ضمن حكاية طويلة ←

٥ ـ وبنفسي ركائب ادلجوها
آل مَيٍّ قد ارقلت تترامى

٦ ـ (لو رضوا بالحجاب هان ولكن
منعوها يوم الوداع الكلاما)

٧ ـ (فتنفستُ ثم قلت لطيفي
ويكَ إن زرت طيفها إلماما)

٨ ـ دعهم يمنعونها ما استطاعوا
لن يَسدوا الافكار والافهاما

٩ ـ هي منّي برغمهم نصب عيني
فليؤموا نجداً وينحو شآما

١٠ ـ وسألناهم الرقادَ فشحّوا
ياجفوني بالدمع كوني كراما

١١ ـ كنت ادري من قبل يوم نواهم
انّ للدهر مقلةً لن تناما

١٢ ـ لم ازل برهةً اجاذب بنفسي
ثم القيت للزمان الزّماما

١٣ ـ كلما قلت مر عنّيَ سهمٌ
فوّقت لي أيدي الليالي سهاما

١٤ ـ فتيقظ اذا رأيت عيون ال
حظّ يقظى ونم اذا الحظّ نامى

١٥ ـ وتلقّ المنى بصحّة عزم
صحّةَ البَري تصلح الاقلاما

١٦ ـ لم يعودوا إلاّ بعتبٍ علينا
زار ذاك الغمام لكن جهاما

١٧ ـ وابوا ان يفوا لنا فوفينا
إن للخلف عند قوم ذماما

١٨ ـ ولنا العذر ان ندر حيث داروا
فهوى النفس ينقل الاقداما

١٩ ـ ليت شعري أنحن بالوجد همنا ..
ساعة النّفر ام بنا الوجد هاما

٢٠ ـ قد ينال المرام غير مجدٍ
بل وقد يحرم المجدُ المراما

٢١ ـ ذكراني يوم العقيق فقد عبّ (م)
عقيق الدموع منّي انسجاما

٢٢ ـ يوم مِلنا من شدّة السكر صرعى
تحسب القوم وهي يقضى نياما

٢٣ ـ ياطبيب الآلام هل من علاج
إن آمالنا بكت آلاما

٢٤ ـ إن تزر ساعة فلسنا نبالي
بافتقاد الاقمار عاما فعاما

٢٥ ـ كل فجٍّ خلا محيّاك منه
اذِن الله ان يكون ظلاما

٢٦ ـ مثل دار السّلام لولا سليما
نَ لما اوشكت تنالَ السلاما

٢٧ ـ علم يحمل العلوم بجنبيـ
ـه كما تحمل الثّرى الاعلاما

٢٨ ـ واخو النائل العجيب بأدنى
مدد منه ينعدِم الاعداما

٢٩ ـ ناظم بالسّنان عيناً فعيناً
ناثر بالحسام لاماً فلاما

٣٠ ـ إن في برده لدى البرّ منه
جوهراً ليس يقبل الانقساما

نجتزىء منها حاجتنا باختصار وتصرف :
غنت مغنية في مجلس محمد بن عبدالله بن طاهر بالبيتين الرابع والسادس من هذه القصيدة ، فقال ماني الموسوس ـ وكان حاضرا ـ : ما على قائل هذين البيتين لو اضاف اليهما هذين البيتين ـ وانشد البيت السابع ـ والحقه بهذا البيت :

حيهما بالسلام سرا وجالا
منعوها لشقوتي ان تناما

٥ ـ ادلجوها : ساروا بها من اول الليل ، وربما استعمل الادلاج لسير اخر الليل . ارقلت : اسرعت .
٨ ـ في ط ، وخ/١ وخ/٣ وخ/٦ (الاوهاما) مكان (الافهاما) .
١٢ ـ البرهة : مدة طويلة من الزمن .
١٣ ـ فوق السهم : جعل الوتر في فوقه عند المرمى ، والفوق موضع الوتر من السهم .
١٦ ـ الجهام : السحاب لا ماء فيه في ط وخ/١ وخ/٣ وخ/٦ (لم يعد) و (الا) مكان (لم يعودوا) و (لكن) .

١٩ ـ النفر : التفرق ، والرحيل .
٢٠ ـ في الاصول عدا خ/٧ (غير ابن جد) مكان ، غير مجد) .
٢١ ـ العقيق : اسم لعدة اماكن في البلاد العربية . صب: شرب، وكرع ، وعب النهر صار له عبابا . عقيق الدموع : يريد الدموع الممزوجة بالدم . الانسجام ، من انسجم الدمع : سال . في الاصول عدا خ/٤ وخ/٥ وخ/٧ (الدمع) مكان (الدموع) .
٢٢ ـ في ط (آلامنا) مكان (آمالنا) .
٢٥ ـ الفج : الطريق الواسع بين جبلين . المحيا : الوجه .
٢٦ ـ دار السلام : بغداد . السلام : السلامة . في الاصول عدا خ/٥ وخ/٦ (أن تنال) مكان (تنال) وهي زيادة مخلة بالوزن .
٢٧ ـ العلم : شيء ينصب في الطريق يهتدي به . الاعلام : الجبال . في الاصول عدا خ/١ (علمه) مكان (علم) .
٢٨ ـ الاعدام : الفقر . في الاصول عدا خ/٧ (مدد يعدم العدى الاعداما) .
٢٩ ـ العين : السيد والشريف . اللام : الشخص ويريد الشخص من عامة الناس . في الاصول عدا خ/٧ (ناثر بالحسام) .

٣١ ـ مصدرُ الخيل بعد وِرد المنابا
لابسات من اعين الصُيد لاما

٣٢ ـ هو معطي السيوف إحكام قطع
وهي تعطيه من غلاً احكاما

٣٣ ـ وهو انموذج المعارف والعز
ف ويدعونه المليك الهماما

٣٤ ـ كلّما مسّ مسائلات امورٍ
قوّم الله ميلها فاستقاما

٣٥ ـ لا تسل غير رايه عن عويص
ثاقب الراي ليس يخطي مراما

٣٦ ـ مدرك كلّ ما رماه برايٍ
رب رأيٍ تخاله إلهاما

٣٧ ـ وتمام الآداب والعقل اسنى
من بلوغ الانسان حظاً تماما

٣٨ ـ إن للسعد من كلا ساعديه
اسهماً قبل رميه تترامى

٣٩ ـ راكب من عزائم الأمر خيلاً
لا تمل الاسراج والالجاما

٤٠ ـ ثابت حيث للكماة اختلاج
كلما أفطروا عن الذعر صاما

٤١ ـ واذا ما اعتبرت قتلى يديه
تلف إمّا لهىً وإما لهاما

٤٢ ـ ممطر بالنجيع كلّ رعيلٍ
طبقت سحبه فكانت ركاما

٤٣ ـ إن في لِبدتيه لله (اسداً)
تحجم الخيل دونه إحجاما

٤٤ ـ هازمٌ كلّ هازمٍ لا يبالي
قوض الموت رحله ام اقاما

٣١ ـ الصيد ، جمع الاصيد : الذي يرفع راسه كبرا . اللام ، جمع اللامة : الدرع .
٣٧ ـ في ط ، وخ/١ وخ/٣ وخ/٦ (شيء) مكان (اسى) .
٣٨ ـ في ط ، وخ/١ وخ/٣ وخ/٦ (رايه) مكان (رميه) .
٣٩ ـ في خ/١ وخ/٤ وخ/٥ وخ/٦ (الاسراع) مكان (الاسراج) .
٤٠ ـ الكماة : الشجعان . الاختلاج : الاضطراب .
٤١ ـ اللهى ، جمع اللهوة : الالف من الدنانير ، او الدراهم . اللهام : الجيش العظيم .
٤٢ ـ النجيع : الدم . الرعيل : القطعة المتقدمة من خيل او رجال . الركام : السحاب المتراكم . في خ/٧ (رعيد) مكان (رعيل) .
٤٣ ـ لبدتا الاسد : الشعر المجتمع بين كتفيه . (اسدا) كذا ورد في الاصول وهي جمع أسد ، ولها وجه ، ولعل الاصوب (ليثا) .

٤٥ ـ كلما استمطت الرقاب ظباه
رجلت من فوارس الدهر هاما

٤٦ ـ واذا قامت الصفوف امام ال
حرب صلّى بالدارعين إماما

٤٧ ـ لا ترم شأوَه الملوك وانّى
يطمع الخفّ ان يكون سناما

٤٨ ـ ما رآه الراءون إلا وعادوا
بقلوبٍ من العقول يتامى

٤٩ ـ اودع الله فيه للحرب اقسا
ماً وللعلم والنهى اقساما

٥٠ ـ صيغ تمثاله نعيماً لقوم
ولقوم إهانةً وانتقاما

٥١ ـ بأبي العوذة التي عوّذ الله
ـ به بها المسلمين والاسلاما

٥٢ ـ صاحب الدولة التي ازكت الوسـ
طى الذي عزّ (جارها) ان يضاما

٥٣ ـ دولة كلها عقود معالٍ
احكمتها له العوالي نظاما

٥٤ ـ دولة مطمئنة ضربت في
كلّ وادٍ من الجميل خياما

٥٥ ـ مكرمات (لبيت حمير) تترى
ما تريك الكرام إلا لثاما

٥٦ ـ همم يتحدن في جوهر المج
د اتّحاداً ويلتحمن التحاما

٥٧ ـ سل به الوفد كيف منّ عليهم
بمنىً كنّ قبله اوهاما

٤٥ ـ استمطت : ركبت . رجلت الهام : انزلتها . في الاصول عدا خ/٥ وخ/٧ (وجلت) مكان (رجلت) .
٤٦ ـ في ط ، وخ/١ وخ/٣ (وصاما) مكان (اماما)
٤٨ ـ في ط ، وخ/٤ (تياما) مكان (يتامى) .
٥٠ ـ لا وجود لهذا البيت في خ/١
٥١ ـ العوذة : الملجأ ، والمعتصم ، والرقية .
٥٢ ـ ازكت : انمت . الوسطى ، لعله يريد : الامة الاسلامية ، لقوله تعالى (وكذلك جعلناكم امة وسطا) البقرة/١٤٣ . سقطت كلمة (الذي) من ط وخ/١ وخ/٣ . (جارها) كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (جاره) والضمير يعود الى صاحب الدولة .
٥٥ ـ (لبيت حمير) كذا ورد في خ/٧ وفي سائر الاصول (لبيت احمد) ولعل الاصل (لآل حمير) أو (لشيخ احمد) أي لابي احمد ، واحمد ابن الممدوح وبه يكنى ، انظر البيت (٦٤) .
٥٧ ـ في الاصول عدا خ/٧ (بها) مكان (به . وفي ط ، وخ/١ وخ/٣ وخ/٥ (الرفد) مكان (الوفد) .

٥٨ ـ جامع الخيل للرجال ومخلي
من جموع الضراغم الأجاما

٥٩ ـ كذب الباسل المسامي سطاه
إن كيوان كوكب لا يسامى

٦٠ ـ كلما أخصبت مراعي ملوكٍ
أرسل المرهفات فيها سواما

٦١ ـ واذا أخّرَ الفوارس إقدا
مُ المنايا وجدته المقداما

٦٢ ـ واسع الصدر واسع الدار يقري
الضيف وفراً وعزّة واحتشاما

٦٣ ـ قل لمن ظنّ أن في المال غنماً
حِلية الغمد لا تفيد الحساما

٦٤ ـ يابا أحمد لجودك (زوّجـ
ـتَ) ركابي دكادِكاً وأكاما

٦٥ ـ (هادياً) من (لواقح) عاصفاتٍ
ملأت عِقوةَ الثريا قتاما

٦٦ ـ ولكَ الصالحات تصلح فيها
مفسدات الدنيا وتحيي الرّماما

٦٧ ـ إن نظرت الحطام كان جَنيّاً
أو نظرت الجنيَّ كان حطاما

٦٠ ـ السوام : الابل الراعية .
٦٤ ـ الدكادك : الارض الغليظة . في الاصول عدا (ط) (بمثلك) مكان (لجودك) . (زوجت) ، كذا ورد في الاصول ، ولعل الصواب (أزجيت) .
٦٥ ـ (هاديا من لواقح) كذا ورد في الاصول وهو تصحيف ، والصواب (هازئا من لواقح) واللواقح الرياح الحارة . العقوة : ما حول الدار . في الاصول عدا خ/٤ وخ/٧ (عقاما) مكان (قتاما) .
٦٧ ـ الحطام : ما تكسر من اليبس . الجني : الغض . في خ/٤ (أو نظرت العظام) .

٦٨ ـ كم عصرنا ماء الغِنى من أياديك (م)
كما تعصر الرّياح الغماما

٦٩ ـ ووردنا ما لم يخض شامخ الأ
لام في لُجّه ولا النّجم عاما

٧٠ ـ إن للعيد في مغانيك عيداً
يسع الناس نشره أعواما

٧١ ـ أقصرَ الحاسدين منك كمال
أمسكت دونه العقول هياما

٧٢ ـ وجرت للورى غواديك جرباً
بنعيمٍ كما تهب النّعامى

٧٣ ـ كم رفعنا اليك عذراء مدح
أصبحت عندها العذارى أيامى

٧٤ ـ فأتت كالفتاة طاب افتتاحاً
نشرُ ديباجها وطابَ اختتاما

٦٩ ـ الاعلام : السفن المشبهة بالجبال في قوله تعالى (ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام) ـ الشورى /٣٢ . عام في الماء : سبح . في الاصول عدا خ/٧ (الآلام) مكان (الاعلام) .
٧١ ـ اقصره : جعله قصيرا . في الاصول عدا خ/٧ (اقصر الحاسدون منك كمالا) .
٧٢ ـ النعامى : ريح الجنوب وهي أبل الرياح وارطبها . في الاصول عدا خ/٧ وخ/٤ (أياديك) مكان (غواديك) .
٧٣ ـ العذراء : البكر ، ويريد بها القصيدة التي لم يتقدمها مثلها . الايامى ، جمع الايم : التي لم تتزوج ، أو التي مات عنها زوجها .
٧٤ ـ الديباج : نسيج من الابريسم (فارسي معرب) ويريد الشاعر : نسيج القصيدة ، اي تحبيرها أو انه يريد اوائلها ، يقال : القصيدة مدبجة وذات ديباجة ، والديباجة : حسن الابتداء .